شرح قصيدة السيد الحميري للفاضل الجليل والعالم النبيل والمحقق الأديب المتقي الأريب الحاج الميرزا محمد رضا عفا عنه من طوارق القدر والقضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على منبع انارة التكوينية والتدوينية والكاف
المستديرة على نفسها الواسطة المطلق والمظهر لدين الحق ابي القاسم محمد المصطفى وعلى آله
الطيبين الطاهرين القائمين مقامه في افعاله واقواله سيما ابن عمه وصنوه وشقيقه وخليفته
ووصيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا نبي ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وان امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين مبين لاجماله ومقيد
لاطلاقه ومظهر اثاره وصفاته وحامل لوائه ومقاماته فهو الوصي المطلق والخليفة بالحق
فغاصب حقوقه والجاعل الغير في مقامه في الحقيقة منكر لرسالته ص لانه بالنظر الجلي منكر لتوحيد
الله تع ومن هنا قال تع لادخل النار من عصى عليا وان اطاعني ولادخل الجنة من اطاع عليا
وان عصاني نقلته بالمعنى لان اللفظ يحتمل التغيير واشهد ان اولاده ع حملوا عنه ما حمل وعقلوا
ما عقل واكملوا ما اكمل صلى الله عليهم اجمعين جعلنا من العالمين العارفين بالمقامات التي
لا تعطيل لها في كل مكان والعاملين بلوازم المعرفة بمكانتهم وشفاعتهم **اما بعد**

فيقول

يقول العبد الغريق في بحر العصيان الراجي من المرجو لعفو الغفران محمد رضا ابن المرحوم
المغفور نور محمد القراچه داغي الأصل التبريزي المسكن انه قد دار في خلدي انه لا ينبغي مخالفته ان اشرح
للقصيدة المنيفة والفريدة الشريفة المنسوبة الى العالم الجليل والعارف النبيل ابي عامر بن
محمد السيد اسماعيل الحميري رحمه الله وحشره مع من كان يتولاهم من الائمة الاخيار ونجباء
الاطهار بان ابين لغاته ثم اعرابه ثم مراد الشاعر ان لم يتبين منهما فرايت طاعته في هذا الامر
طاعة في الحقيقة لولي الامر اذ ليس له شرح يكشف اللثام عن وجوه خرائد معانيها مع ما ورد
في حفظها وادمان ذكرها الموجب لتوفر رغبات الطالبين والمحصلين لذلك فشرعت فيه مع ما بي من
قصر الباع عن الاحاطة بالمامول اذ الميسور لا يسقط بالمعسور وما لا يدرك كله لا يترك كله فاعلم
انه لا بد قبل الشروع في المقصود من الاشارة الى احوال الشاعر والقائل وما ورد فيه والى ما ورد في قصيدته
هذه من المدايح من مواليه ليكون الطالب منه على بصيرة فوضعت لذلك مقدمة تشتمل على حديقتين
الاولى في الاولى والثانية في الثانية **الحديقة الاولى** في الشاعر وما ورد فيه ويتضمن ايضا بعض
مطالب الثانية استطرادا كالعكس قال العلامة في كتابه المسمى بخلاصة الرجال هو سيد بن محمد
الحميري بالحاء الغير المعجمة المكسورة والياء المنقطة تحتها نقطتان بعدها راء ثقة جليل القدر عظيم
الشان والمنزلة وفي منهج المقال بعد نقل ذلك عنه وفي اصحاب الباقر عليه السلام ابن محمد الحميري
السيد الشاعر يكنى ابا عامر وفي كش السيد بن محمد الحميري حدثني نصر بن الصباح قال حدثنا اسحق بن
محمد البصري قال حدثني علي بن اسمعيل قال اخبرني فضيل الرسان قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
بعد ما قتل زيد بن علي ع فادخلت بيتا جوف بيت فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت نعم جعلت
فداك قال رحمه الله انه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صدوقا اما انه لو ظفر لوفى اما انه
لو ملك لعرف كيف يضعها قلت يا سيدي الا انشدك شعرا قال امهل ثم امر بستور فسدلت وبابواب
ففتحت ثم قال انشد فانشدته لام عمرو الى ان وصلت الى قوله ورايته فاقدها وجهه كانه الشمس
اذ تطلع قال فسمعت نحيبا من وراء الستر فقال من قال هذا الشعر قلت السيد بن محمد الحميري فقال عليه السلام

رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله قلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال
تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله فما ذلك على الله بعزيز ان يغفر لمحب علي عليه السلام حدثني ابو
سعيد محمد بن رشيد الهروي قال حدثني السيد وسماه وذكر انه خير قال سألته عن الخبر الذي يروى ان
السيد اسود وجهه عند موته فقال ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك ما حدثني ابو الحسين بن ايوب
المروزي قال روي ان السيد بن محمد الشاعر اسود وجهه عند الموت فقال هكذا يفعل باوليائكم يا امير
المؤمنين قال فابيض وجهه كانه القمر ليلة البدر فانشأ يقول احب الذي من مات من اهل وده
تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك
ابا حسن تفديك نفسي واسرتي ومالي وما اصبحت في الارض املك ابا حسن اني بفضلك عارف
واني بحبل من هواك لممسك وانت وصي المصطفى وابن عمه وانا نعادي مبغضيك ونترك
ولاح لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله انك اعفك مواليك ناج مؤمن بين الهدى وقاليك
معروف الضلالة مشرك وحدثني نصر بن الصباح قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن
ابن ابي نجران عن عبد الله بن يحيى عن محمد بن النعمان قال دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد
اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وهو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية وهو من حشمه وكان
ممن يشرب المسكر فجئت وكان قد قدم ابو عبد الله ع الكوفة لانه كان انصرف من عند ابي جعفر
المنصور فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني فارقت السيد بن محمد الحميري لما
قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام فانه كان يشرب المسكر فقال ابو عبد
الله ع اسرجوا لي حماري فركب ومضى ومضيت معه حتى دخلنا على السيد وان جماعة محدقون به فقعد ابو
عبد الله ع عند راسه فقال ع يا سيد ففتح عينيه ينظر الى ابي عبد الله ع ولا يمكنه الكلام وانا
لنتبين فيه انه يريد الكلام ولا يمكنه فرأينا ابا عبد الله ع حرك شفتيه فنطق السيد فقال
ابو عبد الله ع قل الحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد اولياءه فقال
في ذلك تجعفرت باسم الله والله اكبر فلم يبرح ابو عبد الله ع حتى قعد السيد على استه دوي

انّ ابا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري فقال سمّتك امّك سيّدا ووفّقت في ذلك وانت
سيّد الشعراء ثم انشد السيد في ذلك ولقد عجبت لقائل لي مرّة علّامة فهم من الفقهاء سمّاك
قومك سيّدا صدقوا به انت الموفّق سيّد الشعراء ما انت حين تخصّ آل محمد بالمدح منك
وشاعر بسواء مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم والمدح منك لهم بغير عطاء فابشر فانّك
فائز في حبّهم لو قد وردت عليهم بجزاء ما تعدل الدنيا جميعا كلّها من حوض احمد شربة من ماء
انتهى ما في المنهاج وعن كتاب كشف الغمّة عن الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميري
عائدا في علّته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان
السيّد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة
من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبّقت وجهه بسوادها فاغتمّ لذلك من حضره من الشيعة
وظهر من الناصبية سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الّا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من
وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد ايضا وتنمى حتى اسفر وجهه واشرق وافترّ السيّد ضاحكا مستبشرا
فقال كذب الزاعمون انّ عليّا لن ينجي محبّه من هنات قد وربّي دخلت جنّة عدن وعفى لي الاله عن
سيّئاتي فابشروا اليوم اولياء علي وتولّوا الوصيّ حتى الممات ثم من بعده تولّوا بنيه واحدا
بعد واحد بالصفات ثم اتبع قوله هذا اشهد ان لا اله الا الله حقّا حقّا واشهد انّ عليّا
امير المؤمنين حقّا حقّا اشهد ان لا اله الا الله ثم اغمض عينه لنفسه فكانّما كانت روحه ذبالة
طفئت او حصاة سقطت الى آخر الخبر وروي ايضا بعد قوله واحدا بعد واحد بالصفات قوله
احبّ الذي من مات من اهل ودّه الخ كما مرّ وعن ابي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني
في كتاب مناقب الائمّة عن داود الرقّي انّه قال بلغ السيّد الحميري انّه ذكر عند الصادق ع فقال ع
السيّد كافر فاتاه وقال يا سيّدي انا كافر مع شدّة حبّي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما ينفعك
ذلك وانت كافر بحجّة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله بيتا فاذا في البيت قبر فصلّى
ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر فخرج شخص من قبره ينفض التراب من رأسه و

لحيته فقال له الصادق ع من انت قال انا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال خبرنا قال
جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفر
انتهى ولا يخفى وجه الجمع بين هذا وما تقدم فتد وفي مجمع البحرين عن المفيد ره قال كان الاخب
شائعا في حمير يعني قبيلة السيد الحميري عن امير المؤمنين عليه السلام فاشيا فقد روي ان داخلا
دخل على السيد في غرفة له فقال السيد لقد لعن امير المؤمنين ع في هذه الغرفة كذا وكذا
سنة وكان والداي يلعنانه في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت علي
غوصا فاستنقذتني انتهى والحميري بو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم وعن علم
الهدى ره اسم السيد اسمعيل وكنيته ابو هاشم بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري وعن صولي
والسيد لقب به لذكاء كان فيه فقيل سيكون سيدا فعلق هذا اللقب به لذلك وولد في سنة
خمس ومائة ومات في سنة ثلث وسبعين ومائة وقال طاب ثراه ايضا اخبار السيد ومحاسنه
كثيرة وبصيرته في دينه قوية وطبعه وفصاحته غير مجهولين ولا ملتبسين على من ينقد الشعر
يعرف صحته وهو اطبع من الكميت بن زيد الاسدي وابسط بالشعر لسانا وان كان الكميت احسن
كلاما واحرص مذهبا وروي قدس سره عن علي بن المغيرة الكيلاني عن ابيه عن السيد بن محمد
الحميري قال رايت النبي ص وكان ص في حديقة سبخة فيها نخل طوال والى جانبها ارض كانه
كافورة ليس فيها شيء فقال لي اتدري لمن هذا النخل قلت لا يا رسول الله قال لامرء القيس
ابن حجر الكندي فاقلعها واغرسها في هذه الارض التي انا بها فجعلت انقله الى ان نقلت جميعه فجاء
بي ابي وانا صبي الى محمد بن سيرين قبل ان يموت بمدية وقال لي يا بني قصص الرؤيا ففعلت
فقال اتقول الشعر قلت لا اما انك ستقول الشعر مثل قول امرء القيس الا انك تقول في
قوم طهرة ابرار فما انصرفت من عنده الا وانا اقول الشعر قال السيد المرتضى ره وكان
السيد بن محمد كيسانيا يذهب الى ان محمد بن الحنفية رض هو القائم وانه مقيم في جبال رضوى
غير انه ره رجع عن ذلك وذهب الى امامة الصادق ع فقال تجعفرت باسم الله والله اكبر و

ايقنت

ايقنت ان الله يعفو ويغفر ومن زعم انه اقام على الكيسانية فهو بذلك كافر طاعن وعن
علم الهدى رضي الله عنه في شرحه للقصيدة البائية لهذا الشاعر روايه مسندا عن فضيل بن
عمر والحبال قال دخلت على ابي عبد الله ع بعد قتل زيد ره فجعل يبكي ويقول رحمه
الله انه العالم الصدوق ولو ملك الامر لعرف اين يضعه فقلت انشدك شعر السيد فقال
امهل قليلا وامر بستور فسدلت وفتحت ابواب ثم قال هات فانشدته لام عمرو قال فسمعت
نحيبا من وراء الستر ونساء يبكين فجعل يقول شكر الله لاسمعيل قوله فقلت انه يشرب النبيذ
الرستاقي فقال ع تلحقه التوبة ولا يكبر على الله ان يغفر الذنوب لمحبنا ومادحنا

الحديقة الثانية في الاشارة الى ما ورد في القصيدة عن علم الهدى رض

قال ابو اسمعيل ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم سمعت زيد بن
موسى بن جعفر عليهما السلم يقول رايت النبي ص في النوم وقدامه رجل قاعد في ثياب بيض قال
فنظرت اليه فلم اعرفه فاذا التفت رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا سيد انشدني لام عمرو
باللوى اه قال فانشده اياها كلها ما غادر منها بيتا واحدا قال قال زيد بن موسى عليه
السلم فحفظتها في النوم قال ابو اسمعيل كان زيد بن موسى هذا لحانا ردي اللسان وكان اذا
انشد هذه القصيدة لم يتتعتع فيها ولم يلحن وعن المنتخب حكى عن سهل بن ذبيان انه قال
دخلت على الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلم في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد
من الناس فقال لي مرحبا بك يا بن ذبيان الساعة اراد رسولنا ان ياتيك ليحضر عندنا
فقلت لماذا يا بن رسول الله فقال لمنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون ان
شاء الله فقال ع يا بن ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى
اعلاه فقلت يا مولاي اهنئك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة فقال لي عليه السلم
ما شاء الله ثم قال يا بن ذبيان فلما صعدت الى اعلى السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء
يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدي رسول الله ص جالسا فيها والى يمينه وشماله غلامان

حسنا يشرق النور من وجههما وجوههما ورايت امرءة بهيئة الخلقة ورايته بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة لام عمرو باللوى اه فلما رأى النبي ص قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي ابن موسى الرضا سلم على ابيك فسلمت عليه ثم قال ص لي سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي سلم على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما ثم قال وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسماعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي ص الى السيد اسماعيل قال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع فبكى النبي ص فلما بلغ الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع بكى النبي وفاطمة ع ومن معه فلما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع رفع النبي ص يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني قد اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي ابن ابي طالب ع واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه قال علي بن موسى الرضا عليهما السلم فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت النبي ص الي وقال يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قرائتها ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا ع لم يزل النبي يكررها علي حتى حفظتها منه فانتبهت من نومي وقد اتقنتها وحفظتها منه انتهى ومثل هذه الاحاديث في فضله وفضل قوله اكثر من ان تحصى لكنا مخافة الاطناب اقتصرنا بهذا المقدار وان كان كما قال عبد

ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع يقول العبد الشارح

عفى عنه الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على محمد واله الاطهار سيما على سيد الابرار

بسم الله الرحمن الرحيم

لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع

اللغة ام عمرو اسم عشيقته ويعبر به عن مطلق الحبيبة كليلى وسلمى ونحوهما وعمرو كان في الاصل اسم رجل يكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر كصرد في غير حالة النصب واما فيها فلا يحتاج

صلى الله عليه

اليها لوجود الالف في اللوى كالى ما التوى من الرمل ومشتقة من قولهم لوى الرمل كرضى اعوج
ويجمع على الواء والوية وتقول الويت اى صرت الى اللوى كما تهمت في التهامة وانجدت في النجد و
غير ذلك والمربع كمقعد الموضع الذى يربعون فيه في الربيع كالربع بالفتح على احد معنييه والاربعاء
بمكان الاقامة به في الربيع وطامسة من الطموس بالضم وهو الدروس تقول طمس الشئ طموسا كنصر و
ضرب درس وامحى ويمكن ان يكون من الطمس بالفتح من قولك طمسته كنصرته محوته على انه من المجاز العقلى
كعيشة راضية وروى عن السيد المرتضى رة ذا دارسة بدله والمعنى بعض على وجهين تقول درس الرسم
دروسا عفى ودرسته الريح لازم ومتعد والاعلام جمع علم بالتحريك وهو الفصل بين الارضين و
منصوب في الطريق يهتدى به كالعلامة بالفتح فيهما والجبل الطويل او عام قال جرير اذا قطعن علما
بدا علم ويجمع ايضا على علام بالكسر وفى الصحاح العلم العلامة وهو المراد ههنا وان كان جميع المعانى
ممكنة لكن على بعد وبلقع كجعفر وهى الارض القفر ويجمع على بلاقع وعليه يحمل الحديث اليمين
الفاجرة تذر الديار بلاقع وفى بعض الكتب الكاذبة بدل الفاجرة وفى بعض بلاقع من اهلها بذكر
المتعلق فالمراد مطلق الخلو على التجريد الاعراب لام عمرو ظرف مستقر خبر لقوله مربع وقدم
للتوسع وللوجوب على بعض الوجوه الاتية فانه يقدم الظرف على المبتدأ وجوبا اذا كان نكرة غير
مخصصة وعلله بعضهم بان الشئ اذا لم يعرف بوجه ما كيف يحكم عليه فقدم الخبر ليتخصص المبتدأ
بذلك كالفاعل ورده بعض المحققين بان التخصيص اذا حصل بنفس الحكم يكون الحكم على غير
مخصص ضرورة مع انهم منعوه فجعل بعضهم مدار الجواز على الفائدة من غير فرق بين المبتدأ
والفاعل وعلل بعضهم بانه اذا ابتدئ الكلام بالنكرة انفضت النفس عن استماع لغوه فربما يفوته الحكم
فانعكس لينعكس هذا خلاصة كلامه والحق في التعليل ما يشعر به في الجملة كلام صاحب التلخيص
وصرح به بعض منهم انه لرفع التباس الوصفية لان النكرة المحضة لتمحضها في التنكير احوج شئ الى
البيان فاذا جاء بعده ما يصلح للوصفية ولو شانا بان لم يكن غير باصر فه الى نفسه وجعله صفة
له اما اذا تخصص بنوع تخصص او لم يصلح الحكم للوصفية ولو شانا ايضا كقولك شجرة سجدت

فلا التباس في تقديم وكذلك ذو الحال مع الحال من غير فرق بين توافقهما في الاعراب و
عدمه كما يفهم من بعض المحققين اذ لا اعتبار بحركات الاواخر ثم اعلم ان حكم التقديم مخصص
بما اذا كان الخبر ظرفا وقال العصام هذا الاختصاص نحوي لم اعلم وجهه علله التفتازاني
ببقاء الالتباس بغير الوصفية وبالاتساع في الظروف فتدبر وفي المقام بسط وكلام يمل منه
الاقلام ويحصل التسام ويجوز على قول الاخفش ومن تابعه كون مربع فاعلا للظرف وقوله
باللوى على قول غير الاخفش يحتمل كونه خبرا بعد خبر وكونه حالا اما من ضمير الخبر واما
من المبتدء على مذهب من يجوزه ولا يشترط اتحاد عامل الحال وصاحبها لكونه في المعنى فاعلا
او مفعولا لاشتمال الخبر على النسبة فتدبر ويشعر بذلك في الجملة التمثيل لتقديم الحال على صاحبها
بنحو قوله لمية موحشا طلل واما على قول الاخفش فان جعلت المربع فاعلا فالحال منه فقط
قوله طامسة اما على النصب على الحالية من المربع وضميره او الرفع على الوصفية واعلامه فاعله
على الوجهين فالحالية والوصفية تكونان باعتبار المتعلق او على الخبرية من اعلامه والجملة
وصف للمربع او حال منه ومن ضميره ويحتمل كون اعلامه مبتدء خبره بلقع فيكون طامسة
حالا او وصفا باعتبار الموصوف وعلى الاول الانسب في البلقع الرفع على الوصفية ودونه
على الخبرية من مبتدء محذوف مع كون الجملة وصفا ودونه كونها حالا

يروح عنه الطير وحشية والاسد من خيفته تفزع

تروح على صيغة التانيث او التذكير وهو اولى للفصل كون الفاعل ظاهر المونث المجازي
واما تفزع فتانيثه واجب لكونه مسند الى ضمير من قولهم رحنا القوم واليهم وعندهم
روحا ورواحا من الباب الاول اي ذهبنا اليهم رواحا والمراد هنا مطلق الذهاب مجازا
استعمالا للمقيد في المطلق وضمن ايضا معنى الاعراض ولذا عدي بعن والطير جمع نظائر
كركب وصحب في راكب وصاحب وقد يكون واحدا ويجمع على طيور واطيار وفي المثل كان على
رؤسهم الطير اي ساكنون هيبة وهو فاعل تروح ووحشية تانيث الوحشي وهو واحد

الوحش كرهم ودومي وزنج وزنجي وهو حال عن الطرد اتمها ومستقلة والتانيث باعتبار
الجماعة والاسد بالضم جمع اسد بالتحريك كذا في القاموس والجوهري جعله مخفف اسد
بضمتين مقصورا اسود وتبعه بعض الشراح والاول اولى لاصالة عدم الفرعية وهو
مبتدء خبره جملة تفزع وتفزع من الفزع بالفتح والكسر والتحريك وهو الذعر والفرق
وفعله كفرح ومنع والفزع ايضا الاستغاثة والاغاثة من الاضداد يقال فزع اليه ومنه
قيل انه بمعنى الاستغاثة من باب فرح ويتعدى بالى وعلى الثاني من باب فرح ومنع ويتعدى بنفسه
او هو من باب فرح بمعنى الاستغاثة لا غير والمراد ههنا معنى الاستغاثة قم ومن في
من خيفته للتعليل له قدم عليه لرعاية القافية والضميران المجروران للمربع والجملة الفعلية
استينافية والثانية عطف عليها او هما وصفان متعاطفان للمربع جيء بهما للتذييل والتتميم
فقط للجملة الاولى ولتاكيد ما يفهم منها من الاندراس والانمحاء فتامل جدا قال الشاعر

برسمِ دارٍ ما بها مونسٌ — الا صلالٌ في الثرى وُقّعُ

الرسم بالفتح ركية تدفنها في الارض والاثر وبقيته او ما لا شخص له من الاثار مقابل
الطلل محركة وهو الشاخص من اثار الدار ويجمع على رسوم وارسم كفلوس وافلس ويكون بمعنى
مصدر ايق رسم الغيث الديار كنصر رسما عفاها والكل هنا ممكن على بعد في المعنى الاول
فعلى المصدرية يجعل بمعنى المرسوم فيكون من باب اضافة الصفة الى موصوفها والباء فيه
اما تعليلية او ظرفية متعلقة لتروح او تفزع على سبيل التنازع او قسمية وجوابه قوله بعد
تبين ذكرت من قد كنت اه والظاهر ان جعله على تقدير الظرفية بدلا من باللوى كما قيل وهم
فاحش لان اللوى ظرف للمربع محيط له وبعكسه الرسم بالنسبة الى المربع والدار مخفف دائر
المحل الجامع للبناء والعرصة والدارة اخص منها والبيت اسم للبناء فقط ماخوذ من البيتوتة
والدار مؤنثة وفي ق وقد يذكر وفي الصحاح وكذا في مجمع البحرين بتعاله ان التذكير في قوله
تعالى ولنعم دار المتقين باعتبار المثوى والموضع انعكس في قوله نعم نعم الثواب وحسنت مرتفقا

للمحل

للحمل على المعنى ولا يخفى ان الآية لا تدل على التذكير حتى يحتاج الى الاعتذار بما ذكراه بل
هو يحتمل مع قطع النظر عما اعتذرا به فيه لأن الفعل فيها مسند الى ظاهر المؤنث الغير
الحقيقي وذلك يجوز فيه الامران مع ان نعم المسند الى ظاهر المؤنث الحقيقي المعرف باللام
او المضاف الى المعرف بها استحسنوا فيه ترك التاء قال ابن مالك والحذف في نعم الفتاة
استحسنوا لأن قصد الجنس فيه بين فكيف اذا كان فاعله مع ذلك مؤنثا مجازيا كما
في ما نحن فيه والعجب منهما كيف خفي عليهما هذا مع غاية ظهوره او المتهم ظني الفاتر وجملة
ما بها موئس مع ما يتعلق بها صفة للدار والموئس اسم فاعل من انسه ضد اوحشه وتقويض
انس الشيء اذا ابصره وعلمه واحس به ومجرده الانس بالضم والفتحتين وهو ضد الوحشة
والظرف ويتعدى بالباء وفعله كضرب وعلم وكرم وهو اسم ما المقدم خبره وبطل عملها الحجازية
في محل الظرف لعدم بقاء الترتيب والصلال جمع صل بالكسر وهي الحية او الدقيقة
الصفراء منها وقيل ما لا يؤثر فيه الرقية وهو استثناء من الموئس من باب تاكيد الشيء بما
يشبه نقيضه كقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف على وجه كقول
النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وتفصيله في البديع
والثرى بالفتح التراب الندي او الذي اذا بل لم يصر طينا لازبا والارض وتثنيته ذلك
ثريان وثروان وجميع المعاني ممكنة وعلى الاول تكون اشارة الى شدة الحرارة المنبئة عن
شدة سمومها وهو مع عامله متعلق بوقع قدم للتوسع ولرعاية القافية ووقع كركع
جمع واقع ويجوز جعله جمع واقعة ايضا كما يستفاد من القاموس حيث قال فيه من وقع
ووقع فالاول بناء على لفظ الصلال والثاني على معناها لانه عبارة عن الحيات فاقتصار
بعض الشراح على الثاني لا وجه له ان اراد الحصر ومصدره الوقوع يقال وقع وقوعا كمنع
اذا سقط ووقع الابل بركت والدواب ربضت والطير اذا كانت على شجرة او ارض وهو وصف
للصلال والثاني واضح   رقش يخاف الموت من نفثها والسم في انيابها منقع

الرقش

الرقش بالضم جمع رقشاء وهي من الحيات المنقطة بسواد وبياض قاعدة مطردة في فعل
وفعلاء انهما اذا لم يكونا يائيي العين يجمعان على فعل بالضم واما اذا كانا كذلك
فعلى فعل بالكسر لمناسبة الياء كقوله تعالى بحور عين في الحوراء والعيناء وهو صفة بعد
صفة للصلال او بدل منه تغليبا لجانب الاسمية قوله يخاف الموت فعل وفاعل والجملة
وصف للصلال والرقش بناء على كونه بدلا ولا يخفى ان افراد الوقع والرقش يؤيد
الاعتبار الثاني في الموضعين بل ربما يعينه ايض لما يلزم على الاول تخالف الصفات افرادا
وجملة وان كان هو ايض لا يخلو من صحة بل وقوة ايض باعتبار ويحتمل كونها حالا وفي جعلها
جملة فعلية استقبالية مع ان المناسب كونها مقررة على ان يكون حالا دائمة اشارة الى حدوث
ذلك حالا فحالا بل التفاوت بين الماضي والحال والاستقبال وهذا المعنى هو الموجب لتخالف
الصفات واما جملة والسم ا د فجعلها اسمية للدلالة على الدوام والثبات ولا يناسبها التجدد
بل لا يصح فيه الذاقة والنفث بالفتح مصدر من نفث كضرب ونصر وهو كالنفخ واقل من التفل
وفي المثل لابد للمصدور ان ينفث والمصدور من به داء الصدر ويقال الحية ينفث السم اذا
نكزت ولسعت وفي بعض النسخ نفثاتها بدل من نفثها فيكون منصوبا او مجرورا بتقديرمن
وهو جمع نفثة بتاء الوحدة والسم بالضم والفتح وفي الق بالكسر ايضا القاتل المعروف
ويجمع على سموم وسمام بالكسر وهو مبتدأ خبره منقع والانياب جمع ناب وهو السن خلف
الرباعية مؤنثة وهو مع الجار متعلق بمنقع قدم لما تقدم ويقال سم منقع بصيغة اسم المفعول
اي مربى والجملة عطف على جملة يخاف الموت ويحتمل كونها حالا من الضمير المجرور في من نفثها
لصحة منها مقامه فكانها حال عن المفعول وجعل بعض الشارحين اياها عطفا على الرقش
باعتبار كون الجملة صحيح التاويل بالمفرد اذ المعنى منقع السم آه غفلة عن حقيقة الحال اذ ما
من جملة الا ويصح مثل هذا التاويل فيها فيصح العطف في كل موضع وليس كذلك واما يصح مع
امكان الوجه الغير المحتاج الى تكلف التاويل لا وجه للحمل على ما يحتاج اليه انتهى وهذه الابيات

على المفعول

الغلبة كناية عن بعد عهد اهل الديار بها بحيث يتوحش منها الطيور او تنفر منها الوحشية منها مع كونها تسكن القفار وكذلك الاسد مع كونها غير اهلية تخاف منها وتسكنها الحيات التي من صفتها كيت كيت فهي تنبئ عن طول ايامها المنبئ عن مرور الدهور وكرور ربما عليها خالية

لما وقفن العيسُ في رسمها — والعينُ من عرفانه تدمع

وتوقفا

بقو وقف يقف دام قائما ووقفته انا يتعدى ولا يتعدى فعلى التعدي يكون المفعول محذوفا اي اتانا او يتلفظ بالفعل على بناء المجهول وجعل بعض الشارحين على التعدي بضمير الفاعل راجعا الى الصلال حملا على الاسناد المجازي والعيس مفعولا تكلف مستغنى عنه بما ذكر والعيس بالكسر جمع عيس عيسا الابل التي يخالط بياضها شقرة وهو مرفوع على انه فاعل وقفن على لغة اكلوني البراغيث على قول سيبويه حيث جعل الواو والنون ونحوهما حروفا دالة على كيفية الفاعل كما ان التاء في قامت كذلك او بدل من فاعله او خبر مبتدأ محذوف بقرينة السؤال المقدر فكانه قيل ما هن فقيل العيس اي هن العيس او مرفوع بفعل مقدر مدلول عليه بالملفوظ لكنه بعيد اي لما وقفن وقف العيس ويلزم على هذا ارجاع الضمير على المتأخر في غير موضع الحاجة ويمكن الجواب على بعد بان الاصل لما العيس وقفن كقوله اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس هاشم فيكون من باب الاضمار ثم التفسير ثم اخر العيس تحسينا للفظ ولضرورة الشعر ولا يجوز جعل الجملة اسمية متأخرة المبتدأ لان لما سواء قيل بحرفيتها او ظرفيتها بمعنى حين او اذ يقتضي الدخول والاضافة الى جملة فعلية ماضوية لا يجوز دخوله على الجملة الاسمية وان اختلف في دخولها هل يجوز كونه جملة اسمية مقرونة باذا الفجائية والتفصيل وترجيح الراجح من الاقوال لا يناسب الحال ولا يسعه المجال مع ما بي من فرط الاختلال وتشتت البال هذا اذا كان العيس مرفوعا واما اذا كان منصوبا فالفعل بمعناه المتعدي وفاعله ضمير المتكلم مع الغير والعيس مفعوله فسقوط الالف على هذا لفظا لالتقاء الساكنين وخطا لسهو الناسخ ويؤيده ان في بعض النسخ وقفنا بالالف

ترجيح

خطا

خطا وفي بعضها وقفت بتاء التكلم ويحتمل على النصب كون الفاعل عائدا الى ام عمرو
ومن كون تجددها المفهومة من السياق والاسناد مجازي من باب الاسناد الى السبب لكونهن
واستشمام رايحتهن باعثة على الوقف كما لا يخفى هذا بحسب التركيب النحوي واما
المعنى الحقيق بالقبول ففي جعل العيس مرفوعا مع جعل الفعل معلوما الا ان فيه دلالة
على ان العيس مع كونها بهائم غير غافلة لما تم من الرسوم ولا لتعيدها وايضا ترتب الجواب
على هذا اوضح من سواه والضمير في رسمها للدار وفي عرفانه للرسم والواو في والعين حالية
او استينافية فعلى الحالية فالحال اما من الفاعل او المفعول ان قدرنا في الكلام فاعلا او
مفعولا او من الفاعل او نائبه على الاعتبارين الاخيرين ومن في عرفانه تعليلية او ابتدائية
وعلى الاول متعلق بتدمع وعلى الثاني بها او بمحذوف حال من فاعل تدمع فكان العين نشأ
وتصدر الدمع من العرفان كما قد يستفاد نظير هذا المعنى من بعض الكلمات في فان لهما
الشيطان عنها والعرفان بالكسر والمعرفة بفتح الميم وكسر الراء والعرفة بالكسر والعرفان
بالكسرتين وتشديد الفاء مصادر من عرفه كضربه اي علمه واثبت بعض المحققين من اللغويين
وغيرهم فرقا بين المعرفة والعلم بان متعلق الاول الجزئي او البسيط ومتعلق الثاني كلي او مركب
وبان الاول يقال للادراك المسبوق بالعدم اصليا او عرضيا والثاني بلا ملاحظة الادراك
فبينهما بالاعتبار الاول عموم من وجه وبالاعتبار الثاني عموم مطلق وبعبارة اخرى
النسبة بين انفسهما من حيث هما مع قطع النظر عن تعلقهما بمتعلق مخصوص عموم مطلق وبين
متعلقيهما عموم من وجه وبالعكس ان بينهما من حيث ملاحظة تعلقهما ايضا عموما من
وجه ورده بعض المحققين بانا لا ننكر اغلبية استعمالهما على ما ذكروا اما انهما لا يستعملان
على خلافه فمردود بالاستعمال والتاويل في موارده تكلف والتجوز يجوز والحق انهما
كالجار والمجرور اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا وتدمع على صيغة التانيث
مضارع دمعت العين كمنع وفرح وفاعله راجع الى العين

ذكرت

ذكرت من قد كنت ألهو به   فبت والقلب شجيّ موجع

الذكر بالكسر هو احضار المعنى في القلب واحضاره فيه مع اجراء اللفظ على اللسان وكل
منهما اما بعد نسيان او جهل او بلا نسيان يقال ذكرته بلساني وبقلبي ذكرا وقد كادا لهيج
كنضرته وعن الشيخ ابي علي الذكر هو الحضور في القلب واستعماله في القول مجاز بعلاقة
السببية الغالبية لان المعنى يذكر به غالبا وكل من الذكر اللساني والقلبي يمكن هنا لكن
بمعناه الاول وهو الذي يكون بعد نسيان او يراد الذكر اللساني بالمعنى الثالث ولا
يمكن الذكر الذي بعد جهل اصلي لعدم المناسبة للتغزل والتشبيب ولا الذكر القلبي بلا
نسيان لعدم الملائمة للسببية كما لا يخفى واللهو بالفتح اللعب يقال لهوت بالشي الهو لهوا
اي لعبت به وتقول ايضا لهوت بحديثه لهوا بالفتح ولهوا كسمو اذا انست به واعجبك
حديثه وكلاهما كما عرفت قوله فبت من قولك بات فلان يفعل كذا يبيت ويبات بيتا
وبياتا بالفتح فيهما ومبيتا كمقتل وبيتوتة كشيخوخة من باب ضرب وعلم اي يفعله ليلا و
المباشرة معتبرة في الفعل ولذا لا يقال بات ينام وعن الفراء بات فلان سهر الليل كله
قيل وتفسير بات بنام خطاء لانهم يقولون بات يرعى النجوم ولا يمكن المراقبة بالنوم و
اما صاحب المجمع فقال وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر
اي لا ينام من انتهى والمناسب في المقام البيتوتة بسهر ولو سلم استعماله في النوم ايضا كما لا
يخفى والفاء فيه تفريعية للذكر والقلب مبتدء وخبره شجي وهو بالنقص من قولهم شجي
الرجل من باب تعب حزن فهو شج وشجي بالتثقيل كما قيل حزن وحزين وعن المبرد انه قال
يشدد ياء الخلي ويخفف ياء الشجي قال وقد يشدد في الشعر كقوله نام الخليون عن ليل
الشجينا شان السلاة سوى شان المحبينا قال هذا اذا بنيته من الالم واما اذا بنيته
من شجاه كدعاه اي احزنه فبالتشديد لا غير قوله موجع اسم مفعول من اوجعه اي المه وفعله
من الوجع محركة وهو المرض يقال وجع كسمع وكوعد لغة ردية وفي الاول يوجع على الاصل

ويجع

ويجمع بقلب الواو ياء وياجج بقلبها الفا وعن بني اسد انهم يقولون ييجج بكسر الياء
لانه لما اجتمعت اليا آن لم يستثقل الكسرة كما استثقل في المفردة في نحو ييعلم فلم يجز
وهو خبر بعد خبر والجملة حال عن ضمير المتكلم وجملة ذكرت مع ما يترتب عليه جواب لما
ان لم يجعل الباء في برسم قسمية والا فالجواب للقسم وجواب الشرط محذوف مدلول عليه
بالمذكور وذلك لتقدم القسم

كأنّ بالنار لما شفّني
من حبّ اروى كبدي تلذع

النار معلومة وهي مؤنثة واوية العين بدليل نويرة وقد تذكر وقيل انه باعتبار التأويل
بالمذكر كاللهب ونحوه ويجمع على انوار ونيران كجيران ونيرة كقردة بقلب الواو ياء
لمناسبة الكسرة ونور بضم النون ومد الواو ونيار بالكسر وقوله شفّني اي هزلني من شفّه
يشفّه بالضم هزله ومثله شفشفه قال الجوهري ومنه قول الفرزدق موانع للاسرار الا
لاهلها ويخلف ما ظنّ الغيور المشفشف والحبّ بالضم والكسر اسم مصدر كالوداد
ويستعملان مصدرين ايضا يقال حببته كضربته حبّا وحبّا قال الشاعر احبّ ابا مروان
من اجل تمره واعلم انّ الرفق بالمرء ارفق ووالله لولا تمره ما حببته وما كان ادنى
من عبيد ومشرق وهذا شاذ لأن المضاعف اذا كان متعديا لا يجيء من هذا الباب
الا وقد جيء من باب نصر يقال احبّه فهو محبّ وذاك محبوب على غير القياس ومحبّ بالفتح على
قلة واروى بالفتح على افعل جمع تكسير على غير قياس للاروية بالضم والكسر واصله
افعولة انقلبت الواو الثانية ياء وادغمت في ما بعدها فانكسرت ما قبلها لوجود الياء
وهي انثى الوعول وقيل ويجمع جمع قلة على اراوي كافاعيل يقال ثلاث اراوي الى عشر اراوي
وقيل ان الاروى اسم جمع له وهو ايضا اسم عشيقة ثم تستعمل في مطلق المحبوبة كليلى و
سلمى قال الشاعر احوم لسلمى كل ماوى ومنزل ادور لاروى كل واد ومورد وهذا
المعنى هو المراد وان كان الاول ايضا ممكنا فتكون كناية عن الحبيبات او عن ام عمرو وهند

تعظيما لها كقوله وانتم ملوك فما المقصد كم نحو وكقوله تعم وناديته الملئكة مع ان المنادي
جبرئيل وحده والكبد بالفتح والكسر ككتف معروف مؤنثة وقد يذكر قيل ان كل ما من
اعضاء البدن زوجا فهو مؤنث الا الحاجب والفخذ والجنب وكل ما كان واحدا فمذكر الا
الطحال والكبد والكرش وذلك وان لم يخل عن خدشة لكون الفخذ مؤنثة كما في ق وغير ذلك
لكن الغالب على ما ذكره وتلذع مضارع مجهول من لذعته النار احرقته ولذعه بعيره
وسمه بطرف الميسم الاعراب كان هنا يجوز ان يكون للتشبيه او الظن او التحقيق او التقريب
قيل بكونها ايضا من مغاينه والقول بعدم جواز كونها للتشبيه في مثل هذا الموضع لا يخ عن
تعسف كما قرر في محله والباء في بالنار اما للالية او الظرفية وهو متعلق بتلذع قدم عليه لما
تقدم وما في لما شفني موصول اسمي والعائد ضمير الفاعل المستتر في شفني ومن جعله بيانا له
وجعلها حرفية والتكلف في فاعل الفعل واعرابه من خبر تعسفه مستغنى عنه بما ذكر ولما
شفني ايضا متعلق بتلذع واللام للتعليل وكبدي اسم كان وجملة تلذع خبر لها قال

عجبت من قوم اتوا احمدا … بخطبة ليس لها موضع

هذا انتقال الى المقصد والظاهر كونه اقتضابا والعجب واضح يق عجبت منه عجبا بالتحريك
كعلمت وتعجبت منه واستعجبت منه بمعنى ويق ايضا اعجبت فلانا قوله من قوم متعلق
بعجبت وجملة اتوا احمدا مع ما يتعلق بها وصف لقوم واتوا فعل ماض للجماعة المذكرين من اتيته
اتيانا بالفتح والكسر واتيانة بالكسر واتاة بالفتح واتيا بالضم والكسر مع كسر التاء
جئته واحمد مفعوله انصرف للضرورة او الالف في اخره للاطلاق وهو من جملة اسماء نبينا
صلى الله عليه واله فعن ابي الاحراب ان الله القاسم والنبي القاسم ومن حسنها محمد واحمد
وروي ايضا انه سئل بعض اليهود لم سميت محمدا واحمد وبشيرا ونذيرا فقال اما محمد فاني
في الارض محمود واما احمد فاني في السماء احمد منه في الارض وفي بعض النسخ موقع مكان موضع

قالوا له لو شئت علمتنا … الى من الغاية والمفزع

هذه الجملة اما صفة بعد صفة لقوم او تفريع للجملة الاولى بتقدير الفاء ان قلنا بجواز حذف الفاء والاصل فقالوا فالجملة صفة واحدة او مستأنفة ولو هنا شرطية للتعليق الاستقبالي مثل ان كما في قوله تعالى ولو كره المشركون وجملة شئت شرط لها وحذف مفعوله وهو على امنا للبيان بعد الابهام لدلالة الجواب عليه يعني لو احتيج اليه لذكر كما في قوله ولو شئت ان ابكي دما لبكيته مع عدم الحاجة الى التقدير لعدم غرابة تعلق الفعل به فهو مثل قوله تعالى ولو شاء لهديكم اجمعين واعلمنا جواب له وعلق عن العمل في مفعوليه الاخيرين لوجود الاستفهام والغاية بمعنى المدى والجمع الغاي مبتدء والمفزع والمفزعة بفتح الميم والعين فيهما المفزع الملجا يستوي فيهما الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كذا في الق فيكون اسم مكان والظاهر انه مصدر ميمي من فزع اليه لجا وان كان الاول ايض ممكنا وهو عطف على الغاية وخبرهما الى من قدم للصدارة والى للانتهاء اي منتهي الى من كما قيل في قوله تعالى والامر اليك ويجوز على بعد ان يكون لو للتمني او للمصدرية مع حذف فعل التمني فعلى هذين لا يكون قوله علمنا مفعولا لشئت بتقدير الحرف المصدري

قال

اذا توفيت وفارقتنا فيهم في الملك من يطمع

توفيت على بناء المجهول من قولهم توفاه الله اي قبض روحه الملك بالتثليث والملكة بالتحريك ومملكة بفتح الميم وضم اللام مصادر من قولك ملك الشيء كضرب اذا احتواه وكان قادرا على الاستبداد والاستقلال به ويطمع اما على بناء المعلوم من طمع فيه به كفرح اي حرص عليه والمراد الطمع الذي يكون على وجه الاستحقاق الا مطلق الطمع اذ لا معنى للاستفهام عن تعيين مطلق الطامع لان اغلب الناس بل جميعهم الا ما شذ وندر يطمعون في الملك مع انه لا غرض لهم يعتد به في تعيين مطلق الطامع واما على بناء المجهول من اطمعه اوقعه في الطمع والمراد بقرينة المقام من يوقع في الطمع من جانب الله كما لا يخفى الاعراب اذا شرطية وتوفيت مع ما عطف عليه شرطه والفاء من ففيهم فاء جواب لكون الجواب جملة اسمية استفهامية وفيهم

لقوله مع عدم الحاجة

وقيل بتثليث اللام

حال عن ضمير يطمع قدم لما تقدم فدخلت الفاء عليه وفي الملك متعلق بيطمع ومن استفهامية
مبتدء خبره يطمع ويجوز جعل من خبرية موصولة بجملة يطمع فيكون مبتدء وفيه خبره و
الجملة قائمة مقام الجزاء من باب قيام العلة مقام المعلول والاصل فتبين المفرغ لان فيهم
من يطمع فعلى هذا لابد من تاويل الشرط بمثابة التوضيح ليصح ترتب الجزاء كما قيل في قوله
تع وليخش الذين لو تركوا من خلفهم وقوله تع فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن اه اى شارفن
بلوغ اخر الاجل وفي رواية المصراع الثاني بالواو بدل الفاء لعله من تحريف المحرفين وان كان
المعنى عليه ايضا واضحا وجملة الشرط والجزاء اما بمنزلة البدل من مفعول القول او من مفعولي
الاعلام واما استفهامية والحاصل من الابيات الثلثة وما بعدها التعجب من شدة عنادهم
ونفاقهم حيث سئلوه اولا عن تعيين الولي والوصي وبعد تعيين النبي ص اياه بحكم من الله تع
نقضوا الايمان بعد توكيدها وكانوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة فرتبا فذلهم بعد
ثبوتها وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يعملون عصمنا الله من شرور انفسنا وجعلنا من
المتمسكين العائذين بالحبل المتين والكتاب المبين انشاء الله تعالى

فقال لو اعلمتكم مفزعا كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا صنيع اهل العجل اذ فارقوا
هارون فالترك له اودع

عسيتم اما على اصله وهو كونه من افعال المقاربة المقتضية للدخول على المبتدء والخبر
فان تصنعوا ما خبر بمعنى على تقدير مضاف فيه او في الاسم اى على جعله من باب زيد عدل واما
بدل اشتمال من اسمها سد مسد الجزئين كما في قرائة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي
لهم خير لهم بصيغة الخطاب واما فعل متعد بمعنى قاربتم فان تصنعوا مفعوله واما
قاصر بمعنى قربتم فالاصل من ان تصنعوا كما فصل في محله هذا اذا كانت النسخة عسيتم بالسين
واما اذا كانت بالصاد المهملة فالفعل من باب التنزيل منزلة اللازم اى عصيتم منكم
العصيان فيه وان تصنعوا تعليل له بتقدير اللام من قبيل قعدت عن الحرب جبنا وتصنعوا

بصيغة الخطاب مضارع صنع به صنعا كمنع اى فعله والصنيع يستعمل فى القبيح يتعدى
فعله بالباء كما ان الصنع بالضم والفتح يستعمل فى المعروف ويتعدى فعله بالى يقال صنع اليه
معروفا صنعا كمنع والعجل بالكسر ولد البقرة ومثله العجول كسنور ويجمع الاول على عجول
والثانى على عجاجيل واهل العجل كناية عن اصحاب موسى وكان عددهم سبعين الفا الذين
اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامرى وكذلك من جمع رسول الله ص
فى حجة الوداع كانوا سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى فاخذ البيعة
لعلى بن ابى طالب عليه السلم بالخلافة فنكثوا واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل كما فى الصافى
عن القمى ره فى تفسير قوله تع لتركبن طبقا عن طبق يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو

القذة بالضم ريش السهم ق

كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه الى اخره وفيه ايضا عن الكافى والقمى ره عن الباقر عليه
السلم اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق فى امر فلان وفلان وفلان واودع
اسم تفضيل من ودع الثوب بالثوب كوضع صانه فالمعنى ان ترك البيان احفظ للسلامة وعدم
المشاجرة او من ودع ككرم ومنع سكن واستقر يعنى ان الترك اشد استقرارا فى محله غير
متجاوز به عن محله الاصلى والحاصل من كل منهما معنى الاصلحية والافضلية وجعله من
الدعة بمعنى الراحة على ما قيل لا يخ عن تامل لان الدعة بهذا المعنى اسم غير متصرف الاعراب
جملة القول عطف على جملة القول السابق ولاعلمتكم من العلم بمعنى المعرفة وهذا يتعدى
الى مفعول واحد فبالهمزة يتعدى الى مفعولين فمفعولها مفعوله الثانى وهو مع مفعوليه
شرط للو ولو هنا ايض بمعنى ان كما سبق وجملة كنتم مع خبره وهو جملة عشتم مع متعلقاته
جواب لو وصنيع نصب على المصدرية والاصل صنعتم صنيعا مثل صنيع هلاة مثل فاخذ تاسم
اخذ من مقلد ه قوله فيه اما متعلق بان تصنعوا المذكور وقدم عليه وان كان مصدرا
بما يقتضى الصدر لتوسعهم فى الظروف ما لا يتوسعون فى غيرها كقوله يوم يرون الملئكة

لا بشرى

لا بشرى يومئذ للمجرمين وقوله ونحن نضلك مما استغنينا مع ان لا في هذا الموضع لكونه
نافية وما قبلها الصدر مع ان العامل في الاية مصدر ولا ايضا لكونه في تقدير اذ مع الفعل
الصدر فهو اما متعلق بان تصنعوا النحو مقدر قبل الظرف مفسر بالمذكور فان قلت ان ما
لا يعمل ما بعده فيما قبله فلا بد من ان لا يفسر عاملا فيه ايضا للمنافاة التفسير ايضا للتقييد
لانه ايضا نوع من التعلق كالعمل قلنا ان المتم من العمل هو الفعل وحده اذا دخل تحته الصدر
والمفسر المجموع المركب منه ومما له الصدر الذي تصدره بالنسبة الى صلته خاصة وكم فرق
بينهما لا يخفى على من تامل في القواعد العربية هذا اذا كان حينئذ بمعنى الوقت اما اذا كان بمعنى
قاربتم او قربتم او من العصيان فيحتمل ان يتعلق به اي في خصوصه ومفرعيته وهذا اقرب لفظا بل
معنى ايضا في الاخير والوجهان الاخران في سوى الاخير قريب معنى وعليهما فالاولى ان يقدر المفعول
مفعول راجع اليهما او الى الله تعالى ويحتمل وجوه لا يحتمل المقام ذكرها فقوله اذ ما ظرف
للصنيع والفاء في فالترك تفريعية اي فاذا كان الامر كذلك فترك الاعلام اودع وافضل و
اصلح لشانكم فالضمير في له راجع الى الاعلام المفهوم من الفعل وارجاعه الى السؤال المفهوم من
السياق بعيد عن السياق وان كان المعنى متجها عليه ايضا وفي الذي قال بيان لمن

كان ذا يعقل او يسمع

البيان بالفتح مصدر قولك بان يبين اذا اتضح فيكون قاصرا او مصدر قولك بينت الشيء ابينه
اذا اوضحته فيكون متعديا والبيان ايضا الافصاح مع ذكاء والكل محتمل وان كان الافضل
المعنى الثالث ثم الثاني وعلى التقديرين يكون اللام في لمن اما متعلقا بكون محذوف صفة لبيان
او متعلقا ببيان ويعقل اما مضارع عقلت الشيء كضربت اي فهمته فيكون من باب التنزيل
منزلة اللازم غير مكني به مقطوعا عنه متعلقا بمفعول مخصوص لعدم غرض معتد به في التعلق كقوله
تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فالمعنى لمن كان له عقل وكياسة وفهم وفطنة
ويحتمل ان يكون مفعوله ضميرا محذوفا راجعا الى الموصول المجرور بفي واما مضارع من عقل الغلام

كضرب

كضرب ايضا اى صاغا قلا فلا حاجة الى التنزيل ويسمع مضارع سمعه كعلمه وهذا ايضا اما
من باب التنزيل ومفعوله محذوف كما ذكر فى عطفه واشارة الى ان قطع السمع كان فى البيان
من غير حاجة الى التعقل وهذا يحتمل كلا من قسمى المبالغة التبليغ والغلو على حسب تصرفك فى
معنى العقل وهذا كناية عن غاية وضوحه البيانية هذا اذا حملنا الانفصال على الحقيقى ويحتمل
ان يكون المنع الخلو وجعل بعض الشارحين او ههنا بمعنى الواو مع كونه بعيدا من حيث اللفظ و
كونه مما ينكره بعض النحويين اخراج للكلام الذى هو من البلاغة بمكان الى ما ترى الاعراب
الجار والمجرور مع صلته خبر مقدم للتوسع الضرورة الشعرية فان قلت بل للضرورة النحوية
وتصحيح الابتداء بالنكرة ايضا قلت ان النكرة قد تخصصت بالعمل والاتصاف بما بعدها بيان
مبتدء مؤخر ومن له لمن كان اه اما ظرف لغو متعلق بالبيان او مستقر صفة له ويحتمل ايضا الحالية
منه على قول من يجوز الحال من المبتدء ولا يشترط اتحاد العامل او من ضميره فى الخبر المقدم وقد
سبق فى الصدد مشروحا واذا من ادوات النصب للجواب هنا اهملت لوقوعها حشوا والخلاف
فى حرفيته واسميته وبساطته وتركبه مشهور ويحتمل ان يكون ظرفا محذوف المضاف اليه ليعقل او
يسمع والاصل اذ فات يعقل او يسمع والحاصل ان فى جعل النبى ص اياهم مثل اصحاب موسى ع و
عجلهم مثل عجلهم وسامريهم مثل سامريهم والمفزع ع مثل هرون ع نبيهم وتلميحا الى تلك القصة
لذكرى لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد ولاشارة واضحة ودلالة لائحة الى انهم وما
يعبدون من دون الله حصب جهنم والى انهم يتركون المفزع ويضلون عن السبيل بعد اذ جاءهم
ويتخذون الظالم وفلانا خليلا وكان الشيطان للانسان خذولا نعوذ بالله منهم ومن اتباعهم
الى يوم القيمة

ثم اتته بعد ذا عزمة ... من ربه ليس لها مدفع

العزمة بالفتح تتى عزمة من عزمات الله اى فريضة من فرايضه وحق من حقوقه ومنه الحديث
الزكوة عزمة من عزمات الله والمدفع اما بفتح الميم والفاء مصدر دفعه كمنعه اى منحاه

التبليغ وكان البلوغ اقرب منه عقلا وعادة [illegible] كما تعوده فقط بدون عادة بحسب تبليغ ونحوه فهو ممتنع عادة فقط فيسمى تبليغا والغلو ما لم يكن [illegible]

فالمصدر اما بمعنى الفاعل اى الدافع واما بمعنى المصدر المبنى للمفعول او للفاعل واما

كسبر وهو لا له الدافعة او الرجل المدفوع والمبالغة هنا على هذا راجعة الى النفى لا المنفى

او ليست بمرادة بقرينة المقام بل المراد مطلق الدافع مجازا للقرينة او يقال ان المفهوم يدفع

بالقاطع كما قيل فى وما ربك بظلام للعبيد وفى والله لا يحب كل كفار اثيم والتفصيل موكول

الى محله الاعراب هذه الجملة عطف على جملة قال فى فقال اللهم آه من رب اما متعلق بالاتيان

او وصف لعذبة وجملة ليس لها الا صفة بعد صفة لها وعن ضد اما بالرفع على انه فاعل فيكون

جملة ابلغ آه باعتبار الحكاية بدل منه واما بالنصب على ان الجملة كذلك هو الفاعل وهو حال

عنه قدم عليه للضرورة قد انتهى فى تفسير النظام من العامة فى تفسير يا ايها الرسول بلغ ما

لفظه عن ابى سعيد الخدرى ان هذه الاية نزلت فى فضل على ابن ابى طالب كرم الله وجهه يوم غدير

خم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وقال من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم

وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر وقال هنيئا لك يا ابن ابى طالب اصبحت مولاى ومولا

كل مؤمن ومؤمنة وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن على انتهى وفى الكافى عن ابى

جعفر عليه السلم انه قال ان الله فرض على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة فسئله

الراوى عن تفصيله فقال الصلوة ثم الزكوة ثم الصوم ثم الحج ثم الولاية نزلت يوم الجمعة بعرفة

فانزل الله اليوم اكملت لكم آه وكان كمال الدين بولاية امير المؤمنين عليه السلم فقال النبى

قوم حديثوا عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم هذا فى ابن عمى يقول قائل ويقول قائل فقلت فى (قائل)

نفسى من غير ان ينطلق به لسانى فاتتنى عزيمة من الله عز وجل بتلة او عدنى ان لم ابلغ آن

يعذبنى فنزلت يا ايها الرسول آه والحديث طويل الذيل اخذنا منه موضع الحاجة وفى الضا

عن الاحتجاج عنه عليه السلم فى حديث طويل انه لما اتى النبى ص فى الموقف جبرئيل عه بالولاية

خشى الرسول ص قومه ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من بغضهم فسئل جبرئيل ان

يسئل ربه العصمة فاتاه العصمة فى العود الى المدينة فى غدير خم فجعل الاحجار وهيئة

قوله فقلت الى قال النبى ص فقلت فى نفسى امنه

التنبيه القطع ... والوصف لغوية ...
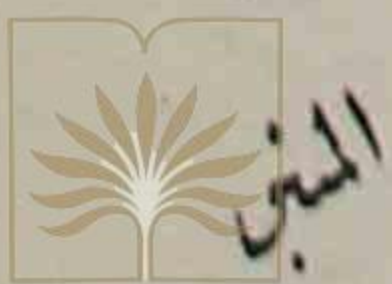
المنبر فنصب عليا عليه السلم بالخلافة وفي الكافي ما ملخصه لما رجع من حجة الوداع نزل
جبرئيل ع فقال يا ايها الرسول اه فقال ص يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم
فقالوا الله ورسوله فقال ص من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه ثلث مرات فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد قط وما يريد الا ان
يرفع به بضبع ابن عمه فنفعلوا بعد ما فعلوا وفي مجمع البيان عن الصادق عليه السلم عن ابائه ع قال لما
نصب رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه طار ذلك في البلاد
فقدم على النبي ص النعمان ابن الحارث الفهري فقال امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزكوة فقبلناها ثم لم ترض
حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك او من عند الله
فقال ص والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحرث وهو يقول اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فرماه الله بحجر على راسه فقتله
وانزل الله تع سأل سائل بعذاب واقع اه وروى الفاضل الملا محمد صالح بن محمد القزويني في
شرحه لهذه القصيدة انه لما كان بعد ثلاثة من يوم الغدير وجلس مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم
وهو يسمى عمر بن عتبة فقال يا محمد اسئلك من ثلث مسائل فقال ص سل عما بدا لك فقال
اخبرني من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك فقال النبي الوحي
الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي قال فاخبرني عن الصلوة و
الزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال ص مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني
علي بن ابي طالب ع وقولك فيه من كنت مولاه اه امنك ام من ربك قال ص الوحي الي من الله
والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا ما امرني ربي فرفع المخزومي راسه الى السماء فقال
اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وولى مبغضا فوالله ما
صار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت فاصعقت فاصابته الصاعقة

فاحرقته

فاحرقته فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل عمر المخزومي فقال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه رايتم قالوا نعم قال وسمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر بعلي وشيعته يوم القيمة يزفون على نوق عيس بين رياض الجنة شباب متوجين مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم حتى يسكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملئكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والى بعض المذكورات اشار الشاعر وبذكرها اولا استغنينا عن الاشارة في كل بيت الى ما اراده لوضوح الامر

أَبْلِغْ وَإِلَّا لَمْ تَكُنْ مُبَلِّغًا ۝ وَاللهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ

الابلاغ وكذلك التبليغ الايصال والاسم منهما البلاغ بالفتح وعاصم اسم فاعل من عصم كضرب اي منع ووقي ويمنع مضارع معلوم من المنع بمعنى الكف يقال منعته عن الشيء فامتنع اي كففته عنه فانكف الاعراب ابلغ فعل وفاعل حذف مفعولاه اي ابلغ الى الناس ولاية امير المؤمنين عليه السلم بدلالة القرينة المقالية للاختصار ولان المقصد الدلالة على كونه عزمة وفريضة لا ترد ولا تبدل والدال على ذلك على الوجه الاكمل هو قوله والا لم تكن مبلغا فحذف المفعولين للتوصل الى اصل المقصود واعلامًا بكونه اصله بحيث لا ترضى النفس بمفارقته هنيئة قوله والا اصله ان لا تبلغها فان شرطية ولا تبلغها شرط لها ثم حذف تبلغها الدلالة عليه لان لا يحذف الجمل بعدها كثيرًا لكونها معاضدة بما قبلها دالة عليها كما لا يخفى ثم قلب النون لاما لقرب المخرج فادغم فيه فكان والا جملة لم تكن مبلغا جواب لها اتفاقا فان قلت ان هذا يؤدي الى اتحاد السبب والمسبب قلنا وان كان على الظاهر يوهم ذلك لكنه في الحقيقة اما على اقامة السبب مقام المسبب اي يترتب عليك اثار عدم التبليغ او فلا يترتب عليك اثاره لانك لم تبلغ شيئا من رسالتك في الحقيقة

فاما

واما على معنى التبيين اى بين عدم بلاغك اياه فتأمل والجواب الحق ان الشرط عدم بلاغ
الولاية والجزاء عام له ولساير الفرايض لان مفعول مبلغا حذف للتعميم مع الاختصار او
لدلالة اية التبليغ عليه لان الظاهر ان البيت عقد لها كما سياتى فتقديره شيئا من رسالتك
مثلا فلا يتحد السبب والمسبب فان قلت انه لا يمكن تقدير مفعوله عاما لان عدم بلاغ البعض
فى موضع النزاع لم يستلزم عدم الابلاغ فى كل واحد واحد ضرورة ان النبى صلعم كان قد بلغ
جميع ما عليه سوى الولاية ولا خاصا لانه وان كان غير مفعول فعل الشرط يلزم ايضا مثل ما ذكرنا
لان عدم ابلاغ لم يستلزم عدم ابلاغ شئ اخر كما سبق وان كان عينه فهو مؤد الى اتحاد السبب
والمسبب كما قلنا وتقديره المجموع من حيث المجموع بان يكون لنفى العموم اجنبى فى نفس الامر الى
احد هذه الثلثة كما لا يخفى والجواب على الوجه الثالث ما بنه على اقامة السبب مقام المسبب يستلزم
خلو الكلام عن الفائدة واشتماله على التاكيد وهو خلاف الاصل فى الكلام الحمل على الافادة دون
الاعادة اما الاول فلانه يكون ح الشرط الذى هو سبب فى المعنى للجزاء والسبب الذى قيم مقام الجزاء
واحدا فى المعنى وشرط الاقامة كون المسبب معروف الحال بالمسببية للسبب القائم مقامه وان يكون الجزء
العلم به فلا يبقى فائدة للكلام بكون الغرض افادتها لكونها معلومة وبعبارة اخرى ان انعقاد الجملة
الشرطية يقتضى بناء على الظاهر الجهل بمضمونها والاقامة تقتضى العلم به فالجمع بينهما جمع بين الضب
والنون ودفعه يستلزم اما الخلو عن الفايدة واما صحة الاقامة والغرض صحتها فتعين الاول فالجواب
ابن هشام فى المغنى فى بحث اذا فى نظير المسئلة لا يخرج عن خرازة ان كان مراده ذلك واما الثانى فلانه
يكون المعنى فى البيت لعدم ابلاغك ولاية لا يكون مثلا لعدم ابلاغك اياه فهو اوضح انه تاكيد
والجواب بجعله على معنى التبيين يستلزم ان لا يكون للكلام فايدة معتد بها كما هو الظاهر قلت انا
نقدره عاما بحيث يرجع العموم فى الحقيقة الى غير الولاية من الرسالة لانه ان كانت الولاية ايضا داخلة
داخلة تحت العموم يلزم على الظاهر ايراد اتحاد السبب والمسبب بالنسبة اليه فى عالم التحليل وان كان ورود
الايراد على التقدير هذا ايضا لا يخرج عن اشكال واما ايراد كم الاول فيستفاد من تفاسير العامة

كالزمخشري والبيضاوي والنظام النيسابوري وغيرهم له اجوبة منها ان عدم ابلاغ بعض كترك
بعض اركان الصلوة في انه ينتقض غرض الدعوة به ومنها ان عدم كون بعض الفرائض اولى
بالاداء من البعض الاخر يلزم منه كون عدم ابلاغ البعض كاشفا عن عدم الاعتناء بالبعض
الذي بلغه وان كان ابلغه فكانه لم يبلغ شيئا منها ومنها انه كقوله تعالى فكانما قتل الناس جميعا
من ان كتمان البعض والكل سواء في الشناعة ومنها انه على وضع السبب موضع المسبب والاصل فلك
ما يوجب كتمان الكل كذا في الكشاف وتبعه النظام واعتضد بما انسبا الى النبي قال ص فاوحى
الله الي ان لم تبلغ رسالاتي عذبتك به جدا والحق في الجواب ان الولاية لما كانت بمنزلة الروح
بالنسبة الى سائر الفرائض وهي بدونها كاجساد بلا روح كان ابلاغها بدونها في الحقيقة كترك
الابلاغ وانما عدم كونها منشأ الاثر كما يقال للرجل القليل المغاني هو معدوم او هو والعدم
سواء فكيف اذا لم يكن له معنى اصلا والى هذا المعنى يشير قوله تعالى اليوم اكملت لكم آه فبه تقطع
الاشكال الوارد هذه الاية ته ولذلك كان يحزن بعضهم حين نزلت هذه الاية لا لما قيل
من انهم قالوا ان الكمال يستتبع الزوال لانهم بعد نزول هذه الاية وامثالها كاية التبليغ واية
النصب وهي قوله تعالى فاذا فرغت فانصب وبعد العلم بمضمونها كانوا في صدد قتل رسول الله
لعنهم الله اجمعين هذا وفي الصحاح في تفسير اية النصب نقل عن بعض الكشاف ايرادا على الشيعة
فمن اراد الاطلاع عليه وعلى رده فلينظره انتهى والله مبتدء ومنهم معمول لعاصم قدم للتوسع
وضرورة الشعر وهو خبر المبتدء ويمنع خبر بعد خبر للمبتدء واراده جملة فعلية مضارعية
لرعاية القافية وللدلالة على الاستمرار والحدوث شيئا فشيئا فاراد عاصم مفردا يكون
لضرورة الشعر ويحتمل كون الجملة حالا مؤكدة عن ضمير عاصم وجعلها وصفية له ينافي
منافاة   فالكونه عاملا في منهم وعلى اي تقدير صلة مثلا يمنعهم عن الاضرار بك
حذف المعمول للعلم بهما او لضرورة وغير ذلك فهم وجملة البيت عقد لقوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

لبيان

فعندها قام النبي الذي
كان بما يأمره يصدع

الأمر بالفتح والأمار ككتاب والأمرة كعافية مصادر لقولهم أمرته بكذا كنصرته فائتمر يتعدى إلى المأمور بنفسه وإلى المأمور به بالباء وقد يتعدى إليه أيضاً بنفسه قليلاً كما قيل ويستفاد من كلام ابن هشام في المغني في أن بالفتح ويصدع مضارع معلوم من صدع كمنع أي شقه أو شقه نصفين أو شقه ولم يفترق فحاصل المعنى كأنه يشق جماعاتهم ويميز بين الطيب والخبيث أي المؤمن والكافر أو من صدع فلاناً كل قصده لكرمه أي كأنه يقصد الله بما يأمره فعلى هذين فمفعول يصدع محذوف للقرينة أو من صدع بالحق تكلم به جهاراً فلا حذف أو من صدع بالأمر أصاب به موضعه وجاهر به فكذلك أيضاً لا حذف والفاء تفريعية والظرف معمول للقيام مقدم عليه لنحو ما سبق والموصول مع صلته صفة للنبي وكان من الأفعال الناقصة واسمه ضمير النبي ويصدع خبرها وبما يأمره معمول له وما موصول اسمي والعائد الضمير المنصوب وكان الأصل يأمر به فحذف الجار ووصل بالفعل ومفعوله الأول محذوف للعلم به أي يأمر الناس ففاعله ضمير للنبي ص ويجوز كونه تع لأن أمر النبي ص في الحقيقة أمره تبارك وتعالى لأنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ولأن الله أيضاً أمرهم بذلك فأمره كاشف عن أمره تع ويمكن أن يكون الفاعل له تعالى والضمير المنصوب المذكور له ص مفعولاً أولاً له فالعائد على هذا محذوف مجرور بالباء الداخلة على المأمور به والأولى على الوجهين الأخيرين كون الصدع بمعنييه الأخيرين ويؤيد الوجهين أنه روى في الكافي عن أبي جعفر ع ما ملخصه قال أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي عليه السلم إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و فرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي فأمر الله تعالى محمداً ص أن يفسر لهم الولاية فلما أتاه ذلك

فنادى بذلك صدقه رسول الله ص وتخوف ان يرتدوا وان يكذبوه فضاق صدره وراجع
ربه فاوحى الله يا ايها الرسول الآية فصدع بامر الله الى آخر الحديث حيث نسب الامر اليه
فان قلت ان حذف العائد المجرور مشروط بكونه مجرورا بما جر الموصول به لفظا ومعنى
متعلقا والمتعلقان هنا مختلفان قلت اولا انا نقدر العائد غير مجرور بالباء لما
قلنا من انه قد يتعدى اليه بنفسه على ما قيل وثانيا انه قال بعض المحققين ومنهم شيخنا
الالمعي سلمه الله تعالى انه شرط للغلبة والكثرة واما ان الاستعمال لا يصح بدونه فممنوع
بدليل الاستعمال كقوله وهو على من صبه الله علقم اي عليه وغير ذلك والتأويل خلاف
الاصل وثالثا سلمنا كون الاتحاد المذكور شرطا للصحة فيلزم منه ان لا يصح هذا الوجه
لكن يحتمل في هذا الوجه يصدع بالمعنيين مرادا به لازم معناه اي يامر فكان المتعلقين
متحدان كما قيل في فاصدع بما تؤمر ويجوز في هذا الوجه جعل ما موصولا حرفيا فلا
غضاضة اي كان يصدع بما مأموريته منه تعالى اي بايصال الولاية ويمكن معاني الصدع
الا بفتح لكن يفيد مصافا حين جعله بمعنى القصد وكذلك المعنى الاول فتامل اي باظهار
مأموريته والمعنى واضح

يخطب مأموراً وفي كفه ... كفُّ علي ظاهراً يلمع

يخطب مضارع من قولك خطب الخاطب على المنبر خطبة بالضم وخطابة بالفتح اي
وعظنا والخطبة يقال ايضا للكلام المخطوب به او هي الكلام المسجع ونحوه ويقال خطب
بالضم خطابة بالفتح اي صار خطيبا مأمورا قد مر بيانه والكف بالفتح اليد او الى الكوع
وهو بالضم راس الزند مما يلي الابهام ومقابله الكرسوع بالضم سميت به من باب التسمية
بالمصدر مبالغة لكونها كافة تدفع وتمنع بها الاذى عن البدن وغيره وهي مؤنثة وعند
البعض مذكر ويؤيد الاول القاعدة الاغلبية السابقة من ان كل ما في البدن زوج فهي مؤنثة
الا الحاجب والفخذ والجنب وقوله وكف خضيب زينت ببنان والانجاج للثاني وهو قولهم

كف

كف مختضب لا يجدي لاحتمال التاويل بالساعد والعضو ونحوهما ولا يعارضه احتماله
في الاول ايضا لكثرة نظائره والاولى ان يكون التاويل في جانب القلة ويجمع الكف
على اكف وكفوف كافلس وفلوس على كف بالضم وظاهرا اسم فاعل من ظهر كمنع ظهورا
بالضم اي تبين ويلمع مضارع من لمع البرق كمنع لمعا ولمعانا تحركه اضائه كانتمع والامعرب
يخطب فعل وفاعله ضمير مستتر راجع الى النبي ص والجملة حال عن فاعل قام ويحتمل كونه
خبرا بعد خبر لكان وكونه استينافا وماموراحال عن فاعل يخطب وفي كفه خبر مقدم و
كف على مبتدء مؤخر ويجوز كونه فاعلا للظرف اما على قول الاخفش واما على قول
الجمهور ايضا ان جعلنا الظرف حالا او معطوفا على الحال والخبر والواو فيه اما عاطفة
للجملة الاسمية او الظرفية او الظرف على يخطب على الاحتمالين الاولين فيه وعلى الاستيناف
تسقط الاحتمال الثاني على راي غير الاخفش واما عاطفة للظرفية او الظرف على ماموا
ولا يخفى عن قوة وظهور لقربه واما حالية والجملة حال عن فاعل يخطب ولا يخفى ان الجملة
على هذا لا يحتمل غير الاسمية على راي غير الاخفش لان الاعتماد المجوز للعمل هو اعتماد
الظرف لا الظرفية ويمكن ان يقال على راي الاخفش ايضا لا يحتمل غير الاسمية لوجود
الواو فتامل واما استينافية على ماسبق وظاهرا بالنصب حال عن فاعل يلمع وهو مع
متعلقاته حال عن كف على ان وضميره على ماسبق حرارا ويجوز جعل ظاهرا حالا عن فاعل
الظرف وجعل يلمع حالا عن فاعل ظاهرا على عكس ما قلنا ويجوز جعلهما حالين مترادفين
وتذكير ضمير الكف اما على التاويل وعلى تذكيره والمعنى بعد التامل فيما ذكرنا ظاهر

رافعها اكرم بكف الذي
يرفع والكف التي ترفع

يقال دفعه كمنعه دفعا بالفتح ضده وضعه ومثله رفعه ترفيعا وارتفعه قد يكون للارتفاع

للمقبول ويقرافعه الى الحاكم شكاه ووافعني وخافضني اي وزني كل منا ومن والمرافعة
هنا بمعنى الرفع اما على الحقيقة او المجاز وبنو اكرمه وكرّمه بالتضعيف اي عظّمه ونزّهه
مجرده كرم بضم العين ضد لؤم ككلت يقال كرم الرجل كرامة بالفتح وكرما بالتحريك وكرامة
بالفتحات الاعراب رافعها فعل وفاعله ضمير النبي ص مستتر فيه والمفعول عائد الى الكف على
باعتبار تأنيثه او تأويله باليد مثلا واكرم على صيغة الامر فعل التعجب وهو في الاصل على مذهب
الاخفش فعل امر وضع لانشاء التعجب وفاعله ضمير المخاطب وهمزته للتعدية او للصيرورة والباء
على الاول زائدة وعلى الثاني معدّية وعلى مذهب سيبويه صورته فعل امر ومعناه فعل ماض و
الهمزة للصيرورة فقط ومجرور الباء فاعله زيدت الباء تحسينا للفظ ولا يحذف الا اذا
كان المتعجب منه ان مع صلتها فيجوز الحذف فيه على ما هو القياس والكف مضاف الى الموصول
وهو عبارة عنه ص ويرفع على صيغة المعلوم مع فاعله العائد الى الموصول صلته والكف الثاني
يحتمل وجوها ثلثة الرفع بالعطف على محل المتعجب منه على قول سيبويه او بالابتداء بان
يقدر خبره اي والكف الذي يرفع كذلك قالوا واستينافيه ولا يخفى هذا الوجه من تبتر النظم
والنصب بالعطف على محله على قول الاخفش والجر بالعطف على لفظه على القولين والموصول
صفة للكف وتذكيره بناء على تذكير الكف او تأويله به لكنه لا يخلو عن منافرة لارجاع الضمير
المؤنث في رافعها في بعض النسخ التي بدل الذي ولا يخلو عن قوة من حيث اللفظ لكن الاشهر
روايته هو الاول ويرفع على صيغة المجهول مذكرا على الاول ومؤنثا على الثاني صلته والكف
الاول عبارة عن كف النبي ص والثاني عن كف علي ع ويحتمل العكس بجعل يرفع الاول مجهولا
والثاني معلوما والظاهر على هذا الوجه جعل يرفع الاول صلة لمجال المتعلق بتقدير مضاف
للتطابق بين الروايتين

يَقُولُ وَالْأَمْلَاكُ مِنْ حَوْلِهِ وَاللهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ

الاملاك رايت في بعض الكتب الادبية انه جمع ملك وليس في كتب اللغة له مستند ومع ذلك

هو المراد هنا والملك كفرس معلوم فعن الكسائي والزمخشري واكثر الائمة ان اصله مألك
كمفعل من الالوكة بمعنى الرسالة فقلب قلبا مكانيا فصار ملأك كمعفل وانشد ابو عبيدة
لرجل جاهلي من عبد القيس يمدح بعض الملوك فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من
جو السماء يصوب ثم قيل ملك بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال ويجمع على ملائك وملائكة
برد الهمزة وقيل اصله ملأك على انه مهموز العين بدليل الحمل اليه مألكة وملأكني اي رسالتي
الكني الى فلان ابلغه عني اصله الئكني نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها فحذفت الهمزة فصار
الكني وعن ابي زيد وابن عصفور وابي حيان انهم قالوا انه اجوف واوي من اللوك وهو المضغ
العلك فالملك في الاصل ملاك كمعاد فحذفت العين لكثرة الاستعمال ووجه المناسبة كونه
يدير الوحي في فيه وسيفا من بعض انه اصلي الميم فيكون الاقوال حـ ابعة وشاهد اسم فاعل
من شهده كسمعه شهود احضره ويجمع على شهود وشهد كركوع وركع والباقي والضح الاعراب
يقول فعل وفاعله عائد الى النبي صـ والجملة اما استينافية وحالية والاملاك مبتدأ خبره مزدوه
والجملة حال عن فاعل يقول وواوها حالية والله مبتدأ خبره شاهد فيهم متعلق له والظرفية
مجازية اي بعلمه مثلا او بدل انه ظرف لشهود وشهوده حدوثي يمكن ان يكون مظروفا بالزمان
والمكان بل ليس الا كذلك فتدبر وتسمع على بناء المعلوم مع فاعله ما خبر بعده بتر وحال عن فاعل
شاهد وحذف مفعول يسمع للقافية والاختصار للعلم به من المقام اي اقوالهم والواو في والله
عاطفة للجملة الاسمية على الجملة الاسمية الحالية قبلها ان جعلنا الحالين مترادفتين وحالية ان
جعلناهما متداخلتين والمعنى واضح

مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهَذَا لَهُ ... مَوْلًى بِهِ النِّيرانُ تُسْتَدْفَعُ

المولى بالفتح المالك والعبد والمعتِق والمعتَق والرب والناصر المنعم ولا يخفى المعنى لكن
هنا والنيران كجيران جمع نار وكان اصله نوران قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها لان النار
واوي بدليل نويرة وهي مؤنثة لذلك ايضا قيل وقد يذكر ويجمع ايضا على انوار ونيرة كقردة

وتنوير بضم النون وهذا لواو ونيا وبالكسر وتستدفع فعل مضارع مجهول من الاستدفاع
تقول دافع الله عنك السوء دفاعا واستدفعت الله سبحانه الاسواء طلبت منه ان يدفعها
عنى لاعراب من شرطية ومنى ايضا مبتدا خبره الشرط او الجزاء او هما على خلاف فيه وجملة
كنت مولاه شرط لها ومنى باقية على مضيها لان ادوات الشرط لا يقلب كان الى الاستقبال
ذلك لتمحضه للدلالة على المضى وعدم دلالته على حدث على قول واما على القول بدلالته عليه
فيقال ان الحدث المط الذى هو مدلوله يستفاد من خبره فلا يعتد بما يستفاد منه من الحدث
وهو كون المط فكانه غير دال عليه وتمحض للدلالة على الزمان الماضى ولذا ذكر كثير من النحاة
انه اذا اريد ابقاء الماضى على مضيه جعل الشرط لفظ كان نحو قوله تع ان كان قميصه قد
من قبل فالشرطية ههنا اما على التاويل باقامة السبب مقام المسبب واما على القول بان ان
الذى بمعناه فى مثل هذا المقام للتعليق فى الماضى بمعنى لو كما زعمه الكوفيون فى الاية ونحوها
قوله فهذا الفاء جزائية وهذا مبتدء خبره مولى وله كان فى الاصل صفة له فلما قدم صار
حالا ويحتمل قويا كونه ظرفا لغوا متعلقا بالمولى لكونه بمعنى المالك ونحوه والظرف يكفيه
رائحة الفعل وبه متعلق بتستدفع قدم للحصر والباء للسببية او الاستعانة والضمير لامير
المؤمنين عليه السلم والثانى مبتدء خبره جملة تستدفع ومفعول تستدفع الاول محذوف اى
الله للعلم به لان طلب الدفع لا يصح الا منه تع ولان الغرض الاهم اثبات اختصاص الواسطية
فى خصوص الاستدفاع فيه صلوات الله عليه فانه اجمعين ع هو الذى انكروه وجحدوه واما
كونه تع مطلوبا منه الاستدفاع فمما لا ينكره احد منهم ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله وقوله ص على طبق قوله تع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون لان المراد بالذين امنوا امير المؤمنين ع ومن وقع
من بعده الى قائمنا عجل الله فرجه فرجا ففى الكافى عن الصادق ع فى تفسير هذه الاية
يعنى اولى بكم اى احق بكم وبامور كم وانفسكم واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعنى عليا

واولاده

واولاده الائمة الى يوم القيمة وذيل الحديث طويل وحاصل مضمونه ان المراد من الزكوة
الحلة التي اعطاها امير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وهو راكع وقد صلى ركعتين
للسائل وكان قيمتها الف دينار ومثله فعل جميع اولاده ع اذا بلغوا مبلغ الامامة تصدقوا
عليهم السلام وهم ع راكعون وفي آخر الحديث ان السائل الذي سأل امير المؤمنين عليه السلام من
الملئكة والذين يسئلون الائمة من اولاده يكونون من الملئكة وفي روايات اخرى كما اشتهرت
بين الخاصة والعامة ان المراد من الزكوة الخاتم وهو مختص بامير المؤمنين ع وجمع في الصافي
بينهما بانه لعله تصدق في ركوعه مرة بالحلة واخرى بالخاتم والآية نزلت بعد الثانية
انتهى فتأمل حتى تعرف ما معنى الجمع بين الله والرسول وامير المؤمنين والائمة في الولاية
مع ما اشتهر من منع استعمال المشترك في اكثر من معنى واحتياج عموم المجاز الى قرينة وعلى تقديرها
ايضا لا بد من معنى مناسب عام لجميع المعاني سبحان الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها عن
الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية يعني ولاية علي ع واكثرهم الكافرون بالولاية وفي
رواية اخرى انه سئل الصادق ع عن هذه الآية قال ع يعرفونها يوم الغدير وينكرونها يوم
السقيفة عصمنا الله من وساوس شياطين الانس والجن لعنهم الله جميعا

كُونُوا لَهُ بَعْدِي كَمَا كُنْتُمْ
مَعِي فَلَمْ يَرْضَوْا وَلَمْ يَقْنَعُوا

القنوع بالضم والقناعة بالفتح والقنع محركة والقنعان بالضم بمعنى الرضا بالقسم
مصادر قنع كفرح وقيل فعل الاول كمنع وقيل هذه اللغة مرجوحة بل فعل الجميع كفرح
الاعراب كونوا امر من كان واسمه الواو وله خبره وبعدي اما ظرف لغو متعلق بكونوا ان
قلنا بدلالته على الحدث او مستقر حال من ضمير الخبر وعلى القول بعدم الدلالة تعين
الثاني وما من كما كنتم يحتمل ان يكون مصدرية وكونها كافة على القول الاول وعلى الثاني

بتقدير الثاني وكما كنتم اما وصف لمصدر محذوف لكونوا او حال عن ضمير وضمير جزء م وجملة كونوا مع ما بعده معمول قوله ص كالبيت السابق والفاء من فلم يرضوا تفريعية اي فاذا كان كذلك وقال ص كذلك لم يرضوا ولم يقنعوا والضمير للمنافقين لع

فاتهموه وانحنت فيهم
على خلاف الصفاق الاضلع

يق اوهمه واتهمه بقلب الواو تاء واتهمه كافتعل اذا ادخل عليه التهمة وذلك كهمزة ما يتهم عليه وقال بعض اللغويين انه كهمزة اسم مصدر ويستعمل اتهم الذي على افتعل للقبول ايض لكن المراد هنا معنا المتعدى لا اللازم يق اتهمه فاتهم فهو متهم وتهيم قيل والتهيم ماخوذ من التهمة بسكون العين ويق حناه حنوا وحناء عطفه فانحنى وتحنى انعطف و حنيت العود والظهر ايض عطفتهما والاضلع وكذلك الضلوع والاضلاع جمع الضلع كعنب وجذع ومعنا معلوم وشي مونثة الاعراب الفاء عاطفة للجملة على جملة لم يرضوا والضمير المنصوب للنبي ص واتهامه ص عبارة عن قول المنافقين كما حكى عن الكافي ما انزل الله هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ونحو ذلك والاخبار مستفيضة بذلك في الكافي والصافي وبعض مجلدات البحار وغيرها والواو من وانحنت عاطفة لها على اتهموه والاضلع فاعل له لخرها متمرا وعنهم خاث عن الفاعل قدم لما مر وانحناء اضلعهم كناية عن ميلهم واعراضهم عن الولي وعلى خلاف الصفاق ظرف مستقر اما صفة لمصدر محذوف او حال العامل على التقديرين قوله انحنت

واظهروا غدرا لمولاهم وضيعوا ما قال واستبدعوا

لغ: الاظهار التبيين من ظهر كمنع ظهورا والغدر بالفتح ترك الوفاء ونقض العهد يقال غدره وغدر به كنصر وضرب غدرا اذا ترك الوفاء به ونقض عهده والتضييع الاضاعة

التضعيف والهمزة فيهما للتعدية من قولك ضاع الشيء يضيع ضيعا بالفتح ويكسر
وضيعة وضياعا كلاهما بالفتح اذا هلك وتلف وضاع مهملا ومن ذلك المثل في الصيف
ضيعت اللبن لا يتغير بكسر التاء وقيل اصل المثل قول امراة لرجل فالتاء مفتوحة لا يتغير
واستبدعوا اي عدوه بديعا الاعراب اظهروا غدر فعل وفاعل ومفعول عطف على خانت او
متبوعه لمولاهم متعلق بالاظهار ويجوز تعلقه بالغدر بجعل اللام المقوية ويحتمل كونه
وصفا للغدر وقوله ضيعوا فعل وفاعل ومفعوله الموصول وجملة قال صلة الموصول ويحتمل ما
موصولا حرفيا على ان يجعل المصدر المتصيد بمعنى المفعول فالمفعول جملة الموصول والصلة و
فاعل القول عائد الى المولى او الى النبي ص والجملة عطف على جملة اظهروا او متبوعه وكذا الجملة
الاتية بالنسبة الى سابقته ومفعول استبدعوا ضمير محذوف وارجع الى ما قال الشارح في التقفية
والعلم به والمعنى واضح وقد نقل في مادة الغدر في مجمع البحرين عن الامام الشافعي ما يناسب المقام
ويقضي منه العجب بالنسبة اليه

تعسا لهم من امة خالفت — اضلها شيطانها الاكوع

يقال تعس الرجل كمنع وسمع ويقال حين الخطا كمنع وحين الغيبة والحكاية كسمع تعسا بالفتح
اذا هلك وقد يتعدى ويقال تعسه الله كاتعسه اي اهلكه وتعسا له دعاء على الامة اي تعسوا
تعسا وتعسهم الله تعسا او الزمهم الله تعسا اي هلاكا والامة بالضم الجماعة التي يرسل اليهم
رسول فقيل يقال للمؤمنين منهم امة الاجابة ولغيرهم امة دعوة والامة بالاطلاق تطلق على الاولى وخالفت
خلافا ومخالفة ضد وافقه ومفعول خالفت ضمير محذوف عائد الى النبي ص او الى الوصي للعلم
به مع الاختصار وضيق المقام للضرورة وللاشارة الى ان المخالفة المذمومة لا تكون الا لهما
فاطلاق المخالفة يرجع الى كونها لهما والاضلال من ضل يضل من باب ضرب وعلم ضلالا و
ضلالة بالفتح فيهما ضد اهتدى ومن ضل منهما ايضا بمعنى هلك وضاع والمراد الهلاك
الروحاني يقال اضل فلان البعير اذا ذهبت عنه واضله اي اضاعه او اهلكه والشيطان معروف

وهو اما فيعال من شطن شطونا اذا بعد لبعده عن الرحمة والصلاح والخير واما فعلان
من شاط اي هلك لكونه هالكا باطنا والى ذلك يشير قول اخي الفاضل الاستاد سلمه الله
الشيطان اذا بعد انصرف واذا هلك لم ينصرف وقيل من شاط بمعنى بطل لبطلانه وقيل من
شاط يشيط بمعنى احترق لكونه مخلوقا من النار ويق الشيطان ايض لكل عات متمرد من
الانس والجن والاولى ان يكون المراد هنا شيطان الانس الذي اضلهم وقد سماه الله تعالى
شيطانا في سورة الفرقان حيث قال تع يوم يعض الظالم الى ان قال تع وكان الشيطان
للانسان خذولا والمراد من الظالم الاول ومن الشيطان وفلان الثاني ومن الذكر والسبيل امير
المؤمنين ع او الذكر هو الولاية فعن الكافي عن امير المؤمنين ع في خطبة الوسيلة الى ان قال ع
ويتبرء كل منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس
القرين ويجيبه الاشقى على وثوبه يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ
جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه
مال والايمان الذي به كفر والقران الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي
عنه نكب والاحاديث في هذا المضمون كثيرة جدا وفي الصافي عن القمي ره والعياشي عن
الباقر ع في قوله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر كلما في القران وقال الشيطان يريد به الثاني
اذا تمهد هذا فالاولى ان يراد بالامة الاول لعنه الله وبالشيطان الثاني على طبق قوله تع
حكاية لقد اضلني عن الذكر الخ واطلاق الامة عليه لكونه بمنزلة الجماعة في هذا الوصف
وهو المخالفة كما سمى الله تعالى ابرهيم امة في قوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله لكونه
بمنزلة الجماعة في الاتصاف بالخير والجامعية له وقول بعض اللغويين ان الامة بالضم يق
للرجل الجامع للخير يقتضيه كما في هذه الاية ماخذه ما ذكرناه لكون المجاز خيرا من الاشتراك
واعمية الاستعمال هذا اعني جواز الوجهين في الامة ان كان الرواية لها واما ان كانت
لهم بدله كما في بعض النسخ فلا مساغ للوجه الثاني ثم نعلي التقديرين تانيث الضمير الراجع

الى الامة فى خالفت واضلها وشيطانها للحمل على اللفظ اذ المناسب على الاول لضمير الجمع

المذكر العاقل وعلى الثانى ضمير المفرد كذلك ولا يخفى على من له شعور من الادبية

ان الحمل على اللفظ يشعر بكونهم من جملة ما لا يعقل والاكوع كاحمر وصف من الكوع

بالتحريك وهو اعوجاج الكوع وهو طرف الزند الذى يلى الابهام وفعله كفرح وقيل

ان الاكوع هو عظيم الكاع ومن اقبل رسغا على منكبيه والكاع اما بمعنى الكوع او مقابله

اى طرف الزند الذى يلى الخنصر يوصف بهما ايضا كوع كفرح كوعا بالتحريك اى صار اكوع وتوصيفه

بالاكوع اما لكونه كذلك فى الواقع واما للكناية عن اعوجاجه او اعوجاج يده فى الدين ويحتمل

كونه اسم تفضيل او وصفا من كاع الكلب يكوع كوعا بالفتح اى مشى على كوعه من شدة

الحر لكونه مثل الكلب بل فى صورته يكوع من حر نار الجحيم فيكون اشارة الى التشبيه المضمر فى

النفس لكن الاقرب كونه من الكوع بالتحريك الاعراب تعسا نصب على المصدر وحذف عامله

وجوبا ودليله السماع واللام فى لها للتبيين الفاعل ان قدرنا التعس قاصرا فيكون مثل

تبا لزيد او لتبيين المفعول ان قدرناه متعديا والوجهان اتيان فى قوله تعالى والذين

كفروا فتعسا لهم وعن ابن عباس فى تفسيره هو فى الدنيا القتل وفى الاخرة الهوى فى جهنم

وقيل لها خبر مبتدء محذوف اى ارادتى لها ولا يتعلق باعنى المقدر كما زعم ابن عصفور

ولا بالمصدر ولا بالفعل المقدر لكون اعنى متعديا ولان التعس على القصد ولا يتعدى باللام

بل بالهمزة وعلى التعدى لا يحتاج الى اللام وجعل اللام للتقوية فى هذه ينافيه وجوب

ذكرها وعدم جواز سقوطها الا يقال تعسا زيدا ولا جدعا اياه ويحتمل كون تعسا مفعولا

به لفعل محذوف اى الزم الله تعسا لها كما اشرنا اليه فى بيان التقدير وقوله من امة بيان وتمييز

للضمير كقوله فيا لك من ليل كأن نجومه وجملة خالفت نعت لامة واضلها فعل ومفعول

وشيطانها فاعله والاكوع وصف للشيطان والجملة اما صفة بعد صفة واما استينافية

وظل حموم غاظهم فعله — فتى — كأنما آنافهم تجدع

يقو ظلّ يفعل كذا يظل من باب فرح اذا كان مستغرقا نهاره بالفعل مقابل بات يفعل
كذا اى كان فى جميع الليل كذلك قيل وسمع فى الاشغا وظلّ ليله يفعل كذا ومصدره
الظل بالفتح والظلول كقعود وقد جاء ظلّ ايضا بمعنى صار غير مقيد بالنهار نحو
ظلّ وجهه مسودّا وهو كظيم وعن الاندلسى انّ بات ايضا يستعمل بمعنى صار واستشهد
بحديث دواه وهو اين باتت يده ثم مضارع بات يبيت كيبيع وبيات كبهات وعن ابن مالك
انّ ظلّ قد يستعمل تامة بمعنى طال ودام وقال غيره انه لم يستعمل الا ناقصة واذا اتصل
ظلّ الناقصة بضمير الخطاب او التكلم يجوز فيه اوجه ثلثة ظللت بالكسر نحو اشذ
ظللنا فى الارض على قرائة وظلت بالتخفيف كلست كقوله تع فظلتم تفكهون وظلت
بالكسر بنقل حركة اللام المحذوفة الى الفاء ثم حذفه وقال الجوهرى حذف العين من مست
او ظلت من شواذ التخفيف هذا ثم المراد هيهنا من ظلّ معنى صار المطلق كما لا يخفى و
القوم الجماعة من الرجال والنساء وقيل يختص بالاول ودخول الثانى مجتمع فى بعض الاحيان
يكون على سبيل التبعية ولا شاهد له فى قوله تع لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء من
قول ولا فى قول زهير اقوم ال حصن ام نساء كما استشهد لان المقابلة بالنساء يمكن
ان يكون قرينة للتجوز مع ان الاستعمال اعم وجمعه اقوام وجمع الجمع اقاوم واقاويم واقائم
والقوم لا واحد له من لفظه ويذكر ويؤنث وفى القوان كلما لا واحد له من لفظه من اسماء
الجموع للادميين يكون كذلك مثل رهط ونفر وقوم ويصغر نحو هما مثل رهيط
بخلاف ما كان لغير الادميين لانه يصغرهما الكون التانيث لازما له نحو الابل والغنم و
الغيظ الغضب الكامن للعاجز وقيل اشد الغضب او سورته او مطلقه يقو غاظه يغيظه
فاغتاظ وغيظه فتغيظ واغاظه وغايظه وعن ابن السكيت انه لا يقو اغاظه والاناف
جمع الانف ويجمع ايضا على انوف وانف كافلس تجدع على بنا المجهول من الجدع بالدال
المهملة وهو قطع الانف او الاذن او الشفة او اليد يقو جدع فلانا اذا فعل كذا وفى المثل

الجدع

لامرها

لامرها جدع وقصير انفه اي قطع من باب البحر بلهم وقيل انه حقيقة في الاول ويستعمل في البواقي مجازا ويفهم من بعض كونه من باب منع ومن بعض كونه من باب علم وفي الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف كناية عن ارغام اناف المشركين والمنافقين المخالفين او عن كون احكامها شاقة فتامل الاعراب ظل من الافعال الناقصة وقوم اسمه وجملة غاظهم فعله وصف لقوم والضمير المجرور في فعله عائد الى النبي ص وفعله ص عبارة عن نصب امير المؤمنين عليه السلام بالخلافة ويحتمل عوده الى امير المؤمنين ع ففعله هو قتله اقربائهم الكفرة الفجرة في المعارك وغير ذلك وكان من الحروف المشبهة بالفعل وكفوفه بما وانافهم مبتدء خبره تجدع والجملة في محل نصب على الخبرية لظل ويحتمل كونها وصفا للمصدر المحذوف لغاظهم فجملة غاظهم هي الخبر وضمير فعله للنبي ص فقط لكن هذا الاحتمال بعيد لان قيام جملة الوصفية مقام الموصوف مما منعه كثير من المحققين في غير ما استثني وليس الموضع مما استثني ولكون قوم نكرة غير مخصصة وجدع الانف كناية عن شدة غيظهم

حتى اذا واروك في قبره وانصرفوا عن فنه ضيّعوا

ما قال بالامس واوصى به

واشتروا الضرّ بما ينفع

يوورا ه توريه ووارا ه مواراة فتوارى اي اخفاه فاختفى واستتر ومن ذلك قوله تع فاوري عنهما من سوآتهما اي غطى عنهما من عوراتهما والقبر بالفتح مدفن الانسان والجمع قبور وموضعها مقبرة بفتح الميم وتثليث الباء وكمكنسة ومنه الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة يقبره كنصره وضربه قبرا ومقبرا اي دفنه واقبره اي جعل له قبرا ومنه قوله تع في مقام الامتنان على الاناسي وبيان الفرق بينهم وبين ساير الحيوانات ثم اماته فاقبره ويقال انصرفت الرجل عن كعضربه فانصرف اي كففته فانكف ويقال دفنه

كضربه دفنا بالفتح وادفنه كافتعله فاندفن وتدفن اى اخفيته وادرجته تحت التراب
فاختفى وتوارى ومنه دفن الميت المراد ههنا وضبط ضيعوا قد سبق آنفا والمراد من
التضييع وكذلك من الاشتراء الكامل البالغ حد النهاية منهما مترتب ثم ادفنه كذلك
عليهما فلا يرد ما قيل ان التضييع والاشتراء المذكور كان قبل دفنه ع كما في خبر سليم الهلالى
قال سلمان فاتيت عليا عليه السلم وهو يغسل رسول الله ص فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا
بكر الساعة على منبر رسول الله ص ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا اه
امس بالفتح اليوم الذى قبل يومك بليلة قيل هو مبنى اذا كان معرفة لتضمنه معنى حرف التعريف
على الكسر او على الحركات الثلث ومنهم من يعربه مصروفا كغد في هذه الحالة واما اذا نكر بان
يدخله حرف التعريف او اضيف او قصد تنكيره مع عدمهما فيعرب لعدم التضمن المقتضى للبناء
مع كون الاسم اصلا في الاعراب نحو مضى الامس المبارك او امسنا وكل غد صائر امسا وبنو تميم
على ما نقل سيبويه يعربونه اعراب ما لا ينصرف في حال الرفع ويبنونه على الكسر في حالتى النصب والجر
والقائلون بالبناء مطلقا هم الحجازيون ويقال اوصيته بان يفعل خيرا ووصّيته به توصية والمعنى واحد
ويقال شراه يشريه واشتراه ملكه بالبيع وباعه كلاهما من الاضداد وان اشتهر الاول في الثانى و
بالعكس وهو المراد ههنا والضر بالفتح والضم ضد النفع والاول مصدر والثانى اسم
الفعل ضره وضر به كمده واضره وضاره ويقال نفعه نفعا كمنعه منعا ضده حتى الاعراب
حتى حرف استيناف يبتدأ بعدها الجمل ولا يجوز كونها حرف جر ههنا واذا جاء بها خارجة
عن الظرفية على قول ابى الحسن ومن وافقه لان وجود الجواب يناقضه كما لا يخفى بخلافه في قوله
تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها لعدم ذكر الجواب فيه ولذا قال ابو الحسن فيه بذلك واذا
شرطية وجملة فاوه مع متعلقاته شرط لها والضميران المفردان في فاوه وفي قبره للنبى ص و
صنيعوا فعل وفاعل وما موصولة مفعوله وجملة قال بالامس بحذف العائد المنصوب المتصل
صلتها والثانى بالامس ظرفية وفاعل قال العائد الى النبى وكذلك فاعل اوصى والمراد من

الامس

الامس اليوم الماضي مقط استعارة بعلاقة المشابهة في القرب وجملة اوصى عطف على الصلة
والعائد الضمير المجرور وجملة ضيّعوا جواب لما وجملة اشتروا اه عطف عليه ينفع صلة
ما وفاعله العائد وحذف مفعوله لرعاية الفاصلة والتعميم مع الاختصار وفي هذا المعنى ما
في الصافي عن العياشي عن الباقر ع قال كان الناس اهل ردة بعد رسول الله ص الا ثلثة فقيل
ومن الثلثة قال المقداد وابو ذر وسلمان الفارسي ثم عرف اناس بعد يسير فقال هؤلاء الذين
دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين ع مكرها فبايع وذلك قول الله تع
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الى وسيجزي الله الشاكرين وفيه ايضا عن الاحتجاج في خطبة
الغدير معاشر الناس انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت الى الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف
بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي ع من صلبه وفي الكافي عن امير المؤمنين ع انه قال ما بال اقوام
غيّروا سنة رسول الله ص وعدلوا عن وصيته لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا الم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها
على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة

وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا

التقطيع مبالغة في القطع من قطعه كمنعه قطعا ومقطعا وتقطاعا بكسرتين مشددة
الطاء اي ابانه ومن ذلك قوله قطع رحمه قطعا وقطيعة اي هجرها فهو رجل قطع كصرد و
قطعة كهمزة ورحم قطعا بيني وبينك اذا لم توصل الارحام جمع رحم ككتف وحبر من الثاني
قول الاعشى اما لطالب نعمة تممتها ووصال رحم قد برت بلالها ومنها القرابة او
اسبابها كالعمومة والاخوة وغيرهما والرحم مؤنثة باعتبار القرابة وقيل مذكر ويقال
كليهما في المجمع واستكثر الثاني ويجزون مضارع مجهول من الجزاء بالفتح وهو المكافاة ي
يقال جزاه به وعليه يجزيه جزاء وجازاه مجازاة وجزاء اذا كافاه والبيت اشارة الى تحقيقهم
لقوله تع قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة اه عن المقصود في قوله تع فهل عسيتم الى وتقطعوا

امرخا مکم انها نزلت فی بنی امیة بما صدر منهم بالنسبة الی الائمة الهدی وفی الصافی عن العیاشی
عن الباقر ع انه سئل عن قوله تعالی وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الآیة فقال ع ان الرسول ص
اری ان رجالا من بنی تیم وعدی علی المنابر یردون الناس عن الصراط القهقری قیل و
الشجرة الملعونة قال هم بنو امیة لعنهم الله وعن الصادق ع مثله الا انه قال ص رای
ان رجالا علی المنابر یردون الناس ضلالا لا زریق وزفر فی الصافی وهما کنایتان عن الاولین
تیم وعدی جداهما وعن الصادق ع ان جمیع الائمة خرجوا من الدنیا علی الشهادة قتل علی
علیه السلام فتکا وسم الحسن سرا وقتل الحسین ع جهرا وسم الولید زین العابدین ع وسم ابراهیم
ابن الولید الباقر ع وسم ابو جعفر المنصور الصادق ع وسم الرشید الکاظم ع وسم المامون
الرضا ع وسم المعتصم محمد الجواد ع وسم المعتز علی بن محمد الهادی ع وسم المعتمد الحسن
ابن علی ع العسکری واما القائم فروی انه هرب خوفا ولیعلم ان ما صدر عن فراعنة بنی
العباس لیس باقل مما صدر من بنی امیة الارجاس فقول لا یخفی وجوه المناسبة من هذه
الاحادیث للمقام الاعراب قطعوا فعل وفاعل والضمیر للمنافقین علیهم لعنة الله الحافظ
والارحام مضافا الی ضمیر الرسول مفعوله وبعده مضافا کذلک ظرف له والجملة عطف
علی جواب اذا فی البیت السابق والفاء فی فسوف فصیحة وسوف للتنفیس کالسین بلا تفاوت
او هذه اوسع منها کما عن البصریین ویجزون فعل والواو نائب عن فاعله والباء للمقابلة
او للسببیة وما فیما قطعوا موصول حرفی ویحتمل کونه موصولا اسمیا بجعله عبارة عن
التقطیع وجعل عائده محذوفا لکونه منصوبا متصلا انتصابا علی انه مفعول مطلق فتم
جدا وکذا قال الاخفش وابو بکر فی کل موضع یناسب کونها مصدریة وانکر احرفیته

مخلصا من الاشتراک وفی المقام تفصیل موکول الی محله

وَانزَعُوا غَدَرًا بِمَولاهُمُ   تَبًّا لِمَا کَانُوا بِهِ اجمَعُوا

فی التوبیق اذ منعت الامر وعلیه حجبت وتبت علیه وروی عن القراء ایضا مثله ویستفاد من

الجمع

المجمع ايضا كذلك وعن الخليل انكار تعديته بنفسه وعن الكسائي عكسه وكون الا تبا

مقدما على النفي كما هو الحق لان مرجع الاول الى ادرى ومرجع الثاني الى ادرى المقدم

مقدم لان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود بقتضى جواز الامرين ففي الحديث خذ من

شعرك اذا ازمعت على الحج وقال الاعشى ازمعت من ال ليلى ابتكارا وشطت على ذي هوى

ان تزارا والغد ومضى تفسيره كالمولى والتب بالفتح والتشديد والتبب بالفك كفرح

والتباب وكجبيب الخسران وعن الراغب ان التب والتباب هو الاستمرار في الخسران وقيل انهما

استعملا في الهلاك بعلاقة الخسران واطلق في الصحاح قال التباب الخسران والهلاك اه و

لا تنافيه وعلى تقديره يرجح الاول بان المجاز خير من الاشتراك والمراد هنا المعنى الاول

وهو الخسران والاستمرار فيه ولا يبعد ارادة الثاني وهو الهلاك ايضا والباقي واضح

الاعراب ازمعوا غدرا فعل وفاعل ومفعول عطف على ما سبق كما سبق والظاهر ان التبا

في نحو لا سيم متعلق بغدرا وتبا نصب على المصدرية او على انه مفعول به وعامله على التقديرين

محذوف وجوبا ودليله السماع واللام في لما كانوا لتبيين الفاعل وقد مضى التفصيل في

نظائرها وما موصول وسمي والباء في به بمعنى على متعلق بازمعوا وقدم للتقفية والضمير

غائد الى الموصول ولولاه لاحتمل كون ما موصولا حرفيا قال

لا هم عليه يردوا حوضه غدا ولا هو فيهم لشفيع

يرد مضارع من الورود بالكسر والورود يقال ورد الماء وردا وورودا وتورده تورّدا

واستورده ايرادا اذا بلغه ووافاه دخل ام لم يدخل وقيل الاول اسم مصدر والثاني

هو المصدر والحوض معلوم يجمع على احواض وحياض بقلب الواو ياء كاثواب وثياب قيل

انه اما ماخوذ من حاضت المرأة بمناسبة السيلان لان الماء يسيل الى الحوض او من حاض

الماء جمعه بمناسبة الجمع والحوض ايضا الكوثر بالوضع الثاني جعليا او انجعاليا وهو

المراد هنا عن ابي عبد الله ع انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه ص عوضا عن ابنه ابرهيم و

دوم

ويروي فيه روايات اخر في تفسير انا اعطيناك اه وغيره فتتبع ويتشفع مضارع من
الشفاعة يقال شفعت له او فيه الى فلان كشفعت شفاعتي لطالبتان نعاونه الاعراب
لا هنا نافية ولدخولها على المعرفة اهملت وكررت كقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان
تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ومهم مبتدأ وعليه خال عن فاعل يردوا اي معتمدين
عليه قدم للضرورة والتوسع مخفوضه على هذا مفعول يردوا والضمير للنبي ص او الجار
متعلق بيردوا لانه قد يتعدى بعلى ايض مخفوضه بدل من المجرور وعلى المحل كقوله تعالى يشرب
من كاس الى ان قال تعالى عينا اه على وجه فالضمير المجرور عائد الى النبي ص ايض فالبدل بدل
اشتمال واما الى البدل نفسه كقولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم فبدل الكل ويردوا فعل و
فاعل وحذف النون مع عدم الناصب والجازم للضرورة كقوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي
وجهك بالعنبر والمسك الزكي حيث حذف النون من تبيتين وتدلكين مع عدم موجبه ويحتمل
كون لا ناهية فصلت بينها وبين مجزومه للضرورة نظير قوله لما رايت ابا يزيد مقاتلا
ادع القتال واشهد الهيجا لان اصله ما رايت ابا يزيد مقاتلا لن ادع ففصل بين لن
ومنصوبه بالجملة للضرورة وادغمت نون لن في ميم ما للتقارب وكتبت في صورة الادغام
للالغاز ثم قوله واشهد الهيجا بالنصب عطف على القتال كقوله للبس عباءة اه
لا على ناصبه لئلا يتينا قضيته وغدا ظرف ليردوا ومعرب منصرف فان قلت لم اذا قالوا
ببناء امس لتضمنه معنى حرف التعريف فلم لم يقولوا ببناء غد لهذه العلة بلا تفاوت
قلت ان التعريف الذي في امس اقوى منه في غد لانه لتعريف شي تحقق وجوده فيكون
شيئا معلوما من جميع الجهات بخلاف الغد فان وجوده مقدر فكانه غير معرفة كما لا يخفى
فلذا لم يبنوه فقوله ولا هو لا مثل لا السابقة ان نافية فنافية وان كانت ناهية فناهية
بجوز لا اختلاف ايض لكون الجملتين دعائيتين في المعنى فلا تنافي الحال بين النفي والنهي
في المعنى فالاحتمالات اربعة ثم ان الاحتمالين الاولين اولى لحصول الموافقة بين لا في الاولى

بينهما

وبينهما في الثانية ويحتمل ولو بُعد كون لا الثانية نافية مع جعل الاولى ناهية وتنافيه
اذ لا موجب هنا لارتكاب ضرورة وهو الفصل بين لا ومجزومها وهذه التي ذكرنا
هنا اذا كانت الجملتان انشائيتين مقصوداً منهما الدعاء واما اذا لم تكونا دعائيتين
فلا فيهما نافية فقط فيكون الجملة الاولى اشارة الى الاخبار الكثيرة الواردة بان اعدائه
عليه السلم لا يردون حوضه ففي الامالي عن ابن عباس رضه انه ص قال يا علي انه لي وانت وانت وال محبيك ومن
بعدي وفي المجمع عن النبي ص هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة والجملة الثانية الى قوله تع ولا
يشفعون الا لمن ارتضى الاية وهو مبتدء يقرأ هنا بسكون الواو تابعة لحركة ما قبلها الضمير
وهو راجع الى الرسول ص وفيهم متعلق بيشفع قدم للقافية ومفعول يشفع الثاني محذوف
للعلم به واعلاما بان هذه الصفة لا تصلح الا له تع اي الى الله تع وفي بعض النسخ ولا هم فيهم
يشفع فيكون راجعاً الى النبي ص مع اله وظني انه من تغيير الناسخين

حوضٌ له ما بين صنعاء الى ايلة ارض الشام او اوسع

صنعاء كحمراء بلد باليمن وقرية بباب دمشق والنسبة على الاول وعلى الثاني ايض صنعاني بالنون
على غير القياس والظا ان المراد هنا المعنى الاول وقصرها للضرورة وهو لغة ايض كما يستفاد
من المجمع وايلة بالفتح والسكون بلد بين ينبع ومصر منه حديث حوض رسول الله ص عرضه ما بين
صنعاء الى ايلة كذا في المجمع وهو غير منصرف للعلمية والتانيث والشام بفتح الشين وسكون الهمزة
ويقلب الهمزة الفا تخفيفا بلاد عن مشامة القبلة وهذا ايض وجه من وجوه التسمية بالشام
كما ان اليمن يسمى به لوقوعه في يمين القبلة ثم الشام يؤنث وقد يذكر واوسع اسم تفضيل من السعة
بالفتح والكسر وهو ضد الضيق يقال وسع الشئ يسعه من باب علم ضد ضاق وفي الصحاح حذف
الواو من يسع ويضع يطاء ونحوها لكونها متعدية لان المعتل الفاء اذا كان من باب علم
لا يكون الا لازما كوجل مثلا فلما جائت متعدية على خلاف نظائرها خولف بها نظائرها
وقيل في حذف الواو غير ذلك ليس هذا موضع ذكرها ويحتمل ان يكون اسم تفضيل من وسع المكان

گكوم سَعة ووسعة كغرفة اذا اتسع فعلى الاول تكون متعدية وبعكسه الثاني فان قلت الحديث
السابق يدل على عدم كونه اوسع فكيف التوفيق قلت ان الحديث ليس تحديدا بحيث لا يكون
اوسع منه بل هو من باب ان قعر جهنم سبعين خريفا لان الحوض كما يستفاد من بعض الاخبار
لا يمكن تحديده بهذه الحدود وفي الاعراب حوض خبر مبتدأ محذوف اي هو حوض وله خبر
مقدم وما مبتدأ موخر وما بعده صلة له والجملة صفة حوض واوسع عطف على الصفة قال

يُنصَبُ فيه عَلَمٌ للهُدى
والحوضُ من ماءٍ له مُترَعٌ

ينصب مضارع مجهول من نصب العلم اذا رفعه مستقبلا ابدا ويقال ايضا نصبت الشيء اي رفعته
ووضعته ضده والمراد الاول والظاهر ان المراد من العلم هو لواء الحمد المعروف في الاخبار الذي
اعطي لمحمد ص وحامله امير المومنين عليه السلام لكونه مما تفصيله والتفصيل محله وفي البحار في
اخر الجزء الثامن منه قال حدثنا احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن ابي
مرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي ص يقول اذا سألتم الله فسلوه لي الوسيلة قال
فسألنا النبي عن الوسيلة قال هو درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين مرقاة الى مرقاة جوهرة
الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة اللؤلؤ الى مرقاة ذهبة الى مرقاة فضة فتؤتى
بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين ع فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا
يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قالوا لمن هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من
عند الله تبارك وتعالى يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمومنين هذه درجة
محمد ص وعلى اهل بيته فقال رسول الله ص اقبل انا يومئذ متزر بريطة من نور على تاج
الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب ع امامي بيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب
عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان
مقربان واذا مررنا بالملئكة قالوا هذان نبيان مرسلان واذا مررنا بالمومنين قالوا نبيان

هم نبيا

وجه الشبه ان اول ... [illegible]

طوبى

كذا في نسخة والظاهر تنصب

لم نرهما ولم نعرفهما حتى علوا تلك الدرجة وعلي ع يتبعني فاذا صرت في اعلى الدرجة وعلي
اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن
الا رفعوا رؤسهم الينا ويقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فياتي النداء من عند
الله يسمع النبيين ع والخلائق هذا محمد حبيبي وهذا علي وليي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه
وكذب عليه ثم قال النبي ص لعلي ع يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد ممن كان يحبك ويتولاك
الا شرح لهذا الكلام صدره وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن نصب لك حربا او ابغضك
او عاداك او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه قال رسول الله ص فبينا انا كذلك اذا
ملكين قد اقبلا علي اما احدهما فرضوان خازن الجنة والاخر فمالك خازن النار فيقف تلك
ويدنو رضوان فيقول السلم عليك يا رسول الله قال فارد عليه السلم واقول له ايها الملك ما احسن
وجهك واطيب ريحك فمن انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني رب العزة ان اتيك بمفاتيح
الجنة فيدفعها اليك فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك على ربي فله الحمد على ما انعم به علي
ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيرجع رضوان ويدنو مالك فيقول السلم عليك يا محمد فاقول
عليك السلم ما اقبح رؤيتك ايها الملك وانتن ريحك فمن انت فيقول انا مالك خازن جهنم امرني
رب العزة ان اتيك بمفاتيح النار فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على
ما انعم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ع يرجع مالك خازن النار فيقبل علي ع ومعه مفاتيح
الجنة ومقاليد النار وهو قاعد على حجزة جهنم وقد اخذ زمامها بيده وعلى زفيرها فان
شاء مدها يمنة وان شاء مدها يسرة فتقول جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول
لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ
اطوع لعلي ابن ابي عليه السلم من غلام احدكم ولجهنم يومئذ اطوع لعلي ابن ابي طالب من جميع
الخلائق وانما ذكرنا الحديث بطوله ولم نقتصر على موضع الحاجة لاشتماله على فوائد جمة يظهر
لمن تامل وتدبر واحدة بعد واحدة والهدى بضم الهاء وفتح الدال بمعنى الهداية يقال هداه

هدى

هدى وهديا وهداية وهدية بالكسر فيهما اوشده والمترع اسم مفعول من الاتراع يقال
ترع الحوض كفرح ترعا محركة امتلاء واترعته ملأته الاعراب بنصب فعل فيه ظرف له و
الضمير للحوض والمراد الظرفية المجازية اى فى قربه وعلم نائب عن فاعله موصوف بالظرف
بعده والجملة استينافية ويحتمل كونها وصفا للحوض على بعد والحوض مبتدء وواوه
حالية ومن ثم متعلق بمترع قدم للتوسع والمحافظة على الوزن وله وصف للماء ومترع خبر
للحوض والجملة حال اما عن مرفوع ينصب وعن المجرور بعلى ان جوزناه وجعل المبتدء
مظهرا مع كون المقام مقام الاضمار لتقدم الذكر لزيادة التمكين والاستلذاذ وعليهما قوله
تعالى قل هو الله احد الله الصمد

يفيض من رحمة كوثر ... ابيض كالفضة او انصع

يقال فاض الماء يفيض فيضا بالفتح وفيوضا كقعودا وفيضوضة كشيخوخة وفيضانا
كسيلانا اذا كثر حتى سال على ضفة الوادى الرحمة بالفتح وبالتحريك وكذلك الرحم بالضم
وبضمتين والمرحمة التعطف والمغفرة وفعله رحم كعلم والكوثر فوعل الكثير من كل شئ
والرجل الخير المعطا والسيد والنهر مط والنهر الذى فى الجنة مخصوص قيل يتفجر منه جميع انهارها
عن الامالى عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال له على بن ابى
طالب ع ما الكوثر يا رسول الله قال اكرمنى الله به قال على ع هذا النهر شريف فانعته لنا
يا رسول الله قال نعم يا على الكوثر نهر يجرى تحت عرش الله ماؤه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه
المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله ص على جنب امير المؤمنين
عليه السلم وقال يا على هذا النهر لى ولك ولمحبيك من بعدى وفى البصائر حدثنا الحسن بن احمد
عن سلمة عن الحسين بن على بن جبلة عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم
فقال لى حوض ما بين بصرى الى صنعا اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدى

اخرج

اخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب دجلة فنظرت الى نهر يجري لا ادرك حافتيه الا الموضع
الذي انا فيه قائم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر يجري في جانبه
ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رأيت
شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا ومجراه فقال
هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذه
النهر ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤسهن من شعرهن ما رأيت شيئا احسن منهن و
بايديهن انية ما رأيت انية احسن منها ليست من انية الدنيا فدنا من احديهن فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها
وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان الين منه
ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب فقلت له
جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعده الله لشيعتنا
ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت
روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله
من ذلك الوادي انتهى والبصرى كجبلي بلد بالشام وفي مجمع البيان عن النبي ص ان انيته عدد نجوم السماء
وفي الصافي عن الخصال عن امير المؤمنين عليه السلم قال انا مع رسول الله ومعي عترتي على الحوض الى ان قال
فانا نذود عنه اعدائنا ونسقي منه احبائنا واوليائنا الى ان قال على حافتيه الزعفران وهو الكوثر
وحصاه اللؤلؤ انتهى ثم لا يخفى ان ذلك وان كان اعطى رسول الله ص اولا لكن يكون علي ع منه
بمنزلة النفس من العقل والالف المبسوط من الالف القائمة والتفصيل من الاجمال يلزم ان يكون
ساقيه علي ع كما يدل عليه الاخبار الصحاح في الكتب المعتبرة قم والانضح اسم تفضيل من نضح لون
الشي كمنع نضاعة بالفتح ونضوعا كوجوها اى اشتد بياضه والاعراب بفيض فعل وفاعله الكوثر
ومن جهته اما متعلق بفيض ومن تعليلية او ابتدائية واما حال عن الفاعل قدم عليه للضرورة
او المحصور والضمير اما له ع او للنبي ص وعليهما فالاولى بل المتعين ان المراد من الجهة على الاول

الرحمة بمنزلة الصورة كما ان علياً ع بمنزلة الصورة كما اشير اليه ويشير الى ذلك ما عن الصادق
عليه السلم ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه ابوه النور
وامه الرحمة بضميمة قوله ص انا وعلي ابوا هذه الامة ويدل على هذا قوله ص علي ع ما روى هلك
من هلك فيك يا علي ونجا من نجا فيك يا علي والى ذلك يومى قوله ع السعيد من سعد في بطن
امه والشقي من شقي في بطن امه قد وههنا تفاصيل يطول بذكرها المقام ولا يحصل الحاصل المرام
لانا لسنا بصدده قد وجريان الكوثر من علي ع وظهوره منه مما لا مجال لانكاره وذلك من
لوازم الايمان ومع ذلك يدل عليه بعض الاخبار صريحاً كما لا يخفى على المتتبع وكالفضة اما
حال عن الضمير في ابيض اي كائنا مثل الفضة في الابيضية واما صفة بعد صفة ولا يبعد ان
ذلك اولى من الاول لعدم خلوه من تكلف واو اما نصع للاضراب بمعنى بل بناء على قول
الكوفيين ومن تبعهم من عدم اشتراط مجيئه بمعنى بل بشرط اجتماعها بقول جرير كانوا ثمانين
او زادوا ثمانية اه وبقراءة ابي السمال او كلما عاهدوا عهداً اه واما على قول غيرهم فهي
للاباحة او للتخيير اي في التعبير مثل قوله تعالى قلوبهم كالحجارة او اشد قسوة وعلى كل حال عطف
الانصع على ابيض على التقدير الاول وعلى كالفضة على الثاني قد جداً والمعنى بعد التامل فيما
ذكر متضح غاية الوضوح بحيث لا يحتاج الى البيان بل يكون حشواً وتطويلاً

حَصْبَاؤُهُ يَاقُوتَةٌ وَمَرْجَانَةٌ ❊ وَلُؤْلُؤٌ لَمْ تَجْنِهِ اِصْبَعُ

الحصبا بالفتح صغار الحجارة الواحدة حصباة ويجمع الحصبا على حصبيات وحصي بضم الحاء و
كسرها مع كسر الصاد والياقوت فارسي معرب هو فاعول جوهر معروف يكون احمر وازرق و
اصفر قيل اجوده الاحمر الرماني ومن خواصه انه لا تفتتة النار وقيل وحمله يدفع علة
الطاعون وشربه نافع للوسواس والخفقان وضعف القلب والمعدة وتعليقه لجمود الدم
الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت والمرجانة واحدة المرجان وهي صغار اللؤلؤ وقيل
يكون هو اشد اللؤلؤ بياضاً ولهذا اتى به دون اللؤلؤ في الآية كانهن الياقوت والمرجان

وقيل

وقيل المرجان خرز احمر كالقضبان يخرج من البحر فعلى الاول فالمراد من اللؤلؤ كبارها
بقرينة المقابلة كما فسره بذلك بعض المفسرين في قوله تعم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
والاصبع معروف يذكر ويؤنث وفيه تسع لغات حاصلة من ضرب تثليث همزته في صور
تثليث بائه والعاشر الاصبوع بالضم ويجمع على اصابع واصابيع الاول من الاول و
الثاني من العاشر والمراد من قوله لم يحنه صبع انه مخلوق بقدرته تعم والضمير في حصاه
للحوض وقد مر آنفا من الاخبار ما يدل على هذا المضمون وسيأتي ايضا والباقي واضح

قال

بطحائه مسك وحافاته يهتز منها مونق مربع

البطحاء كالحمراء والابطح والبطيحة والبطح كالكتف مسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى والمسك
طيب معروف والقطعة منه مسكة والجمع مسك كعنب والحافات بالتخفيف جمع حافة وهو الجانب
من الحوض وحافتا الوادي جانباه والاهتزاز التحرك والارتياح ويبتنى على الاول هززه
فاهتز اي حركه فتحرك قيل ومن الثاني فاهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ والمونق
اسم فاعل من الايناق يقال انقني اعجبني والمربع قد سبق في الابتداء الاعراب بطحائه مبتدء
خبره مسك وحافاته ايضا مبتدء خبره جملة يهتز ومن في منها للتبعيض والضمير للحافات
وهو حال من مونق مقدم عليه لان المراد منه الذات بتقدير الموصوف اي شئ مونق ومونق
فاعل يهتز ومربع عطف بيان منه او بدل وكان الاصل بعكس الترتيب والمونق وصفا
للمربع فلما قدم مونق والوصف لا يتقدم تغير الاعراب على ما قلت كقوله والمؤمن العائذات
الطير اه والمراد من المربع هنا مطلق ما فيه النبات مجازا والمراد من اهتزازه على معناه
الثاني كمال خضرته ونضارته وصفائه وعلى معناه الاول تحرك نباتاته من الرياح الرائقة
والباقي واضح قال

اخضر ما دون الورى ناضر وفاقع اصفر او انصع

الناضر اسم فاعل من النضرة وهي والنضور والنضارة والنضر بحركة النعمة والعيش والغنى
والحسن يقال منه نضر الشجر والوجه واللون كنصر وكرم وفرح فهو ناضر ونضير وانضر و
الفاقع اما اسم فاعل من فقع كمنع ونصر فقعا بالفتح وفقوعا بالضم اشتدت صفرته
او خلصت والفاقع كفقاع كغرابي وصف الكل خالص لون مثا بياضا او صفرة او حمرة
او غيرها ويقال ايضا فقع كعلم فقعا بالفتحتين اذا احمر لكنه غير مناسب ههنا ولا تضيع قد
مر بيانه الاعراب لاخضر وصف للمربع والظاهر ان ما زائدة ودون بمعنى عند متعلق
باخضر وناضر صفة بعد صفة للمربع وفاقع عطف على اخضر والانسب معناه الثاني و
الاصفر مع نصع وصف الفاقع باعتبار جعله كالذائع قال ره

فيها اباريق وقد خانة يذب عنها الرجل الاصلع

الاباريق جمع واحده ابريق وهو معرب اب ريز وقدخانة بالكسر جمع قدح بالتحريك و
هو الانية الواسعة التي تروي رجلين او يقال لمطلقه صغيرة او كبيرة ويذب كيمد مضارع
ذب عنه اي دفع ومنع والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه من صلع صلعا
كفرح فرحا وعن ابن سينا ان النساء لكثرة رطوبتهن لا يكن صلعا وكذلك الخصيان
لقرب امزجتهم من امزجتهن والمراد من الرجل الاصلع هو مولينا ع وفي المجلد السابع من
البحار عن البصائر محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القاهر
عن الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوتي ويموت
مماتي ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربي فليتول علي بن ابي طالب واوصيائه من بعدي
فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم
واني سئلت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا على الحوض معي هكذا وضم بين
اصبعيه وعرضه ما بين صنعاء الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم ثم قال في البيان
الاب عين باليمن فبالكسر قرية باليمن وعنه ايضا بعيد ذلك عن الكثير عمن روي عن رسول الله

في حديث طويل قال وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة
الا واني انتهى موضع الحاجة الاعراب الظرف خبر مقدم والاباريق مبتدأ مؤخر ويحتمل
على قول الاخفش كونه فاعلا للظرف وقدحان عطف عليه وجملة يذب صفة للاباريق
والقدحان والضمير لهما ويجوز كون الجملة استينافية كما لا يخفى قال رحمه الله

يَذُبُّ عَنْهَا ابْنُ اَبِي طَالِبٍ ذَبًّا كَجَرْبَى اِبِلٍ شُرَّعٍ

الجرب محركة داء معروف يقال جرب البعير فهو جرب ككتف وجربان كعطشان واجرب
كاحمر وجمع الاخيرين جربى كقتلى ويجمع الاخير فقط ايضا على جرب بالضم وجراب بالكسر واجارب
شرع كركع وشروع كركوع جمعا شارع من شرع الدابة في الماء شرعا وشروعا دخلت
الاعراب جملة يذب الخ بمنزلة البدل او بدل عن جملة يذب السابقة نظير قوله تعالى امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وذبا نصب بيذب على المصدر وكجربى وصف لذبا والاصل
كذب جربى على حذف المضاف وجربى مضاف الى الابل وشرع اما وصف لابل ورفعه للضرورة
التقفية والتسجيع وخبر مبتدأ محذوف والجملة وصف لابل فلا ضرورة في المجلد التاسع
من البحار عن تفسير فرات بن ابراهيم عبد السلام بن مالك عن محمد بن موسى بن احمد عن محمد بن
الحارث الهاشمي عن الحكم بن سنان الباهلي عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن فاطمة
بنت الحسين في حديث طويل الى ان قالت ثم خرج رسول الله ص فقال يا معشر قريش والمهاجرين
والانصار فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان اولكم عليا ايمانا بالله واقومكم بامر الله و
اوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند
الله حرمة عزيمة ثم قال ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم ادم الاسماء كلها
ثم عرضهم علي فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي ان يستقيم
امتي على علي من بعدي فابى الا ان يضل من يشاء ويهدي من يشاء ثم ابتدأني ربي في علي
عليه السلام بسبع خصال اما اولهن فانه اول من تنشق الارض عنه معي ولا فخر واما الثانية

فانه يذود اعدائه عن حوضى كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان فقرا
بشيعته على ان يشفع في مثل ربيعة ومضر واما الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معي
لا فخر واما الخامسة فانه اول من يزوج من الحور العين معي ولا فخر واما السابعة فانه اول
من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون انتهى وليس في النسخة
التي رايتها ذكر السادسة وليس اصل النسخة لا تصفحها قال

والعطر والريحان انواعه
ذاك وقد هبت به زعزع

العطر بالكسر الطيب ويجمع على عطور والريحان معروف ويقع هبت الريح هبا بالفتح وهبوبا
بالضم وهبيبا كاسير يهب كيمد اذا ثارت وهاجت والزعزع كجعفر وزعزاع وزعزاع
وزعازع بالضم ايضا من الزعزعة وهي تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد
يقع ريح زعزع زعزاع اه الاعراب العطر عطف على اباريق وكذا ما بعده وانواعه مبتدأ والضمير
للحوض والاضافة ظرفية بمعنى في اولامية وذاك خبره وافراده باعتبار ما ذكر والجملة
استينافية ويحتمل ان يكون انواعه بدلا من العطر والريحان وذاك في محل نصب بفعل
محذوف اي خذ ذاك هذا اذا كان ذاك اسم اشارة والكاف حرف خطاب ويؤيده ان في
بعض النسخ الشاذة هذا بدله واما اذا كان اسم فاعل من الذكو يقال مسك ذاك وذكي
وذكية اي ساطع ريحه فيحتمل ان يكون العطر وما بعده ايضا عطفا على ما سبق وانواعه بدلا
منهما وذاك خبر مبتدأ محذوف لكنه لا يخ عن ضعف وانواعه مبتدأ وذاك والافراد
باعتبار كل واحد واحد وفيه ايضا اشارة الى دفع توهم خلاف المقصود لانه على تقدير الجمعية
ربما يمكن ان يتوهم ان الساطع هو المجموع من حيث المجموع وليس كذلك حالة الافراد وجملة
انواعه ذاك تحتمل الاستينافية وان تكون حالا اما من العطر وتاليه بناء على كون الاباريق
فاعلا او على قول من يجوز الحال من المبتدء ولا يشترط اتحاد عامل الحال وذيها وقد سبق

في الصد

في الصدر مشروحا واما من الضمير الراجع اليهما من الخبر ويحتمل ان يكون العطر مبتدأ
وانواعه بدلا منه وذلك خبره وان يكون انواعه مبتدأ ثانيا وذلك خبره ويكون الجملة
خبرا للعطر وجملة قد هبت به زعزع حال اما عن فاعل ذلك بناء على كونه اسم فاعل
واما عن نفسه على تقدير كونه اسم اشارة مرفوع المحل باعتبار معنى الاشارة او معنى النسبة
التي في الجملة ويحتمل ايضا ان تكون حالا من العطر وتابعه على تقدير كون ما عطفا عليه
فاعلا او على تقدير عدم اشتراط اتحاد العامل في الحال وذيها وان تكون حالا من الضمير
الراجع اليهما من خبرهما او من الضمير المطلق الراجع الى المبتدءات على تقدير كونها مبتدءات و
عدم التقدير المذكور في عدم الاشتراط وان تكون حالا من الضمير المجرور في الظرف في قوله
فيه بارينا ان تجوزناه وجوه واحتمالات وكل يدعي وصلا بليلى اه وقد ذكرناها مع كون
بعضها ضعيفة ليتيمن به الخاطر ويتذكر له الناظر وقد ابينت هبت باعتبار ان الزعزع
عبارة عن الريح وهي مؤنثة قال ريح عاصفة والباء في به اما ظرفية او بمعنى على متعلق
بهبت والضمير للحوض او للعطر وتابعه على الوجوه المذكورة فائدة

ريح من الجنة مامورة ذاهبة ليس لها مرجع

الذاهبة اسم فاعل من ذهب كمنع بمعنى مر والمرجع مصدر ميمي يحتمل ان يكون بكسر
العين كمنزل من رجع كضرب باب نصر فيكون المراد ان الريح تستمر على ذهابها ولا تنقطع
فعدم الرجوع كناية عن عدم الانقطاع للاستلزام الذهني بمعونة القرينة ويحتمل ان يكون
كمقعد وهو لا يناسب من حيث الروي من رجع الشيء عن الشيء واليه كضرب ايضا بمعنى صرفه
ورده كارجعه فالمصدر اما من المبني للمفعول فيرجع الى الاول وبمعنى اسم الفاعل فالمآل
الى الاول ايضا الاعراب الريح عطف بيان للزعزع او خبر مبتدأ محذوف ووصفه مامورة
وفيه اشارة الى الحديث النبوي لا تسبوا الريح فانها مامورة ومن الجنة اما ظرف مستقر
وصف ثان له واما متعلق بمامورة ومن على التقديرين للابتدائية وذاهبة وصف ثالث

او ثان له وكذلك الجملة التي تليه وتلك الجملة حال من فاعل الذهاب فتدبر قال ره

اذا لجرت يوما لها نفحة ازكى من العنبر او اسدع

النفحة بالحاء المهملة بناء مرة من نفح الطيب نفحا بالفتح ونفاحا بالضم ونفحانا بالتحريك اي فاح ويجوز ان يكون من نفح الريح كمنع اي هبت وازكى اسم تفضيل من الزكوة بمعنى صفوة الشيء وبمعنى الطهارة وعلى كليهما المراد معناه المجازي او المعنى ازكى فوحة والعنبر طيب معروف واجوده ما كان بياضه غالبا على سواده قيل هو روث دابة بحرية وقال بعض القائلين بذلك انه يخرج من قعر البحر ياكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا ذو دنيا مطفوعلى الماء فتلقيه الريح الى الساحل وقيل انه نبع عين فيه ولدسومته يعلو فوق لما ويجمد بمرور الدهور فتلقيه الريح الى الساحل وقيل ان اصله العسل المتخذ في بعض جزائر الهند من النباتات الطيبة ويختلط بالسيول وينصب الى البحر وبعد اضمحلال اجزائه العسلية يجمد اجزائه الشمعية فتلقيه الريح الى الساحل قيل ويقربه انه ربما نشاهد بعض اجزاء النحل فيه وقيل غير ذلك والله واوليائه اعلم والاسدع ان كان الرواية بالذال كما في النسخ التي وانيناها اسم تفضيل من السدع بمعنى البسط والانسب ان يكون ايضا بمعنى الواو والمراد انها اطيب وابسط اي ممتدة رايحته وتطيب اكثر من العنبر الاعراب اذا شرطية وجرت شرط لها وفاعله يرجع الى الريح ويوما ظرف له ولها خبر مقدم ونفحة مبتدء وازكى مع تاليه وصف لها ولكونه ما بمن لم يطابق الموصوف والجملة حال عن فاعل جرت والرابط الضمير المجرور في لها ويجوز كون نفحة فاعل جرت ولها حالا متقدما عليه فعلى هذا فيجوز ارجاع الضمير في لها الى الجنة ايضا وجواب اذا في البيت الذي يليه ولا اتصال واللزوم بين الجملتين اتفاقي غير مستند الى علاقة ولعدم انفكاكهما في الوجود الخارجي نزل الاول بمنزلة العلة كما قيل نظيره في قوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام حيث جعل الغمام بمنزلة الالة ويجوز كون اذا مجردا عن معنى الشرطية فيكون

ظرفا المامورة او ذا هبتدا وخبر ليس كل على وجه ذلك بناء على جواز ما كما قيل في حين اذا ما

حاو ها و فتحت فتم

يَفِيضُ مِنهُ شُعَبٌ خَمسَةٌ وَالخَلقُ مِن حَافَاتِهِ تَشرَعُ

الشعب كصرد جمع الشعبة كغرف وغرفة وهي الطائفة من الشي والنهر صغيرا او عظيما وضبط البواقي قد سبق الاعراب شعب فاعل يفيض وخمسة وصف له وتذكيره باعتبار كون الشعب عبارة عن الانهار ومنه اما متعلق بيفيض وحال من فاعله والخلق مبتدء جملة تشرع خبره ومن حافاته معمول تشرع والجملة حالية او استينافية على تقدير السؤال

عَلَيهِ مَولًى عَابِدٌ زَاهِدٌ ذَا لَكَ عَلِيٌّ بَطَلٌ اَصلَعُ

الزاهد اسم فاعل من قولك زهد فيه كمنع وسمع وكرم زهدا بالضم وزهادة بالفتح متدرعبا والزهد يقال في الدين والزهادة في الدنيا والمراد عدم الرغبة فيما يناقض ما فيه رضى الله تعالى والبواقي واضح وقوله ذاك اما بالذال المعجمة فيكون اسم اشارة وفي ايراد المسند اليه اسم اشارة الى ان الوصفين وهما زاهد وعابد كانهما ماخوذان في ذاته وفي ايراد المسند الاول علما ايضا تقوية لذلك المعنى يعني كانه علم للذات مع الصفة فيه لا على الرغم منا له عليه السلم مع ان في التاني ايضا دلالة على التبرك والاستلذاذ هذا اذا كان علما واما اذا جعلته وصفا كما هو المناسب لسياق ما يليه فلا دلالة وفي ايراد اسم الاشارة باللفظ الموضوع للبعيد مع سبق ذكر ما اشير اليه وكونه مركوزا حاضرا في الاذهان والاعيان مع قطع النظر عن سبق الذكر تعظيم تنزيلا للبعد الرتبي منزلة البعد المكاني في نظير قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وعدم ايراده باللام مع كونه ادل على ذلك المعنى للايهام بان النفس تانف منه وتحترز عن ان يعبر عنه بما يدل على البعد من حيث الوضع الحقيقي الشخصي وان كان بحسب الوضع المجازي النوعي المراد ههنا لا يدل الا على التعظيم والتفخيم والبعد الثاني الاعتباري لا المكاني الحقيقي

فح بقوله منه تعظيم عليحدة والجملة استينافية مطلقة او بيانية واما ان يكون ذلك
بالزاء مطابقة للاوصاف الباقية فلا يكون على على هذا الا على الوجه الثاني فتد
والباقي **اِذَا دَنَوْا مِنْهُ لِكَيْ يَشْرَبُوْا قِيْلَ لَهُمْ تَبًّا لَكُمْ فَارْجِعُوْا** واضح

يقود ني اليه ومنه وله يدنو دنوا كعلوا ودناوة كسحابة اذا قرب ويقال شرب
الماء كعلم شربا بالتثليث ومشربا وتشرابا كتذكارا اذا جرعه على قول الشرب بالفتح
مصدر وبالضم والكسر اسم مصدر وضبط الباقي قد سبق ذكره الاعراب اذا شرطية
ودنوا شرط لها والضمير للمنافقين في استعمال اذا والماضي ايماء الى ثبوت الدعوى
كما قيل في قوله واذا ما المنة لمته وحكى ولكي يشربوا تعليل له وحذف نون يشربوا
للنصب وهل الناصب كي او ان المقدرة وان كي تعليلية لا تخرج عن ذلك فتكون
مؤكدة للّام كما في قوله ولا للما بهم ابدا دوا بل كما في قول الاخر فاصبح لا
يسئلنه عن بما به والثاني اسهل من الاول الوجهين من جهة كون الحرفين مختلفين لفظا
وعددا قولان ويؤيد الاول ان الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد شاذ مع ان
مثل ذلك واقع في الفصيح كقوله تع لكي لا تاسوا فلا تتخرج عليه ويوهنه ان لم نقل
على هذا الوجه بقول الكوفيين بان كي مختصة بكونه بمعنى ان ثم لزوم القول بالاشتراك
او المجاز عليه مع انهما مرجوحان بالنسبة الى مقابلهما ويمكن المعارضة بانه يلزم على
الثاني المجاز في الحذف لعدم ذكر ان بعدها الا في ضرورة او قلة كما قال ابن مالك كقوله
اردت لكيما ان تطير بقربتي وكقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما
ان تغر وتخدعا والتاكيد في بعض موارده كالاية السابقة وكلاهما على خلاف الاصل
ولا يرد على الثاني البيت الاول لدورانه بين محذورين مع انه على القول الاول اسهل ولا
الثاني لجعله بمعنى اللام نعم يوهن المعاضة الاولى لزوم مثله في بعض الموارد على القول الاول

للفصل بها ولانها لا تنصب موافقة لحرفين فيه كونه مكونة انها لم يكن

ايضاً نحو قوله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء لانهم يخيرون بين تقدير اللام وان ا ء
وعلى اى تقدير يلزم المحذور وان كان على الاول اسهل لكون اللفظ المتجوز فيه اقل
لفظا لكنهم لم يفرقوا هذا والزيادة على هذا لا يناسب المقام وهذا المقدار ايضا
خارج عن وضع هذا المختصر لكنه وقع اجابة لملتمس بعض الاحباء والعذر عند كرام
الناس مقبول وجملة قيل جواب الشرط واعراب تبا لكم سبق مفصلا والفاء في فارجعوا

تفريعية فائدة

دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم واطعموا مطعما يشبع

دونكم مركبا اسم فعل بمعنى خذوا وكذا دونك مذكرا بمعنى خذ ومؤنثا بمعنى خذي
وعلى هذا القياس البواقي نقل كل منها من الظرف المضاف الى ضمير الخطاب فهو ضمير
نظرا الى وضعه الاولي التركيبي جزوا ما بالنظر الى وضعه الثانوي المتعلق بالمجموع فالضمير
المجرور جزء كلمة كلفظة الله في عبد الله علما ولا يتغير بنصب ونحوه لانه جزء صوري بالنسبة
الى الوضع الثانوي لان الوضع مع ملاحظة ظرفيته بل بها وليس كم ونحوه من دونك اه
مرفوعة المحل لكونها فواعل كما عن الفراء ولا منصوبة المحل كما عن الكسائي ولا حروف خطاب
كما عن ابن بابشاذ كل ذلك لما ذكرنا من كون كل منها ح جزء كلمة كما هو الظاهر بزيد على قول
الكسائي انه يجيء منصوبها بعدها صريحا نحو دونك زيدا قوله فالتمسوا من الالتماس
بمعنى الطلب قوله التمسه اذا طلبه والمنهل كمقعد المشرب والمورد وهو عين ما ترده الابل في المراعي
فاسناد يرويكم الى ضميره على هذا مجازي مثل نهر جار ويجوز ان يكون مصدر قولك نهلت الابل
كفرح نهلا بالتحريك ومنهلا اذا شربت في اول المرة ويقال للثانية علل بالتحريك ايضا هذا
اصله ثم استعمل في كل شرب ولو من ابل كان او انسان او غيرهما ولا يخفى لطف الوجه الثاني لدلالته
على انهم لم يشربوا قط وانما هم في طلب شرب لو كان يكون اول ولم ينالوه والحمد لله قوله
يرويكم من رويت اي جعلني ريانا مجرده روي من الماء واللبن كرضي ومطعم مصدر ميمي

من طعمه كسمعه طعما وطعاما والمراد معنى المطعوم ان جعلت المنهل بمعنا الاول او جعلته
ايضا بمعنى المنهول فتد ويشبع فعل معلوم من الاشباع ضد الاجاعة تقول شبع كعلم شبعا
بالفتح وشبعا كعنبا ضد جاع واشبعته ضد اجعته الاغراب ونكم اسم فعل حذف مفعوله
للعلم به من السياق اى ما يليق بكم او طريقكم ولا يجوز جعله مع فالمتسو من باب التنازع بالنسبة
الى منهلا لانه لا معنى الطلب بعد الاخذ لكونه تحصيلا للحاصل فلا يؤمن به ولا جعل الثانى
توكيدا للاول على انه من قبيل العطف على المرادف بجعل الاول بمعنى الثانى او بالعكس مجازا
تبعيا للتلازم الذهنى بينهما لاختصاص هذا النوع من العطف بالواو كقوله عدي والفى قولها
كذبا ومينا ونحوه وان قال ابن مالك بجريانه فى او ايضا وجعل منه قوله تعالى ومن يكسب خطيئة
او اثما لكنه لا قائل بذلك فى الفاء والفاء من فالمتسو عاطفة وهو فعل وفاعل وفيها مفعوله
وجملة ترويكم وصف له والعائد ضمير الفاعل واو مطعما عطف على منهلا موصوف بيشبع مفعوله
يشبع محذوف للقرينة مع الضيق اى يشبعكم وفى قوله او مطعما يشبع اشارة لطيفة الى الكوثر
كما انه يروى يشبع ايضا كما لا يخفى على المتامل قال ره

هذا لمن والوا بنى احمدا ولم يكن غيرهم يتبع

والوا فعل ماض من الموالاة ضد المعاداة ويتبع مضارع تبعه كسمعه اى مشى خلفه و
مر به ومضى معه فمعنى والمراد من بنى احمد الحسنان والتسعة المعصومون من ولد الحسين وعلى وفاطمة
ايضا على التغليب كل بنوع منه فعن العيون عن مولينا الكاظم ع ثم قال اى الرشيد لم جوزتم
للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ص ويقولوا لكم يا بنى رسول الله وانتم بنو على
وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة ع انما هى وعاء والنبى ص جدكم من قبل امكم فقلت يا امير
لو ان النبى ص نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه
بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الى ولا ازوجه فقال
ولم فقلت لانه ولدنى ولم يلدك فقال احسنت يا موسى الى ان قال ثم انه ذلك يا امير

المؤمنين

المؤمنين قال لعنه الله هات قلت قول الله تبارك وتعالى فمن حاجك الى اخر الاية
ولم يدع احد انه ادخله النبي ص تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي
طالب ع وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكان تاويل قوله تعالى وابنائنا الحسن والحسين
ونسائنا فاطمة ع وانفسنا علي بن ابي طالب ع وهذا الاخير منقول في الصافي ايضا عن
العيون الاعراب هذا مبتدأ اشير به الى الحوض ومن في لمن موصولة وجملة والواه
صلة واتيان العائد ضمير جمع لرعاية معنى كما ان افراده في المعطوفة لرعاية لفظه
وفي بعض النسخ والى فيكون مع الثاني من واد واحد والالف في الحمد للاطلاق والجار
مع المجرور خبر المبتدء ولم يكن من الافعال الناقصة واسم عائد الى من وغيرهم مفعول
لتبع قدم للضرورة ومحافظة السجع والضمير عائد لبني احمد فاعل تبع يعني عائد الى من

فالفوز للشارب من حوضه
والويل والذل لمن يمنع

الفوز بالفتح النجاة والظفر بالخير يقال فاز اي ظفر ومنه نجا ويقال ايضا فاز اذا
مات وليس مرادا والويل حلول الشر وبمعنى الفضيحة او هو تفجيع والذل والذلة
بالضم فيهما مصدران لقولك ذل يذل اذا هان الاعراب الفاء في فالفوز
تفريعية وهو مبتدء والشارب خبره ومن حوضه متعلق بالشارب والضمير له ع
والويل ايضا مبتدء والذل عطف عليه ولمن يمنع خبره وهو اما مبني للفاعل فالعائد
مفعوله المحذوف والفاعل ضمير الرسول ص واما مبني للمفعول فالعائد مرفوعه في
الصافي عن القمي عن الباقر عليه السلم اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد
واحد حفاة عراة فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون
في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله تعالى وخشعت الاصوات الاية قال ثم ينادي مناد

من تلقاء العرش اين النبي الامي فيقول الناس قد اسمعت فسمّ باسمه فينادي اين
نبي الرحمة اين محمد بن عبد الله الامي فيتقدم رسول الله ص امام الناس كلهم حتى
ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة وصنعا فيقف عليه فينادى بصاحبكم فيتقدم
علي عليه السلم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض
يومئذ وبين مصروف عنه فاذا رأى رسول الله ص من يصرف عنه من محبينا يبكي
فيقول يا رب شيعة علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود الحوض
قال ع ويبعث الله اليه ملكا فيقول ما يبكيك يا محمد فيقول لاناس من شيعة
علي ع فيقول له الملك ان الله يقول لك يا محمد ان شيعة علي ص قد وهبتهم لك
يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون
به وجعلناهم في زمرتك فاوردهم حوضك قال ابو جعفر ع فكم من باك يومئذ وباكية
ينادون يا محمداه اذا راوا ذلك ولا يبقى احد يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرء
من عدونا ويبغضهم الا كانوا في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا انتهى فالبيت يشير الى ذلك

والناس يوم الحشر راياتهم
خمس فمنها هالك اربع

الحشر بالفتح الجمع يقال حشره حشرا كنصره وضربه اي جمعه والمحشر بفتح الميم وكسر
الشين وقد تفتح ايضا موضع الحشر والمراد من يومه يوم القيمة والمناسبة واضحة
الاعراب الواو في والناس استينافية وهو مبتدء ويوم الحشر ظرف لخمس لما يتضمنه
من معنى الفعل اي مختلفة ومتنوعة على خمسة انواع وراياتهم مبتدء ثان خبره
خمس والجملة خبر الناس والفاء للتفريع ووجه التفريع ان رايات الناس اهل حق
او غيرهم اذا كانت خمسة انواع لئلا وكانت الانواع مختلفة ولا محالة يكون جميع

اهل

اهل الحق نوعا واحدا لانه لا افتراق بينهم لاجتماعهم تحت كلمة الولاية الجامعة

جان خوكان وسكان از هم جدا است متحد جانهاى مردان خدا است تكون

الاربعة الباقية هالكة لامح لخروجهم عما هم فيه ومنها حال من اربع لكونه فاعل

هالك على راى الاخفش ومن وافقه وتنكير ذى الحال غير قادح لتاخره كقوله

لمية موحشا طلل ان جعلنا الطلل فاعلا فته وان جعلنا الاربع مبتدأ وجوبا

او جوازا فالحال من ضمير هالك المستتر وتذكير الضمير مع ان الاصل هالكة او

هالكون بالاعتبارين بلحاظ ان مجموع الاربع صنف واحد فى مقابل الحق ويمكن

وجوه اخر غير ما ذكرنا ايضا فى نسبة الهلاكة الى الاربع تجوز حذف وحكمى

اى اهل الاربع لانها عبارة عن الرايات هذا ان كان الضمير المجرور فى منها راجعا

الى الناس فلا حذف وتانيث الاربع غلطى لكونها عبارة عن الفرق انتهى والفرقة الناجية

هم المقرون بالولاية والاربع الهالكة هم تبعة الاول والثانى والثالث ومعاوية

عليهم الهاوية والى هذا المضمون يشير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اه

فى الصافى عن المجالس عن الحسين عليه السلم انه سئل عن هذه الاية فقال ع امام دعا

الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء فى الجنة وهؤلاء

فى النار وهو قوله ع فريق فى الجنة وفريق فى السعير وفيه ايضا عن العياشى عن الصادق

عليه السلم ستدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب

النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة وايضا فيه عن المجالس عنه ع انتم والله على

دين الله ثم تلا هذه الاية ثم على ع امامنا ورسول الله ص امامنا وكم من امام يجيء

يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه

فراية العجل وفرعونها وسامرى الامة المشنع

المشنع كمكرم من شنع ككرم شناعة اى فظع فظاعة والمراد من العجل وفرعون والسامرى

هو

هو الاول لعنه الله

وثانية يقدمها ادلم عبد لئيم لكع اوكع

الادلم من الرجال والحمير الاسود والمراد ذو الثدية او معاوية او عمرو بن العاص او ابو سفيان على ما قيل واللكع كصرد اللئيم والعبد الذليل النفس الاحمق والاوكع ايضا الطويل الاحمق الاعراب الرايتان اما عطف على الاول والتقدير والثانية راية اه فثم ويقدمها مع ما بعده وصف لراية وادلم فاعله وعبد عطف بيان لادلم وما بعده اوصافه قال ره

وراية يقدمها حبتر للزور والبهتان قد ابدعوا

الحبتر كجعفر الثعلب والقصير والمراد زفر لع وابدع اي اخترع وابتداه الاعراب قوله للزور مع ما بعده متعلق بابدعوا واللام لتقوية العامل لضعفه بالتاخر وليست للتعدية لان الابداع متعد بنفسه وضمير ابدعوا اما راجع الى حبتر باعتبار ملاحظته مع تابعيه واما اليه مع الاولين والجملة على الاول وصف لحبتر او استينافية واما على الثاني فلا يحتمل الا الثاني واعراب المصرع الاول مثله في البيت السابق وكذلك في التالي وما لم التالي فلا حاجة الى الذكر والاعادة فتم

وراية يقدمها نعثل لا برد الله له مضجع

النعثل كجعفر الذكر من الضباع والشيخ الاحمق ويهودي كان بالمدينة ورجل لحياني كان يشبه به عثمان اذا نيل منه كذا في القاموس وقريب منه ما في الصحاح لكنه بزيادة لفظة عيب بعد اذا نيل منه واللحياني العظيم اللحية والمراد من نعثل عثمان في الصحاح عن الهموي ره في تفسير يوم تبيض وجوه اه عن ابي ذر ره قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله ص يرد على امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية مع فرعون هذه الامة

نوذ

فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم
يرد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون
اما الاكبر فعصينا وتركنا واما الاصغر فخذلنا وضيعنا فاقول ردوا النار ظماء
مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما
فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه و
قتلنا فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية امام المتقين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما ذا فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فاحببنا وواليناه ونصرناه حتى
اهريقت فيه دماؤنا فاقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله
يوم تبيض وجوه الى قوله خالدون وقريب منه ما عن علي بن طاوس ره في كتاب كشف اليقين
عمن ذكره عن ابي ذر ره الا ان فيه بدل السامري فلان وبدل ذي الثدية المخدع مع بعض
زيادات والظاهر ان المراد بالعجل زريق وبفرعون زفر وبسامري في رواية القمي وبفلان
في رواية السيد عثمان بن عفان وبذي الثدية رئيس الخوارج وكبيرهم وفي القاموس وذو الثدية
كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج وفي مجمع البحرين انه لقب رجل من الخوارج اسمه
ثرملة قتل يوم النهروان وفي الصحاح لقب رجل اسمه ثرملة بالضم والمراد من المخدع في الخبر
الثاني بقرينة الخبر الاول هو ذو الثدية اذا عرفت هذا فاعلم ان الظاهر ان الناظم اراد من الاربعة
المذكورة ههنا هذه الاربعة فيكون المراد من العجل وفرعون والسامري كما قلنا هو
زريق ومن الحبتر هو زفر كك ويؤيد هذا الاخير ما عن ابي بصير قال يؤتى بجهنم لها سبعة
ابواب بابها الاول للظالم وهو زريق وبابها الثاني لحبتر والباب الثالث للثالث والرابع لمعاوية
والخامس لعبد الملك والسادس لعسكر بن هوسر والسابع لابي سلامة فهو ابواب لمن تبعهم

انتهى

انتهى حيث سمّاه فيه حبتر وقيل يحتمل العكس ايضا لما عبر عن زريق في بعض بحبتر كذا
قيل والعهدة على قائله ومع ذلك فالمناسب ما قلنا والمقتل معلوم والمراد من الادلم
هو هذا الخارجي الملقب بذي الثديّة بقرينة حديث القمي ره ويحتمل ان يراد به معوية
او عمرو بن العاص لما ادّعى من ظاهر الاخبار انهما ايضا رايات يوم القيمة ويؤيد الاول
الاحتمالين بعض التاييد ما عن يب روى باسناده عن سلمة السرّاج سمعنا اباعبدالله و
هو يلعن في دبر كل مكتوبة اربعة من الرجال واربعا من النساء التيمي والعدوي وفعلان ومعوية
لعنهم الله ويسميهم وفلانة وفلانة وهندا وام الحكم اخت معاوية ولا يخفى وجه التاييد
قيل ان المراد من الادلم هو ابو سفيان وقيل غير ذلك فتدبر انتهى وفي بعض الاخبار ان ائمة الضلال
اثني عشر ففي الصافي عن الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلم في حديث قال لهم اما ان معاوية
وابنه سيليانها بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم ابن ابي العاص واحد بعد واحد تكمله
اثني عشر امام ضلالة وهم الذين راى رسول الله ص على منبره يردّون الامة على ادبارهم
القهقرى عشرة منهم من بني امية ورجلان اسّسا ذلك لهم وعليهما اوزار هذه الامة الى
يوم القيمة انتهى فجعل الشاعر ره ائمة الضلال اربعة اما باعتبار انهم اصحاب الرايات
واما لانهم المؤسسون اساس الظلم على الائمة ويصح ايضا عدّهم فرقة واحدة لان الكفر
ملة واحدة واثنين واثني عشر باعتبارات فتدبر قوله برّد فعل ماض من التبريد من البرد نقيض
الحرارة يقال برد الماء كنصر بردا وبرودا ككرمت برودة اذا صار باردة وبرده كنصر برد
وبرّده تبريدا جعله باردا وعلى قول التبريد جعله باردا بالثلج والمراد هنا المطر ولو
مجازا والمضجع اسم موضع كمقعد من ضجع كمنع اي وضع جنبه على الارض الاعراب لا برّد الله
دعائية ولا يجوز ان تكون اخبارية ماضوية لعدم تكرار لا والفعل ماض فان قيل فكيف
جاز الدعائية مع عدم التكرار قلنا ان الفعل وان كان ماضيا لفظا لكنه مستقبل
معنى على هذا كقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر فلا يجب التكرار كما انه كك

فجعله

في جملة اسمية صدرها معرفة لنا ولها بالمضارعية نحو لا تولك ان تفعل اي لا ينبغي لك
اه ومن هنا علم انه يجوز ان تكون لا اخبارية على ارادة الاستقبال كقوله حسب المجتبز
في الدنيا غذابهم فالله لا عذبتهم بعدها سقر والله فاعل يرد وله اما متعلق به و
مضيع مفعوله والمراد منه على هذا التقدير عدم النصب لو غاية حركة الروي و اما حال
عن المضيع قدم لما مر او مضيع خبر ومبتدأه مضمون الجملة المستفاد من لا برد الله على ان
لا للاخبارية الاستقبالية وهو عدم التبريد كما ان قوله وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه
من هذا القبيل ان لم تقدر ان الناصبة وكذلك قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
اذا اعرب سواء خبرا ومضمون الجملة مبتدأ وبعبارة اخرى ان هذه الجملات مبتدءات
باعتبار دلالتها على هذا المضمون واشتمالها عليه كما ان الجملة المضاف اليها كذلك نحو
يوم ينفع الصادقين ونظير ذلك مفعولا علم نحو علمت زيدا قائما فان مفعوله في الحقيقة
واحد وهو مضمون الجملة ولا شيء من الطرفين مفعولا له لان كلا من الطرفين موجود
خارجي مع ان المعلوم يجب ان يكون امرا خارجيا لان العلم ونحوه فعل قلبي لا يتعلق ولا
يقع الا على ما يمكن تعلقه بالقلب في الامر الخارج وهو معنى النسبة له تعلق بالقلب لكون
وجوده ذهنيا لان الخارج ظرف لنفسه لا لتحققه كما في الموجود الخارجي فتدبر والمقام
لا يناسبه الا الاجمال في المقال والبسط وان كان لا ربما يعقب الملال واشار الى بعض
ما ذكرنا في المغني في اواخر الباب الثاني وغيرها انتهى والاولى على ما ذكرنا ان يكون
عدم التبريد كناية عن الاحراق لاستلزامه اياه في الذهن بمعونة دلالة المقام وفي الخارج
ايضا لانه تعالى اما ان يدخلهم في رحمته واما في نقمته ولا واسطة لان البرزخ ايضا راجع
الى احدهما بملاحظة النسبة والاضافة فتدبر قال تعالى اما يعذبهم واما يتوب عليهم و
العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص المورد فنفي التعذيب يستلزم الرحمة وبالعكس في الخارج
ايضا في هذا المقام فان قلت المعلوم مما ذكر انه لا واسطة بين الرحمة والعذاب لا بين

التبريد والاحراق فلا استلزام بين عدم احدهما ووجود الاخر قلنا الامر كذلك ان اريد منهما معناهما الحقيقي والظ كما لا يخفى ان المراد منهما مظ الرحمة والعذاب فلا غبار ح هذا ويجوز كون لا دعائية وجملة لا برد الله محكية مبتدء ومصبح خبره كقولهم لا اله الا الله كنز من كنوز الجنة ودعهم مطية الكذب ومثله مفعول القول فتدبر ولا يخفى ان مفعول برد على هذين الوجهين ضمير محذوف راجع الى نعتل اى لا برده الله وان الحمل في الجملة كالحمل في زيد اسد وان الجملة في محل رفع وصفا لنعتل والعائد الضمير المجرور في له والمنصوب المحذوف ايضا في بعض الوجوه ولا بد على جعل لا دعائية من تقدير القول كما لا يخفى فالاولى على ذلك جعل الجملة استينافية فتدبره

اربعة في سقر اودعوا ليس لهم من قعرها مطلع

يقال اودعته مالا دفعته اليه ليكون وديعة ويقال ايضا اودعته اى قبلته ما اودعنيه والمراد هنا مطلق الوضع والترك مجازا من المعنى الاول والمطلع بفتح اللام مصدر من قولهم طلع الكوكب والشمس كنصر طلوعا ومطلعا بفتح اللام وكسرها اى ظهر او من طلع الجبل كنصر وعلم طلوعا والمراد مطلق الخروج مجازا او من قولهم طلع بلاد اى قصدها فتدبر الاعراب اربعة خبر مبتداء اى هم اربعة وسلم اصحاب الرايات مع تابعيهم والا هم فقط وفي سقر متعلق باودعوا نصبه للضرورة واودعوا وصف لاربعة ونائب فاعله عائده وليس من الافعال الناقصة ولهم خبره ومطلع اسمه من قعرها متعلق بما بعده او بمحذوف نعته ما بعده على الخلاف والاقوى الاول لما مر مرارا بالتفصيل قيل والجملة اما وصف ثان او استينافية ويحتمل جعل اربعة مبتدا فتدبر

ورايةٌ يقدمها حيدرٌ ووجهه كالشمس اذ تطلع

الواو في ووجهه حالية وهو مبتدء وكالشمس خبره وتطلع اما بالتانيث فضميره للشمس واما بالتذكير فللحيدر والثاني اولى لنقصان نور الشمس حين طلوعها فلا معنى

طلوعا كنصر وعلم علاه

للبيت

للتقييد في المقام ولا يتضمن الوجه الثاني من المبالغة لكون يطلع عليه استعارة تبعية
او كون فاعله استعارة بالكناية واثبات الفعل له استعارة تخييلية فتم فيفيد التشبيه البليغ

وجه الخلاف الاول

غداً يلاقي المصطفى حيدرٌ وراية الحمد له تُرفعُ

غدا ظرف ليلاقي قدم للتوسع ونحوه وهو مضارع معلوم من الملاقاة وحيدر فاعله
والمصطفى مفعوله والعكس كما قيل ناش عن قلة التامل وراية اما منصوب مفعول لترفع فهو
ح معلوم وفاعله راجع الى حيدر واما مرفوع مبتدأ وجملة ترفع بصيغة المجهول والتانيث
خبره والعائد هو ضمير المستتر والواو على الاول عاطفة هذه الجملة على جملة يلاقي او على
الثاني حالية والحال للمشابهة الفاعل والمفعول او كليهما والحمد مجرور بالاضافة وله
على الاول حال عن المفعول واللام للاختصاص وعلى الثاني متعلق بترفع واللام للتعليل
الضمير للحيدر ويجوز ارجاعه الى النبي ص لكنه لا يخلو عن مخالفة الظاهر على الثاني فتامل

مولى له الجنة مأمورةٌ

والنار من اجلاله تفزعُ

مولى خبر مبتدأ محذوف اي هو مولى ولا يكادون يذكرون في نحو ذلك المبتدأ لانهم بعد
ان يذكروا رجلا او مثالا يقولون رجل من شانه كيت وذا ومن شانه كذا وكذا و
له متعلق بمامورة والجنة مبتدأ ومامورة خبره والجملة وصف لمولى والنار مبتدأ
ومن اجلاله متعلق بتفزع ومن تعليلية والضمير المجرور للمولى والجملة عطف على الجملة
الوصفية قبلها

إمامُ صدقٍ وله شيعةٌ يرووا من الحوض ولا يمنعوا

شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع

والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا عليه السلام واهل بيته حتى
صار اسما لهم خاصة والجمع اشياع وشيع كعنب كذا في القاموس والمراد ههنا معناها العرفي ويمكن
المعنى الاول اللغوى ايضا اما مامر خبر بعد خبر للمبتدء المحذوف في البيت الاول او خبر
لمحذوف على حدة فالجملة مستانفة وصفة مجرور وباضافته اليه وله خبر مقدم وشيعة مبتدء
مؤخر ويروا مضارع مجهول والواو ضمير جمع نائب فاعله ويرجع الى الشيعة وحذف نونه
للضرورة كقوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الزكي ومن الحوض
متعلق به ولم يمنعوا بصيغة المجهول مسند الى ضمير الجمع الراجع الى الشيعة معطوف على يرووا
وجعله منفيا بلم الدال على المضي للدلالة على تحققه ووقوعه كقوله تعالى يوم نفخ في الصور والباء في

بذاك جاء الوحي من ربنا ، يا شيعة الحق فلا تجزعوا

المراد من الشيعة معناها اللغوى اعنى الاتباع مطلقا ان اريد من الحق مطلق الحق وان اريد
منه مولينا عليه السلام فالاولى ان يراد من الشيعة معناها الاصطلاحي الجزع محركة نقيض
الصبر ومثله الجزوع بالضم والفعل جزع كفرح لا اعراب الباء في بذاك بمعنى في وهو اشارة
الى جميع ما ذكر في الابيات السابقة مناسبا للمقام او الى ما ذكر في البيت السابق بخصوصه و
الجار متعلق بجاء وهو فعل وفاعله الوحي ومن ربنا ايضا متعلق به ويحتمل الحالية ايضا و
الجملة مستانفة ويا شيعة الحق جملة معترضة بين جاء وما يتفرع عليه لكون الفاء في فلا
تجزعوا تفريعية انتهى عن كتاب بشارة المصطفى انه دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فرحا
مستبشرا فسلم عليه فرد عليه السلم فقال علي يا رسول الله ما رايتك اقبلت علي مثل هذا اليوم
فقال حبيبي جئت لابشرك اعلم ان في هذه الساعة نزل علي جبرئيل وقال الحق يقرئك السلم
ويقول لك بشر عليا ان شيعته الطائع والعاصي من اهل الجنة فلما سمع مقالته خر لله
ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال اشهد الله علي اني قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي فقالت

فاطمة

فاطمة ع يا رب اشهد انى قد وهبت لشيعة على ع نصف حسناتى فقال الحسن والحسين عليهما
السلام كذلك فقال النبى ص ما انتم باكرم منى اشهد يا رب انى قد وهبت لشيعة على ع نصف
حسناتى فاوحى الله عز وجل الى رسول الله ص ما انتم باكرم منى انى قد غفرت لشيعة على ع
ومحبيه وعن كتاب روضة الواعظين عن الباقر ع انما شيعة على عليه السلام الشاحبون الناحلون
الذابلون شفاههم خمصة بطونهم متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم اذا جنهم الليل اتخذوا
الارض فراشا واستقبلوا الارض بجباههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعائهم كثير
بكائهم يفرح الناس وهم يحزنون وعن كتاب المذكور عن الصادق ع امتحنوا شيعتنا عند ثلث
مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها وعند اسرارهم كيف حفظهم عن عدونا والى اموالهم
كيف مواساتهم لاخوانهم فيها وعن جامع الاخبار عن سويد غفلة خرج امير المومنين عليه السلام
من باب المسجد بالكوفة فاتته كوكبة من الناس فقالوا السلم عليكم يا امير المومنين فانكرهم فقالوا
انا اصحابك ومن شيعتك فقال ع ما لى لا ارى سيما الشيعة فقالوا وما سيما الشيعة فقال
عمش عيونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوى يبس شفاههم من الظماء مطوية ظهورهم من
السجود طيبة افواههم من الذكر ومن لم يكن كذلك ليسوا منى وانا منهم برئ قال ره

الحميرى ما دحكم لم يزل
ولو يقطع اصبعا اصبع

الحميرى كدرهم ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك فى الزمن القديم والشاعر يصيانهم والتقطيع
مبالغة فى القطع والاصبع تقدم ضبطه الاعراب الحميرى مبتدء والياء للنسبة وما دحكم خبره
وفى الخطاب بعد الغيبة التفات ولم يزل من الافعال الناقصة واسمه المستتر راجع الى الحميرى
وخبره محذوف للعلم به من المقام اى على ذلك المدح والجملة نصب على الحالية ويحتمل ان يكون
مادحكم بالنصب خبر الدفالجملة فى موضع رفع خبر للحميرى ويقدر لخبره على لم يزل جائز لكونه

منفيا بلم ولم ليبق له الصدر لانه وان كان تغيير معنى الجملة وما يغير معنى الجملة فله الصدر
ليدل من اول الامر على التغيير لكنه لشدة اتصاله بالفعل تنزل منه بمنزلة الجزء فلم يؤثر
في احداث الصدرية فتدبر جدا والواو في ولو اما عاطفة على محذوف اي لو لم يقطع كذلك و
لو يقطع او حالية وذو الحال على هذا اما ضمير ما دهكم او ضمير لم يزل باعتبار حاصل
المعنى كانه قيل متصفا بهذه الصفة حين التقطيع ايضا ولو هنا اما شرطية بمعنى ان كما
ذهب اليه المبرد واستصوبه غيره مثل قوله ص اطلبوا العلم ولو بالصين وقوله ص ولو بالسقط
وقول الشاعر ولو وضعا واما مثل لو التي في لو لم يخف الله لم يعصه يعني انه يدل على انتفا
شرطه وثبوت جزائه على تقديره بالطريق الاولى لان جزائها محذوف مدلول عليه بما تقدم
اي ولو يقطع كذلك لا يزال نهيدحكم وظاهر ان هذا الجزاء وجوده على تقدير الشرط مع كونه
بعيدا يدل عليه على تقدير عدمه بالطريق الاولى فح يدل لو على مضي انتفاء شرطه في
المعنى فاتيانه مضارعا لاستحضار الصورة الماضية المنفية كقوله تعالى فتثير سحابا وكقوله
نعم وكلبهم باسط ذراعيه ونحوهما واصبع المرفوع نائب فاعل لم يقطع والمنصوب اما ان يقدر
ان اصله من اصبع والتقطيع بمعنى الابانة والتفريق اي ولو يقطع اصبع منهم من اصبع منه او ان
اصله عن اصبع وعن بمعنى بعد مثل لتركبن طبقا عن طبق او ان اصله بعد اصبع على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مثل وجاء ربك فالقطع اما بمعنى الابانة كما هو معناه
الحقيقي عند بعض المحققين او بمعنى الجرح حقيقة او مجازا

وبعدها صلوا على المصطفى
وصنوه حيدرة الاصلع

الصنو بالكسر والضم ايضا لغة اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل منهن صنو
والاثنان صنوان وصنيان بالتثليث وجمعه ايضا على صنوان ويفرق بتغير حركة النون
في الجمع وتغير الالف في التثنية ومن ذلك صنو الرجل بالكسر لاخيه لانهما كالصنوين من

ابيهما ولولده ايضا لان الرجل بمنزلة الاصل والولد بمنزلة الفرع ولعمه لانه صنو مع
ابيه من جده ومنه حديث ابن عباس رض ان عم الرجل صنو ابيه وتثنيته هذه وكذلك جمعها
على صنوان لكن بكسر الصاد فقط كما ان المفرد ايضا كذلك وقد يجمع على اصناء ايضا والمراد
من الصنو هنا الاخ لظاهر ما روي عن النبي صلعم انا وعلي من صنو واحد وسائر الناس من اصول
شتى او الولد باعتبار ذريته والحيدرة بالتاء وبلا تاء والحادر الاسد والمراد معنا عليّ
لان امه سمته حيدرة حيث قال انا الذي سمتني امي حيدرة الاعراب الواو في وبعدها
استينافية والظرف نصب بصلوا والضمير للحكاية والقصة السابقة اي بعد هذه الحكاية
وصلوا فعل امر والواو ضمير جمع وفاعله وعلى المصطفى متعلق به وصنوه عطف عليه و
حيدرة عطف بيان او بدل ——— والاصلح وصف للتابع والمتبوع

الحميري في قوله هذا ما فى
وحبكم في قلبه مودع

المراد من لفظة قوله اما اشارة الى ما في قوله الحميري ما دهكم اه او الى جميع ما سبق فيه ومودع
اسم مفعول من اودعته مالا دفعته اليه ليكون وديعة وخصوص الوديعة لبيت بملحوظة
هيهنا اطلاقا للتقيد في المطلق والجملة التفاتية على انه يطلق على تعقيب الكلام بجملة
مستقلة متلاقية له في المعنى على طريق المثل او الدعا او نحوهما كقوله تعالى ان الباطل
كان زهوقا بعد قوله تعالى جاء الحق وزهق الباطل

لم ينثن عن حبكم ساعة لو قطعوه اربا اربع

لم ينثن مضارع من الانثناء من قولهم ثنيت الشئ كرمى ودعى رد بعضه على بعض فتثنى و
انثنى والارب بالكسر العضو يقال قطعه اربا اربا اي عضوا عضوا الاعراب لم ينثن
فعل وفاعله مستكن راجع الى الحميري وعن حبكم متعلق به وساعة اما نصب على الظرفية او
المصدرية بحذف مضاف اي انثناء ساعة ولو شرطية مثل لو لم يخف الله اه وضمير الفاعل

خ ،، ا خ عام ص ر ص م سبت خ

ويحتمل الرفع على القطع و هو المناسب للتقفية ع

يرجع

يرجع الى المنافقين او الى كل من باشر العمل والمفعول للشاعر وا ربا نصب على المصدرية
اى تقطيع اربا واربع اما بدل من فاعل قطعوه على ان المراد به فرق اربع وهم الفرق الثلث التى
ذكرهم او هو الفاعل والواو علامة الجمع وتنكير اربع مع سبق ذكرهم للتحقير كقوله له حاجب
فى كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب الشاهد فى حاجب الاخير اما الاول
فللتعظيم ويحتمل ان يكون رفع اربع للضرورة ويكون منصوبا على المصدرية اى تقطيعات
اربع او يكون منصوبا على البدلية من ضمير المفعول بدل بعض على ان المراد به الابدان والجلدان
هذا غاية ما تيسر لى فى توجيه العبارة

ثم سلام الله ترى على   احمد المختار والشافع

ترى بالفتح كسلمى والالف فيه اما للتانيث فيكون غير منصرف فيمنع من التنوين او للالحاق
فينصرف ولا يمنع ما لم يخرج عن معنى الوصفية فانه اذا جعل علما يكون غير منصرف ايضا
على قول من يعد اسباب منع الصرف احد عشر بزيادة الف الالحاق المشابهة لالف التانيث
فى الزيادة ومنافيته للتاء كما فى ارطى علما للرجل مع مراعاة الاصل فى نحو حمر وتاء ترى
الاولى منقلبة عن واو واصله وترى كتجاه فى وجاه وتكلان فى وكلان فى التوجه والتكلان وتنوين
واصله وترى متواترين ويجوز ان يكون فعل مضارع من الاتراء فالتاء اصلية يقال اترى عمل
اعمالا متواترة بين كل عملين فترة والمراد على هذا وعلى الاول مطلق التتابع مجازا فتدبر لان
التواتر ايضا يقال فيما اذا كان بين المتواترين فترة كالاعراب ثم ههنا الترتيب الاخبارى والانتقال
من غرض الى اخر وصلوة الله رفع على الابتداء وترى على الوجهين خبرها وعلى احمد متعلق
به والمختار وصف لاحمد والشافع عطف على المختار والجملة اخبارية لفظا انشائية معنى لانه
فى معنى اللهم صل عليه كذا والعدول الى لفظ الاخبار للتادب معه تعالى والاحتراز عن التكلم
بما هو فى صورة الامر وان كان فى الحقيقة بمعنى الدعاء وايضا للتفاؤل ولاظهار الحرص فى
وقوعه يعنى ان رغبته فيه بحيث يخيل اليه المسئول من كثرة تصوره اياه حاصلا فيخبر

عنه

وبعدها اتى على سادة   لولاهم الاعمال لن تنفع

سادة جمع سائد واحده سيدة كطلبة كقادة وساسة في قائد وسائس والسائد بمعنى السيد الاعراب الواو في وبعدها للعطف على خبر المبتدأ السابق وهو ظرف لتشري مقدم عليه والضمير المضاف اليه للصلوة المتعلق بالنبي ص بقرينة المقام وعلى سادة متعلق بتشري وعلى سادة متعلق ولولا امتناعية تدل على وجود ما بعدها وانتفاء جزائها لهذا الوجود وهم مبتدأ وخبره موجود حذفا لازما من غير سد شيء مسده وقول بعض من يدعي الفضل في عصرنا ان الجواب سد مسده مردود بان الجواب لا يدل ومالم يدل على شيء لا يصح ان يقوم مقامه بالعقل والنقل وما يستفاد من كلمات المعربين بعضهم في بعض المواضع التي يجب فيها الحذف مما يوهم خلاف ذلك يجب ان يؤول ان قبله والا يرد بما ذكر والتفصيل في مقامه علة وجوب الحذف مع عدم ما يقوم مقامه بعد السماع لانه لم يسمع من العرب لا محذوفا قوة دلالة لولا عليه حتى كانه لو ذكر لكان لغوا وتطويلا بلا فائدة والاعمال مبتدأ وجملة لن تنفع خبره وعدم عمل لن لرعاية حركة الروي او لكونه ايضا لغة قال

اعني علي الطهر واولاده

هم عدد الاشهر يا سامع

اعني فعل وفاعل وعلي مفعوله وعدم تنوينه للضرورة كما ان اجراء همزة اولاده مجرى همزة الوصل كذلك والطهر بالضم مصدر كالطهارة من طهر كنصر وكرم واستعمل هنا بمعنى الفاعل اي الطاهر وهو وصف لعلي ع واولاده بالنصب عطف على علي ع ويجوز كونه على حرف جر والطهر واولاده مجرورا فلا ضرورة في البيت على هذا فالمراد بالطهر علي ع وضمير اولاده راجع اليه وجملة هم عدد الاشهر مستانفة تم ما اردنا ايراده من شرح العقيدة

بوجه الاجمال والاختصار بتوفيق الله الملك القهار وتاييدا وليائه الأطهار جعلنا الله من المتمسكين بولايتهم والعاملين العارفين بمقاماتهم التي لا تعطيل لها في كل مكان والمتبرئين من اعدائهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم لعنهم الله والمرجو من الخلان اذا عثروا المواضع لتبها القدم ان يغتفروا ذلك ويغمضوا عن معايبه وان يكرموا الشارح مع بوبيه وسائر اقربائه بالاستغفار والاسترحام وكان ذلك في ظهر يوم الجمعة سابع عشر من شهر ربيع الثاني من شهور السنة الثامنة من العشر التاسع من المائة الثالثة ١٧ من الالف الثاني من الهجرة النبوية من المكة الى المدينة على هاجرها الاف الثناء والتحية قد وقع الفراغ من نقل الترهات من المسودة الى المبيضة بيد مؤلفه في يوم الاربعاء الحادي والعشرين من شهر ربيع الاول من شهور سنة ١٢٨٩ وانا المسكين محمد رضا ابن نور محمد المرحوم المغفور والسلم على من اتبع الهدى يا على ادركني بحرمة المعصومين عليهم السلام يا رحمن يا رحيم

ووقع الفراغ من تسويد شرح استادنا الأعظم ومولانا الاكرم في يوم الثلثا من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثلثمائة وواحد بعد الألف من الهجرة وطبع في دار طباعة حاج الحرمين حاج ابرهيم التبريزي سلمه الله تعالى وانا العبد الاثم محمد هاشم ابن الحسين المرحوم

النسخة هذه الشريفة
شرح قصيدة النابغة الذبياني من مؤلفات العالم
الرباني والفاضل الصمداني المحقق الالمعي المدقق اللوذعي
المشغول لافتلاذ غرائب العلوم واتقانها في الغري الميرزا
محمد علي صانها الله عن صروف الحدثان وانا الله
اقصى ما يتمنا بمحمد وعلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سوالف المعاني بعذار الاستعارات وتوشح صدور الغواني بفرائد
الكنايات وشفع الحقائق بغرر المجازات ووضع كلل الكلمات ببدور التشبيهات
الذي احتج بما يوهم خلاف المقصود بما دفعه فبعث الانبياء والمرسلين ولو غلط
ما يوهم عكس المطلوب بما نزعه فارسل اليهم الملائكة المقربين وخص من بينهم سيد
البشر ليكون للعالمين نذيرا وذيله بالائمة الاثني عشر ليكونوا على المؤمنين امير مرتبت
نبوته بما هو في غاية الاعجاز وقرر ولايتهم فيه بما انتهى في الايجاز فمنه آيات محكمة
هن ام الكتاب واخر متشابهات لا يعلم تاويله الا اولوا الالباب وصلى وسلم عليهم
ما دام التشبيه ملفوفا ومفروقا ووجوه التجنيس جناسا وطباقا **اما بعد**
فاني كنت في اول العمر وشرخ الشباب اجتمع مع جماعة من اجلة الاحباب بعض الكتب
المصنفة في الادب والدواوين المشهورة لفصحاء العرب فبينا نحن كذلك فاذا القى الي بعض

الخادم

المخاديم من الفضلاء العظام والرفقاء الكرام قصيدة انشاها النابغة الذبياني في
كمال الفصاحة ونهاية البلاغة مشيرا الى ان اشرحه شرحا يكشف عن خرايدها النقاب
ويرفع عن فرايدها الحجاب مع ما انا فيه من كثرة الاشغال وتبلبل البال وسامة الحال
مضافا الى انه وعر المدارك والمسالك مركوز فيها ضروب العلايق والشبايك لا يسلم
سالكها من الميل والحيف ولا يتجنب طارقها من وصمة الجهل والزيف فلما رايت ان اشارته
حكم وطاعته غنم فلبيته تلبية القبول وتتبعت الفروع والاصول فشرحته شرحا
يغني الطالب من ساير الشروح ومكابدة الشدائد والقروح والزمت على نفسي ان افسر
عويصات لغاته ومعضلات غرايبه وخلاصة معناه غالبا واشير بين ذلك الى شذر
من الشواهد والنظائر من الايات والاشعار والامثال ليفيد الناظر بصيرة او يكون
له تذكرة فان اصبتم فيها ما افسده القلم او اسقط من الرقم فالمسئول ان لا تلوموني
بالخطاء ولا تنسبوني الى الخطل فان المتصدي لهذا الامر العظيم والشغل الجسيم لا بد
وان يكون كحاطب الليل وجالب رجل وخيل فان الجواد قد يكبو والصارم قد ينبو و
لا يسقط الميسور بالمعسور والى الله ترجع الامور اعلم ان اسم الناظم زياد بن معاوية
ابن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان
ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وقيل هو زياد بن عمرو بن معاوية ثم النسب على النسق
المذكور وقيل هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر ثم النسب على النسق وقال بعضهم اسمه
يزيد وهو خلاف المشهور المكتوب وكنيته ابو كمامة على ما حكي عن الاصمعي وقال ابن
عساكر والمحفوظ ابو امامة وقال ابن دريد انه تكنى بامامة واما عقرب وسبب نظمه القصيدة
انه لما ذهب الى الشام ومدح الجفنة فسعى به بعض الوشاة الاعداء وقيل مرة بن ربيعة
وقيل مرة بن ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب الى النعمان بن المنذر ملك العراق بانه هجاه
ومدح اعدائه فقال الناظم قصايد يعتذر اليه فيها وهذه القصيدة منها قال ابو بكر

قال

قال ابو عبيدة قال قائل لابي عمرو بن العلا كان النابغة يخاف لو اقام بارضه ام يأمن
فقال بل كان يأمن لانه لم يكن يخيفه النعمان اليه جنيا تعظم عليه فيه النفقة ولكنه ذكرها
كان بعضه فلم يصبر فاتاه واعتذر اليه مما سعى به الوشاة اليه ٧ النابغة في لسان العرب
تطلق تارة ويراد بها الرجل العظيم الشان عموما من نبغ ينبغ ونبغ ينبغ نبغا ونبوغا اي ظهر
اخرى ويراد بها الشاعر الفصيح خصوصا من نبغ الرجل اذا قال الشعر واجاده ولم يكن في ارث الشعر
او قال الشعر بعد ما كبر ومن هذا سمي الناظم بها وقال ابن دريد سمي بها لقوله وحلت في بني
القين بن جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون والعرب يتسامح في التسمية كتسميتهم المرقش مرقشا
لبيت قاله في وصف النساء النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم والمرقش
التزيين والهاء في النابغة للمبالغة كالراوية ثم ان النوابغ اربعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي
قيس بن عبد الله الصحابي والنابغة الحارثي يزيد بن ابان والنابغة الشيباني حمل بن سعد انه
هكذا قال ابن دريد على ما حكي وذكر الثلاثة الاول صاحب القاموس وزاد خمسة النابغة للاى
الغنوي والنابغة اليربوعي حارث بن بكر والنابغة التغلبي حارث بن عدوان والنابغة العدواني قال ولم
يسم والنابغة الشيباني عبد الله بن مخارق قال صاحب الفتح القريب ورايت في المؤتلف والمختلف
لابي القاسم الامدي زيادة على هؤلاء النابغة الذهلي المخارق بن عبد الله وهو القائل لا تمدحن
امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب والنابغة بن قتال بن يربوع ذبياني ايضا ٧ في ذكر نبذة
من احوال الناظم مما يدل على علو رتبته ورفعة ذروته قال صاحب الفتح القريب هو احد شعراء
الجاهلية المشهورين ومن اعيان فحولهم المذكورين حتى عده بعضهم في الطبقة الاولى بعد امرئ
القيس وروي عن ابن عباس انه سئل من اشعر الناس فقال الذي يقول فانك كالليل الذي
هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع وروي عن حسان بن ثابت انه سئل من اشعر الناس قال
ابو امامة يعني النابغة الذبياني وروي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال كان اوس بن حجر فحل
العرب فلما نشأ النابغة طأطأ وروي ايضا عنه قال ذكر عند ابي عمرو بن العلا النابغة وزهير

فائدة

فائدة نحوية

فقال

فقال ابو عمرو وما كان زهير يصلح ان يكون اجيرا للنابغة يعني راويا وروي ايضا عنه قال سئلت بشارا الاعمى من اشعر الناس فقال اختلف الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرء القيس وطرفة بن العبد واجمع اهل الكوفة على بشر بن ابي خازم والاعشى الهمداني واجمع اهل الحجاز على النابغة وزهير وروي ايضا عنه قال اول ما تكلم به النابغة من الشعر انه حضر مع عمه رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف ان يكون غبيا فوضع الرجل كاسا في يده وقال

تطيب كؤوسنا لولا قذاها ويحتمل الجليس على اذاها فقال النابغة قذاها ان صاحبها بخيل يحاسب نفسه بكم اشتريها وها انا اشرع في المقصود مستعينا بالله وهو خير معين.

يا دار ميّة بالعلياء فالسّند
أقوت فطال عليها سالف الأبد

ميّة بفتح الميم والياء المشدّدة وبالتاء اخر الحروف اسم محبوبة الناظم والعلياء بالمد كل مكان عال مرتفع والسّند بالتحريك ما قابلك من الجبل وعلا من السفح وهما موضعان مخصوصان واقوت الدار اقواء خلت كما قال عنترة حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم وقويت مثل اقوت وقد جاء في الدعاء ان معاذ احسانك لا تقوي اي لا تخلو ويقال بويدا الاعطا والافضال ومن ذلك يقال في اصطلاح العروض الاقواء في الشعر لاختلاف حركات الروي في بيت مرفوعا وفي اخر منصوبا او مجرورا كانه خال عن التساوي ولانه نقص قوة من قواها فالهمزة للسلب والقوة خلاف الضعف كما قيل في الاعراب المصطلح بين النحاة ومن ذلك ايضا بقي للارض التي لم تمطر وهي بين ارضين ممطورتين القواء بالفتح والمد وللتي لا انيس لها ايضا ويجوز حينئذ القصر ويحتملهما قول الشاعر الم تسئل الربع القواء فينطق وان كان الثاني اولى وطال الشيء امتد وطال بضم الطاء اصله طولت بضم الواو لانك تقول طويل فنقلت الضمة الى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين ولا يجوز ان تقول منه طلته لان فعلت لا يتعدى فان اردت ان تعدى قلت

طولته او اطلته واما قولك طاولني فلان فطلته فانما تعني بذلك كنت اطول منه من الطول

والطول جميعا وسلف يسلف سلفا مثل طلب يطلب طلبا مضى ومنه قوم السلاف المتقدمين

والابد هنا الدهر والجمع اباد بالمد وابود وابود ايضا مصدر ابد بالمكان يابد بالكسر اقام به و

يقال ابد ابيد على وصفه بما يشتق منه للمبالغة في التاكيد كما يقال ظل ظليل ودهر داهر وصيف

صائف وليل اليل وهيج هائج وقد يضاف الى ما يشتق منه للمبالغة ايضا من ذلك قولهم لا

افعله ابد الاباد وابد الابدين كدهر الداهرين وعوض العائضين لا عراب يا حرف نداء

وذا دمية منادى قال الاصمعي يريد يا اهل ذا دمية كما قال امرء القيس الا عم صباحا ايها

الطلل البالي وقال الفراء انما نادى الدار لا اهلها اسفا عليها وتشوقا الى اهلها واقول

هذا هو الوجه لان امثال ذلك كثيرة والتقدير خلاف الاصل ولا يتوجه على هذا ان غير العاقل

غير صالح للنداء لان ذلك بعد تنزيله منزلة العاقل وكذلك من عادة العرب ان يخاطبوا الاطلال

والرسوم والمنازل والمراكب ويستفهموا عنها اظهارا للتوله والتحير واشعارا بانهم من كثرة الحيرة

والكآبة بحيث لا يفرقون بين الصالح للخطاب وغيره كانه ذهبت عنهم عقولهم فنزلوا غير

العاقل عاقلا فخاطبوه واستفهموا عنه قال عنترة يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا

دار عبلة واسلمي وقال اخر امنزلتي سلمى سلام عليكما هل الازمن اللائي مضين رواجع

وقال ابو العلا مطايا مطايا وجدكن منازل منازل عنها ليس عني بمقلع ومن ذلك

من نهيهم بترديد دون في متون معلو ترديد الجاهل ويستفهمون عنه قال ابو الطيب احاد ام سداس

في احاد لييلتنا المنوطة بالتناد وبالعلياء ظرف مستقر حال عن المنادى والعامل فيه ما في

حرف النداء من معنى الفعل كما في قوله يا ربنا منعما صرح به الرضي وقال ابو بكر هو متعلق بيا

ولا يخفى بعده لظهور انه ليس المراد وقوع النداء بالعلياء اللهم الا ان يكون مراده ما ذكرناه و

يحتمل ان يكون متعلقا بمحذوف من افعال الخصوص على الدار اي دمت وبقيت في العلياء و

الفاء للترتيب الذكري قال الرضي الفاء في هذا البيت لافادة الترتيب في الذكر لانه يذكر

[وهل يعمن من كان في العصر الخالي]

في تعريف

فی تعریف الامکنة الاخص بعد الاعم فکان العلیاء موضع سیع مشتمل علی مواضع منها ٥٥
السند وهذا کما تقول داری ببغداد فالکرخ انتهی ویجوز ان یکون بمعنی الواو ویکثر
ذلک فی البقاع کما فی قول ابن الفارض هل نار لیلی بدت لیلا بذی سلم ام بارق لاح
بالزوراء فالعلم وقول امرء القیس قفا نبک من ذکری حبیب ومنزل بسقط اللوی
بین الدخول فحومل وقد یجیء فیها للترتیب ایضا کقوله ایض سما لک شوق بعدما
کان اقصرا وحلت سلیمی بطن قو فعرعرا ای نزلت علی عرعر بعد نزوله علی قو وسماوتین
وجملة اقوت مبتدئة لبیان کیفیة الدار واحوالها والفاء للترتیب عاطفة لجملة طال علیها
سالف الابد علی جملة اقوت نادی الشاعر دار هذه المحبوبة ثم ترک ما ناداها له
اما لکثرة الدهش والحیرة او لافاقته بعض الافاقة فاخبر عنها فقال خلت عن اهلها لـ
ذهبوا وترکوها خالیة فطال علیها مرور الزمان ای مضت مدة طویلة وقد فارقتها
اهلها ولم یراجعوها وربما قیل ان المصراع الاخیر هو الذی ناداها له ولکن التفت من
الخطاب الی الغیبة مثل قوله تعالی حتی اذا کنتم فی الفلک وجرین بهم والاصل اقویت وطال علیک
سالف الابد

وقفت فیها اصیلا لا اسائلها عیت جوابا وما بالربع من احد

وفی بعض النسخ اصیلانا بالنون وفی بعضها وقفت فیها اصیلا کی یجاوبنی وفی بعضها
طویلا کی یجاوبنی فعلی هذا فهو نعت لمصدر او وقت محذوف ای وقوفا طویلا او وقتا
طویلا یقال وقف الرجل یقف وقوفا اذا دام قائما ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها
انا یتعدی ولا یتعدی والموقف الموضع الذی تقف فیه حیث کان والاصیل الوقت الذی
بعد العصر الی المغرب وجمعه اصل بضمتین واصال بالمد قال تع یسبح له فیها بالغدو و
الاصال ای بالغداة والعشی واصائل کصوائح کذا قاله غیر واحد من اهل اللغة وقال
بعض شراح دیوان النقط الاصائل جمع الاصال وهو جمع اصل وهو جمع اصیل هذا و یجمع

حاصل المعنى

ایض

ايضا على اصلان بضم الهمزة وسكون الصاد المهملة مثل بعير وبعران قال الجوهري ثم
صغروا الاصلان فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما لقرب المخرج فقالوا اصيلال
قال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها انتهى ولا يذهب عليك ان تصغير اصلان
شاذ لانه جمع الكثرة وهو لا يصغر للتنافي بين الكثرة والتصغير لان التصغير في الجمع
للتقليل والقياس ان يقال اُصَيْلال واصيلات لان جمع الكثرة عند التصغير يرد الى جمع
قلته او الى واحده قال ابن الحاجب في مقدمة الصرف ويرد جمع الكثرة الى جمع قلته فيصغر
نحو غليمة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات ثم ذكر
في شرح الهادي على ما حكى انه يمكن ان يقال ان اصيلالا تصغير اصيل على غير لفظه كعشية
ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا وذكر بعض شارح القصيدة الصحيح انه بني اصيل
اسماء على فعلان مثل التكلان والغفران ثم صغره والسؤال والمسألة بمعنى يتعدى الى
مفعولين يتعدى الى احدهما بنفسه والى الآخر تارة بنفسه وتارة بعن يقال سألته الشيء وسألته
عن الشيء واما قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع فهو على تضمين سأل معنى دعا فعدي بما عدي
به قال تعالى يدعون فيها بكل فاكهة وقال الجوهري اي عن عذاب واقع وفي لفظ اسائل اشارة
الى انه ذهب منه عقله بحيث يتخذ الديار الخالية مصاحبه ومشاركه له ولذا قيل ان
هذا ابلغ من قول لبيد فوقفت اسألها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها
ولما في ذلك من الاشارة الى الافاقة بخلاف بيت النابغة والعي بالكسر والتشديد
الحصر واما ما جاء في الحديث دواء العي السؤال فالمراد منه الجهل لانه احد اسباب العي
يقال عيي في منطقه وعيي بالفك عيا اذا حصر وانما لم يجب الادغام مع وجود المثلين لئلا
يلزم ضم الياء في المضارع لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع وفي المثل اعيى من باقل
وهو اسم رجل من ربيعة وقيل من اياد ضرب به المثل في العي وكان قد اشترى ظبيا باحد عشر
درهما فقيل بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق اصابعهما واخرج لسانه يشير بذلك الى العدد

عشر

عشر فانفلت النطي فضربوا به المثل في العي والحصر قال ابو الطيب من نعمهم
اهيل عصر يدعي ان يحسب الهندي فيهم باقل قال ابو الفتح وباقل هذا لم يؤت من
سوء حسابه وانما اتي من سوء عبارته ولو قال ان يفهم الخطباء منهم باقل او نحو هذا
لكان اسوغ قال الاوحدي هذا ليس كما قال فان الباقل كما اتي من البيان فقد اتي من الحساب
فانه لو بني من حسابته وابهامه دائرة وخطة عقدة لم يفلت منه الظبي فصح قوله في نسبته الى
جهل الحساب والربع بالفتح والسكون والمربع على مفعل منزل القوم في الربيع والربع ايضا
الدار بعينها حيث كانت وجمعها ربوع ورباع وارباع كافلس والربع ايضا المحلة يقال ما اوسع
ربع فلان اي محلته وقولهم حيا الله ربعك اي قومك لعلاقة الحال والمحل والاحد في
هذا المقام ونحوه من قولهم ما في الدار احد قال الجوهري هو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي
فيه المذكر والمونث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال ايضا وما منكم من احد عنه حاجزين
وكلمة من فيه زايدة لتاكيد النفي كما في الايتين ايضا الاعراب جملة وقفت مع ما يليها بمنزلة
التاكيد المعنوي لقوله اقوت في البيت السابق دفعا لتوهم التجوز او الغلط لانه لما قال
انها اقوت وخلت عن الاهل جاز للسامع ان يتوهم انها لم تقو ولكن لما كان اهلها نائمين مثلا
فتجوز فقيل اقوت لما بينهما من العلاقة او ان المراد غير ذلك لكن غلط فقيل اقوت فعقبه
بقوله وقفت الخ دفعا لذلك التوهم ويحتمل ان يكون بيانا له لانه غير واف بالمراد لما فيه من
الاجمال والاحتمال فانه وان كان ظاهرا في الخلو عن الاهل الا انه يحتمل غيره تجوزا
كالخلو من الضيفان والاموال مثلا بخلاف قوله وقفت مع ما يليها فانه نص في المراد و
اوفى في تاديته واصيلا لا نصب على الظرفية لانه زمان مبهم وجملة اسائلها مستانفة
جواب لسؤال نشا من قوله وقفت كانه قيل اي شيء سبب وقوفك وهذا كقول الشاعر
قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل ولذا جيء بترك العطف لانه لما تضمن
السؤال واحتوى عليه جعل كانه سؤال فغصل اسائلها عنه كما يفصل الجواب عن السؤال

وكذا

وكذلك جملة عيت بالنسبة الى هذه الجملة كانه قيل فما تاتى في الجواب كما قال تع ولما ان
جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام والكناية فيها وفي اسائلها للدار
وجوابا نصب على التمييز او على نزع الخافض اى في الجواب او عن الجواب وقال بعض شارح
الكلام انه على المصدر اى سكتت عن ان يجيب جوابا والباء ظرفية والجملة في موضع الحال
عن فاعل عيت اكتفى بالواو والمعنى نقول في هذه الدار عشيات اسائلها عن اهلها وسكنتها
اين ذهبوا واين نزلوا عجزت عن الجواب وحصرت وليس في المنزل احد حتى يجيبني ومن هذا المعنى
قول الناظم ايضا وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل اسائل
عن سعدى وقد مر بعدنا على عرصات الدار سبع كوامل ونعم ما قال الشاعر في هذا المعنى
شجتني وابكتني منازل درس اسائلها عمن عهدت وتخرس ويقرب من ذلك قول امرء القيس
الما على الربع القديم بعسعسا كانى انادى او اكلم اخرسا وقال بعض الشارحين معنى البيت
انه وصف ضيق الوقت وقصره ودل عليه بتصغيره الظرف وتقصير مهلته يدل على افراط
شغفه بالدار وان ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف عليها والسؤال عن اهلها انتهى وهذا
بناء على قوله ان اصيلانا اسم على فعلان صغر كما مضى منه

الا الاوارى لأيا ما ابينها
والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

وانشده الفراء الا اوارى ما ان لا ابينها بالجمع بين ثلثة احرف نافية وما ذكرناه هو المتواتر
اللغة الاوارى كمصابيح وقد يخفف جمع الارى بالمد وتشديد الياء واصله فاعول قلبت
الواو ياء ثم ادغمت وكسرت ما قبلها للمناسبة وهو محبس الدابة والاخية ايضا دون
المعلف قال الجوهرى ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم للمعلف ارى وانما الارى محبس
الدابة وقد تسمى الاخية ايضا اريا وهو حبل تشد به الدابة في محبسها ومنه قول الشاعر

ذاوبته بالمخض حتى شتا يجتذب الأرى بالمرود اى مع المرود واللأى بفتح اللام وسكون
الهمزة الجهد والمشقة يقال فعل كذا بعد اللأى اى شدة وابطاء والتبيين الايضاح الوضوح
ايضا يتعدى ولا يتعدى قال الجوهرى وفى المثل قد بين الصبح لذى عينين اى تبين ثم انشد
هذا البيت والنؤى بضم النون والناى بفتحها والنئى بكسرها وسكون الهمزة فى جميعها
والنؤى بضم النون وفتح الهمزة نهير يحفر حول الاخبية ليجرى فيه الماء الذى ينصب منها
عند المطر ولا يدخل فيها والجمع نؤى بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء ونئى بكسر
النون لما بعدها من الكسرة كما يق فى ثدى ثدى وانآء مثل افعال ثم يقدمون الهمزة
فيقولون آناء على القلب مثل اعفال كما يقولون فى ابآر جمع بئر آبار والحوض معروف
والجمع احواض مثل انعام وحياض مثل كتاب واصله بالواو وابدلت ياء لكسرة ما قبلها سمى به
لانه يجمع الماء وحاض الماء يحوضه حوضا جمعه والحوض ايضا مصدر حاض الرجل بمعنى اتخذ
حوضا والارض المظلومة قال الجوهرى التى لم تحفر قط ثم حفرت وذلك التراب ظليم سميت بها
لانها حفرت فى غير موضع حفر قال ابو بكر وقال ابن السكيت لما مروا فى البرية فحفروا فيها
حوضا وليست بموضع حوض لان الحوض انما يجعل فى مكان يرجع اليه فظلموا الارض و
اصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه والجلد مثل السند الصلب من الارض المستوى و
كذلك الاجلد قال جرير اخالت عليهن الروامس بعدنا دقاق الحصى من كل سهل واجلد
الا حرف استثناء والاوارى مستثنى بها روى بالنصب والرفع اما النصب فعلى الانقطاع
واما الرفع فعلى ان تقدير الاوارى والنؤى داخلين فى الاحد بناء على المبالغة كما قال الناظم
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول عن قراع الكتائب وقال الاصمعى كان ابو عمرو
ابن العلاء ينشد الا الاوارى بالرفع فقلت له على ما ترفعها فقال انها بعض ما فى الدار فذهب
الى ان المعنى وما بالربع الا الاوارى وذكر من احد فضلة وتوكيد وكانه فى التقدير
ما بالدار شئ رجل ولا غيره الا الاوارى ولأيا نصب بنزع الخافض وتقليبه للمحضو

كلمة ما بعدها مثلها في قوله تعالى مثلا ما بعوضة على وجه ويحتمل ان تكون نافية
مع وجود لأي ما ابينها ولا اعرفها ويؤيده ما قال ابو حيان على ما حكى ان الفراء انشد
هذا البيت لا ان ما ابينها واستشهد به على اجتماع الحروف الثلثة النافيات وجملة ابينها
صفة للأوارى فان التعريف ليس بمقصود كما في قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمة قلت لا يعنيني او حال وكذلك قوله كالحوض بالنسبة الى النؤى والنؤى
معطوف على الاوارى والباء في بالمظلومة بمعنى في وهو حال من الحوض او صفة لما تقدم
والجلد نعت للمظلومة لان فيه معنى الوصفية والمطابقة غير لازمة في الجامد ثم انما اتى بقوله
بالمظلومة الجلد لان المراد ان النؤى بقي في البرية بعيدا عن الاهل والولاة كحوض ضرفيها
وبقي بلا صادر ولا وارد ولا يتم هذا المعنى الا بذكره كما مر اليه الاشارة وقد علم بذلك ان
قول بعضهم ان فيه ايغالا لتحقيق التشبيه ليس في محله لان الايغال هو ان يؤتى في اخر البيت
بما يتم المعنى بدونها وههنا ليس كذلك كما عرفت والمعنى ما بقي في الربع الا اوارى ما
عرفتها الا بمقاساة جهد معاناة مشقة ونؤيا خالية عن السكان بعيدة عن العمران
ومن هذا القبيل قول الناظم توهمت آيات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع رماد
ككحل العين لأيا ابينه ونؤى كجذم الحوض اثلم خاشع وقول زهير بن ابي سلمى وقفت
بها من بعد عشرين حجة فلأيا عرفت الدار بعد توهم اثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا
كجذم الحوض لم يتثلم وبرو كحوض الجد وقول الاخطل وبالصبية منهم منزل خلق عاف
لم يبق الا النؤى والوتد

ردت عليه اقاصيه ولبده
ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد

يقول رده عن وجهه يرده ردا ومردا ومردودا صرفه قال تعالى فلا مرد له وايضا فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والى رسوله ويقال ايضا عليه رد الشيء اذا لم يقبله والاقاصي جمع

الاقصى

الأقصى كالأفاضل جمع الأفضل والأقصى الشيء منتهاه قال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وهو بيت المقدس سمي به لبعد المسافة بينه وبين مسجد
الحرام ولأنه لم يكن في وراءه مسجد ثم المراد من أقاصي النؤي الحفير الذي يحفر حوله لئلا يسيل الماء فيها
اليه وكبده ضرب الوليدة اى لصق التراب بعضه ببعض ضرب الوليدة بالمسحاة لاصلاحه
من لبد الشيء من باب تعب لصق وكل شيء ألصقته بشيء الصاقا تاما فقد لبدته والوليدة الصبية
والأمة قبل الحلم كما ان الوليد الصبي والعبد قبل الحلم وجمع الوليدة الولائد والوليد الولدان و
الولدة بالكسر والمسحاة بكسر الميم المجرفة الا انها من حديد من قولهم سحا الطين يسحيه ويسحاه اذا
قشره وجرفه ويقال لها بالتركية بيل وللمجرفة كوراك وفي حديث العباس بن موسى لأخيه ابي الحسن
الرضا عليه السلام ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين وفي مجمع البحرين هو مثل و
خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يصنع لنصحه وجمع المسحاة المساحي ومنه حديث خيبر
فخرجوا بمساحيهم والثأد بفتح الثاء المثلثة والهمزة التراب الندي مثل الثرى ويقال ثئد الشيء اذا
اذا ندي الاعراب ردت فعل ماض مجهول او معلوم وفاعله ضمير الوليدة المعلومة بسياق الكلام قال
الواحدي ردت فعل الوليدة اخبر عنها ولم يجر لها ذكر والأقاصي نائب عن الفاعل او مفعول به فتسكين
الياء للضرورة والضمير فيه وفي عليه للنؤي والجملة حال عن النؤي او صفة على ما نقلوه وكذلك
جملة خلت بتيل اناة وفي ايراد احد الاوصاف مفردا والآخرين جملة فعلية اشعار بان اتصاف النؤي
بالأول فعلي بخلافه بالآخرين فانهما قد حصلا في غابر الزمان ومتقدم الأوان فهو متصف
بهما فيه فان قيل فعلى هذا لا يجوز كونهما حالين فان العامل اعني الظرف في قوله وما بالربع من
احد حال كما هو المحقق في موضعه لخلافهما والمقارنة بين الحال والعامل مما التزمه النحويون
ولو سلم فليكونا بقد كما هو المشهور عند الجمهور فالجواب ان ذلك على حكاية الحال الماضية نظير قوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ولزوم قد ليس مجمع عليه وعند مشترطيها اعم من الملفوظة
والمقدرة كما في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم ولبده فعل ماض مفعول والفاعل ضمير الوليدة

وهو

وهو من اضافة المصدر الى فاعله والباء في بالسحاة للاستعانة وفي الثاد مفعوله بالواسطة
للضرب ان اريد به التراب الندي واللام عوض من الضمير المحذوف ومغن عن الاضافة على خلاف
في ذلك كما قيل في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اي اسماء المسميات والمراد هذا ومفعول
فيه ان اريد به المعنى المصدري وعلى هذا فليقدر مضاف محذوف اي في حالة الثاد او في موضعه
والمعنى ظاهر مما قررنا

خلت سبيل أتيّ كان يحبسه فرفّعته الى السجفين فالنضد

الخلاء كالفراغ لفظا ومعنى يقال خلا المكان يخلو خلوا وخلاء اذا فرغ وخلّت سبيل أتيّ
اي جعلته خاليا ومن ذلك قول الشاعر ما لي اراك مخليا اين السلاسل والقيود أغلا
بارضكم ام ليس يضبطك الحديد اي ما لي اراك خاليا من القيود وفي الدعاء لا تخلني من يدك
اي لا تجعلني خاليا من نعمتك والسبيل الطريق يذكر ويؤنث مراعاة للفظ والمعنى قال
تعالى قل هذه سبيلي وقال ايضا وان يروا سبيل الغي لا يتخذوه سبيلا ويحتمل ان يكون من
قبيل قول الشاعر انا ده العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا و
الأتيّ السيل قال في القاموس الأتي والأتاوي ويثلثان السيل الغريب يقال جاءنا سيل أتي
واتاوي اذا جاءك ولم يصبك مطره والأتي ايضا عند العامة نهر يجري فيه الماء الى الحوض
واصل الأتي فعيل من الاتيان بمعنى المجيء ويحبسه يمنعه دفعته قربته وقدمته في القوامع
تقريب الشيء الى اخر ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة على قول اي مقربة لهم ورفعته الى السلطان
رفعانا والسجف بالفتح والكسر الستر والجمع سجوف واسجاف وكذلك السجاف ككتاب قال في
القاموس السجف الستران المقرونان بينهما فرجة او كل باب ستر بستر بين مقرونين وكل شق
سجف وسجاف والجوهري انشد هذا البيت وقال هما مصراعا الستر يكونان في مقدم البيت
والنضد بفتحتين الى جنبهما وهو متاع البيت المنضود بعضه على بعض والجمع الانضاد والنضد
ايضا السرير ينضد عليه المتاع الاعراب خلت فعل والفاعل ضمير الوليدة وسبيل أتي
بالاضافة

بالاضافة مفعوله والجملة صفة او حال من النوئى والعائد محذوف متعلق باتى وهو صفة ١٢

موصوف محذوف اى ماء اتى اليه هذا اذا كان اتى اسم فاعل واما اذا كان بمعنى السيل فهو

موصوف صفة محذوفة بقرينة المقام والعائد متعلق بها اى سيل ياتى اليه وكان ناقصة اسمها

يعود الى المحذوف هو صلة خلت والتقدير خلت الوليدة سيل اتى مما كان يحبسه كذا قيل

وفيه نظر لانه ما ان كانت نكرة موصوفة يلزم حذف الموصوف مع انابة الصفة الغير المفردة

عنه او معرفة موصولة يلزم حذف الموصول من غير عطفه على الموصول الاخر مع انه هذا شرط

عند من جوزه ويجوز ان يكون اسم كان ضمير الشان وفاعل يحبسه راجع لما يدل عليه الفعل

اى كان الشان يحبسه حابس نحو لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اى لا يشرب الشارب ويجوز

ايضا على القول بانه لا كان على الحدث ان يكون اسمها راجعا لما تدل عليه اى كان كائن

يحبسه ففاعل يحبسه راجع اليه ايضا ويجوز ايضا ان يكون عائدا الى السيل على سبيل الاستخدام فان

السيل كما يطلق على الطريق فكذا يطلق على ما فيه تجوزا بعلاقة الحال والمحل والمجاورة

فاذا استعمل اريد بلفظه معناه الحقيقى وبضميره معناه المجازى ولا يخفى انه قيد على هذه

الوجوه صلة خلت بعد قوله كان يحبسه اى خلت سبيل اتى كان يحبسه مما فيه من المدر

والحشيش وجملة يحبسه خبر كان وهى مع اسمها وخبرها صفة لاتى والعائد الضمير المنصوب فى

الجملة الخبر وجملة رفعته معطوفة على خلت والفاعل ضمير الوليدة والضمير المنصوب عائد

الى النوئى والى فى الى السجفين للانتهاء متعلق برفعت والفاء فى قوله فالنضد بمعنى الواو

وهذا على قول الفراء ان الفاء لا تفيد الترتيب وان لم يكن فى البقاع والامطار ويجوز

ان يذهب الى تقدير مضاف فى المعطوف والمعطوف عليه اى الى مكان السجفين فمكان النضد

فيكون مثل قوله بين الدخول فحومل ويجوز ان تكون الفاء هنا للترتيب الذكرى

ايضا لان موضع المظروف بعد الظرف وقد يعطى للجزء حكم الكل فتامل وحاصل المعنى

خلت الوليدة سبيل الماء الذى ياتى الى النوئى ونكسته مما فيه من التراب والمدر وغيرهما

فقربت النؤي الى مضرعى البيت ومتاعه لأن عادتهم ان يبتدؤا الحفر من وراء البيت الى ان
ينتهوا الى السجفين وقال بعضهم دفعت تراب النؤي الى السجفين **وقال الشاعر**

أضحت قفاراً وأضحى اهلها احتملوا
أخنى عليها الذي أخنى على لبد

اضحت اي صارت قال ابو العلاء في صفة الحمام شعر باتت فيلها وبكت اخاها فاضحت
وهي خنثى الحمام والقفار بالكسر الخالية من قولهم دار قفر وقفار اي خالية عن اهلها ويجوز
ان يكون القفار جمع قفر باعتبار تعدد الأمكنة قال الشاعر فاضحت مغانيها قفاراً رسومها
كأن لم سوى اهل من الوحش تؤهل والقفار بالفتح السويق الغير الملتوت والخبز بلا ادم و
القفر المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء وروي خلاء بدل قفاراً واهل الدار سكانها وكذا
اهل الماء ومنه الحديث ان للماء اهلاً اي سكاناً يسكنونه واحتملوا وتحملوا ارتحلوا ويقال
اخنى عليهم اذا اهلكهم وافسدهم قال ابو العلاء على ام دفر غضبة الله انها لأجدر انثى
ان تخون وان تخني وام دفر كناية عن الدنيا ويقال ايضاً اخنى عليه الدهر اذا طال واللبد
كصرد قال الجوهري آخر نسور لقمن وهو ينصرف لانه ليس بمعدول ويزعم العرب ان لقمن هو
الذي بعثه عاد في وفدها الى الحرم يستسقي لها فلما اهلكوا خير لقمن بين بقاء سبع بقرات
سمر من اظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف
بعده نسر فاختار النسور فكان آخر نسوره يسمى لبداً اقول كان لقمن بعد هلاك قومه دعا
في الحرم واستغاث من رب العزة ان يعطي له طول العمر فاستجيب دعائه وخير بين بقائه سبع
بقرات وبقائه بقاء سبعة انسر فاختار النسور وقيل كان يأخذ الذكر من فرخ النسر حين
يخرج من البيضة ولا يأخذ الأنثى وذلك لقوة الذكر وكان آخر نسوره يسمى لبداً لأنه
بقائه واللبد في الأصل من لا يبرح من منزله ولا يطلب معاشاً وقيل لبقائه زماناً طويلاً و

اللبد في الاصل الدهر وكان لبد مع نسور في رأس الجبل ولم يطرف لقمن الى الجبل لينظر
ما فعل لبد فاذا قد وجد في نفسه ضعفا وفتورا لم يجده قبل ذلك قط فلما وصل الى
لبد غراه واقعا بين النسور فصاح به لينهض فلم يستطع وقد سقطت قوادمه فماتا معا
وروى ان كل نسر عاش ثمانين عاما الا لبدا فانه عاش سبعمائة عام وقد صار بين العرب مثلا
في طول العمر قال قعقاع بن صعود يخاطب معاوية بن مسلم وقد عاش زمانا كثيرا ودهرا طويلا يا
نسر لقمان كم تعيش وكم تسحب ذيل الحيوة يا لبد وقال ابو العلاء يصف حوباء الربيع
بطول بقائها وقدم زمانها وما هو الا ميت زاد عمره على نسر لقمان الاخير باحوال
يريد لبدا الاغراب جملة اضحت قفارا بمنزلة التأكيد اللفظي لقوله اقوت وجملة اضحى اهلها
احتملوا اما معطوفة على الاولى او حالية بتقدير قد والحال الضمير المستتر العائد الى
الدار وكذلك جملة اخنى عليها او هي بمنزلة التأكيد لقوله اقوت ايضا وعليها متعلق باخنى
الاول والموصول فاعله واخنى الثاني صلة وعلى لبد متعلق به ويحرر المعنى اضحت الدار
خالية من الكلاء والربع ومن الانيس والاهل وطال عليها الدهر كما طال على لبد او فيها دنيا
وافنى اياها بعد ان كانت عامرة زمانا طويلا كما افسد على لبد حيوته حتى اخترمه الموت
بعد حيوته زمانا طويلا هذا على رواية قوله عليها بضمير التأنيث واما على رواية عليه
بضمير التذكير فالمعنى الاول لا غير والجملة غاية هذا واعلم ان هذا البيت مما استشهد
به الرضي وغيره على جواز وقوع الماضي خبر اضحى بدون قد فان ابن درستويه واتباعه منعوا من
وقوع الماضي خبر كان واصبح وامسى واضحى وظل وبات لدلالتها على المضي فيقع المضي في خبره
لغوا قالوا فان وقع فلا بد فيه من قد ظاهرة او مقدرة لتفيد التقريب من الحال اذ لم يستفد
من مجرد كان واخواته وجمهور النحاة على انه غير مستحسن لا انه ممنوع قال الرضي اذ لا منع من ما
شيئين يفيدان معنى المضي قال واما صار وليس وما دام وكل ما كان ماضيا من ما زال ولا
زال وما رادفها فامتنع ابن مالك وهو الحق من مضي خبرها والتفصيل في شرح الكافية قال الشـ

فعدّ عمّا ترى إذ لا ارتجاع له
وانمِ القتود على عيرانةٍ أُجُدِ

التعدي مجاوزة الشيء إلى غيره تقول عديته فتعدى أي تجاوز وتقول عد عما ترى أي اصرف
بصرك عنه والرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد تقول رأيته بمعنى أبصرته وبالقلب تتعدى
إلى مفعولين يقال رأيته صادقا بمعنى علمته والتزموا حذف الهمزة من مضارعه لكثرة الاستعمال
وأما قوله ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع وقول سراقة البارقي
أُري عينيّ ما لم ترأياه فضرورة لا يقاس عليها أما حذفها مع الماضي أيضا قال صاحب هل
رأيت أو سمعت براعٍ ردّ في الضرع ما قرى في الحلاب والارتجاع الرجوع وهو فعل الشيء
ثانيا ومصيره إلى حال كان عليها وكذلك العود إلا أنه يستعمل في الابتداء أيضا على سبيل
المجاز قال الزجاج يقال قد عاد علي من فلان مكروه وإن لم يكن قد سبقه مكروه قبل ذلك
وتأويله أنه لحقني منه مكروه قال بعض المحققين ومنه قوله تعالى قال الذين استكبروا من قومه
لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا فإنه لم يكن عليه السلام على
دينهم قط ونميت الشيء على الشيء رفعته عليه ومنه يقال نميت الحديث إلى فلان نميا أي أسندته
كأنه رفع عليه والقتود بالضم جمع القتد بالتحريك وهو خشب الرحل يريد بها الرحل بعينه تسمية
الكل باسم الجزء كما قال أبو الطيب ألفت ترحلي وجعلت أرضي قتودي والغريري الجلالا
الغريري منسوب إلى غرير فحل للعرب معروف والجلال الجليل مثل طوال وطويل والعيرانة
مثل بذفانة الناقة تشبه في سرعتها ونشاطها بالعير وهو بالفتح طائر كهيئة الحمامة والنون
فيه للإفراد وناقة أجد بضمتين قوية موثقة الخلق متصلة فقار الظهر خاص بالإناث
هذه الفاء ونحوها جواب شرط محذوف أي إذا كان الأمر كذلك فعداه ومن ذلك يسميها
بعضهم فاء فصيحة لكونها تنطق وتفصح عن محذوف وبعضهم فاء النتيجة والتفريع لنحوها

والمعنى ولتدخلن في ملتنا

الاعراب

علی ما هو فرع ونتیجة لما قبلها والخطاب فی قوله عد لنفسه علی سبیل التجرید کانه انتزع
عن نفسه شخصا آخر مثله فی مفارقة الاحبة ومهاجرة الاصحاب فخاطبه خطاب الشخص
صاحبه قال فعد وکذلک قول لبید فاقطع لبانة من تعرض وصله ولشر واصل خلة
صرامها واحب المجامل بالجزیل وصرمه باق اذا ظلعت وزاغ قوامها وکلمة عن للمجاوزة
وما موصول اسمی یستوی فیه المذکر والمؤنث والواحد وما بازاءه وجملة تری صلته والعائد
محذوف ای تراه واذ محتملة للظرفیة والتعلیلیة کما فی قول ابی الطیب امن ازدیارک فی
الدجا الرقباء اذ حیث کنت من الظلام ضیاء ولا نافیة للجنس وارتجاع بالفتح اسمه ولا
یجوز رفعه بناء علی ان لا بمعنی لیس کما توهم لان المراد الاستغراق والنافیة للجنس نص فیه
دون المشبهة بلیس کما یشعر بذلک قول الزمخشری فی قوله تعالی لا ریب فیه ان قراءته بالفتح
توجب الاستغراق وبالرفع تجوزه وایضا الوزن یاباه والجار والمجرور اعنی له یحتمل ان
یکون ظرفا مستقرا خبرا لها وان یکون لغوا فیقدر الخبر بعده وانم فعل امر والقتود مفعوله
وعلی فی علی عیرانة للاستعلاء وهو متعلق بانم واجد صفة عیرانة المعنی لما ذکر احوال
الدار وساکنیها اعرض عنه فاقبل علی نفسه فخاطبه علی سبیل التجرید فقال تجاوز عما تراه
من الدیار الخالیة والاوادی المعفیة واترک ذکرها اذ لا ارتجاع لها علی حالتها الاولی و
ارفع الرحل علی ناقة قویة موثقة ای سافر ولا تقف هنالک فلا خیر لها بعد فرقة الاحبا
وهجرة الاصحاب

مقذوفة بدخیس النحض بازلها له صریف صریف القعو بالمسد

مقذوفة مفعولة من القذف بمعنی الرمی ومنه قوله یقذف بالجوای یرمیه فی قلبه فرثنا
ومن ذلک یقال المقذف للرجل الشجاع لانه یقذف به کثیرا الی الوقایع وللرجل الکثیر
اللحم ایضا کانه قذف باللحم ویحتملهما قول زهیر بن ابی سلمی لدی اسد شاکی السلاح مقذف
والدخیس اللحم المکتنز وکذلک النحض بالفتح واللحم مطلقا قال کعب بن زهیر بن ابی سلمی فی وصف

له لبدا اظفاره لم تقلم
اخوه

الناقة

•• الناقة من قصيدة يمدح بها النبي صلعم عيرانة قذفت بالنحض عن عرض مرفقها عن بنات
الزور مفتول والبازل ههنا اسم للسن التي تطلع عند دخول البعير في السنة التاسعة
وصريف البكرة صريفها صوتها عند الاستسقاء والصريف صوتها ايض وكذلك
صريف الناب وصريف ناب البعير في الحديث والله يسمع صريف القلم ويروى صريف
ايضا بواء مهملة قال بعض الشارحين فرق بين صريف الأنثى والفحل فقالوا هو في الفحول من
النشاط وفي الاناث من الاعيا وحكى عن ابي زيد ان الناقة تصرف من النشاط والاعيا و
كذلك الفحل ايضا فالبيت لا يحتمل الا ان يكون من النشاط والقعو بالفتح البكرة من خشب
او شبههما والقعوان الخشبتان فيهما المحور في الص والقعو خشبتان في البكرة فيهما المحور
فاذا كانا من حديد فهو الخطاف بالضم ثم جمع القعو قعى على اصله والمسد بالتحريك الحبل من
ليف وقد يكون من جلود الابل واوبارها وفي الدر المسد المحور من الحديد وكلاهما محتمل
ولفظة الباء على الاول للاستعانة وعلى الثاني بمعنى في الاعراب مقذوفة بالجر صفة
عيرانة وبدخيس متعلق به واضافته الى النحض مبني على التجريد اي بمكتنز اللحم نظير قوله
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل اي كعظيم الحجر صلبه وقيل انه من
باب اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة خز اي كجلمود من صخر وبازلها مبتدأ
اول وصريف مبتدأ ثان والمسوغ له تقدم الخبر عليه والجملة صفة عيرانة وصريف الثاني
منصوب على المصدرية مثل فاذا له صوت صوت حمار وتقديره تصرف صريفا مثل صريف
القعو بمسد ويروى على ضعف بالرفع على البدلية او البيان حاصل المعنى صرح اولا بان
هذه الناقة جسيم البدن عظيم الجسد كانها رميت من اللحم بما شاءت وصب عليها منه ما
ارادت وكنى عنه ثانيا بقوله بازلها اه فان النشاط لا يكون الا لافراط السمن حكى من
القتيبي انه قال ان الناس يغلطون في تفسير هذا البيت فيقولون انه وصفها بهذا
لنشاطها وليس الامر كذلك ولكنه اراد انه تركها بعد ما كانت عليه من الشدة وافراط

السمن

السير في البيداء يصرف نابها الا ان الصريف اذا كان من الاناث فهو من الاعياء وقد مضى
من ابي زيد انه لا يختص بذلك

كان رحلي وقد زال النهار بنا
بذي الجليل على مستانس وحد

رحل البعير بالفتح كالسرج للفرس قال الجوهري هو اصغر من القتب وهو بالتحريك رحل
صغير على قدر السنام والرحل ايضا الوعاء ومنه فاجعلوا بضاعتهم في رحالهم اي
في اوعيتهم وزال النهار ارتفع وانتصف وذو الجليل واد باليمن سمي به لانه ينبت فيه
الجليل وهو نبت ضعيف يسد به خلل البيوت قال الشاعر الا ليت شعري هل ابيتن
ليلة بمكة حولي اذخر وجليل الاذخر بالكسر وسكون الذال المعجمة وبعدها الكسر
حشيش طيب الريح والمستانس الوحشي اذا احس انسيا وقيل مستوحش هو الذي يوجس
الشيء يفزع منه فهو يتسمع والتوجس التسمع وقال ابو عبيدة الذي يخاف الانس والوحد
كفرس وكتف وسرير ايضا المنفرد كان في هذا البيت ونحوه مما يكون الخبر فيه غير جامد
اختلف فيها فقيل للشك والظن وقيل للتشبيه والتفصيل في النحو ورحلي اسم كان وجملة
وقد زال النهار اعتراض بين الاسم والخبر والباء في بنا للاستعلاء او للمصاحبة فهو في
موضع الحال اي وقد زال النهار ونحن فيها كما قال المتنبي يصف الجيوش فمر غير نافر
عليهم تدوس بنا الجماجم والتريبا قال الزمخشري اي تدوس الجماجم ونحن على ظهورها او
قيل للمجاوزة اي زال النهار عنا والباء في بذي الجليل للظرفية والعامل خبر كان اعني على
مستانس او معنى التشبيه او متعلق بزال ووحد صفة مستانس يقول لما اسرعت الناقة
في السير وقد انتصف النهار في هذا الموضع ودخل وقت الهاجرة ظننت ان رحلي على ثور
ادرك انسانا فنفر وشرد وهو منفرد لا انيس له شبه سير الناقة بسير الثور في السرعة
كما قال امرؤ القيس كاني ورحلي فوق احقب قارح بشربة او طاو بعرنان موجس وقال ايضا

١٠ كأني وقد في والغراب ونمرقي على ظهر عير وارد الخبرات وخص بنصف النهار للمبالغة

في كمال سرعتها فان سائر الآبال تكل وتفتر في ذلك الوقت يعني انها اذا اعيت الآبال

وادركها الكلال من شدة الهاجرة واحتدام الحر كانت هذه الناقة في كمال السير

كالثور فكيف في سائر الاوقات

من وحش وجرة موشي اكارعه
طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

الوحش حيوان البر اسم جنس ولذا فسره الجوهري بالوحوش والواحد الوحشي وقولهم

هو في بلد وحش اي قفر خال تسمية للمحل باسم الحال ووجرة بفتح الواو والراء المهملة بينهما

جيم ساكن قال الاصمعي موضع بين مكة والبصرة وهي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهي مرب

للوحوش تنسب اليها قال الشاعر تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة

مطفل وقال اخر والطوق من لبس الحمام عهدته وظباء وجرة ما لها اطواق وقال

بعض الشارحين خص وحش الوجرة لانها فلاة بين مران وذات عرق وهي ستون ميلا

وماؤها قليل فهي مجمع الوحش وهي قليلة الشرب للماء هناك فبطون وحشها طاوية

لذلك انتهى وفي بعض النسخ ايلة مكان وجرة وهي كضبطها اسم موضع ايضا قالوا جبل

هو بين مكة والمدينة قرب ينبع وبلد بين ينبع ومصر عقبتها مشهورة وموشي كمرمي من

وشي الثوب اذا نسجه على لونين والكراع كغراب في البقر والغنم بمنزلة الوظيف في الفرس و

البعير يذكر ويؤنث والجمع اكرع وجمع الجمع اكارع كاكلب واكالب وفي المثل اعطي العبد كراعا

فطلب ذراعا في الصحاح لان الذراع في اليد وهو افضل من الكراع في الرجل والطوى الجوع

وقد طوي بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اي خالي البطن جائع قال ابو العلاء و

لا صحبت ذئاب الانس طاوية تراقب الجد في الحضر مسبوتا والمصير على فعيل الجمع

المعا والجمع المصران مثل رغيف ورغفان وجمع الجمع مصارين كانا عيم كني بالمصير عن البطن و

السيف

السيف بالفتح معروف من قولهم ساف يسوف اذا هلك والكاف للتشبيه يريد انه بعض
براق يلمع وبلوع كانه سيف الصيقل وهو على وزن حيدر شحاذ السيوف وجلاؤها
خصه بالذكر للمبالغة في وصفه باللمعان والصفا والفرد بفتح الفاء وسكون العين وبفتحهما
وبفتح الاول وضم الثاني وبضمهما المنفرد الاغرب كلمة من في من وحش وجرة للتبعيض
وهو وكسيف الصيقل صفتان لسنان بحاله وموشي اكارعه طاوي المصير صفتان
له بحال متعلقه والفرد صفة السيف يقول هذا الثور من وحوش هذا المكان مخطوط
القوائم خاوي الاحشاء خالي الامعاء لانه اذا خلي بطنه كان اسرع في السير براق مثل
سيف مصقول من غمده مسلول او فرد لا نظير له ولا شبيه ويحتمل ان يكون شبهه
بالسيف المضي كما قال ابو العلاء لولا رجائي بقائها لما تبعت عني دليلا كسر الغمد
اصليتا قال

سرت عليه من الجوزاء سارية
تزجي الشمال عليه جامد البرد

السري والمسير بالفتح والسرية بالفتح والضم والسراية ككتابة السير في الليل يقول
سريت بفلان اذا اتيته ليلا وقد يقال سريت به ليلا للتاكيد مثل قولهم سرت امس
نهارا او البارحة ليلا او للتجريد وجعله بمعنى السير فقط ولكن من هذا قول ابن فارض
ارج النسيم سرى من الزوراء سحرا فاحيى ميت الاحياء على ظنهم بل هو لتخصيص لغا
بالخاص والجوزاء نجم يطلع في الليل في صميم البرد ويطلع بالنهار في صميم الحر والسارية
من الصفات الغالبة والاصل سحابة سارية ولذا فسرها اهل اللغة بالسحابة التي
تاتي ليلا وفي هذا رد على الاصمعي حيث قال اسرت بدل سرت وذلك لانه لو كان
الامر كما وهم لكان الانسب ان يقول سرية بدل سارية كذا قيل والحق ان الاصمعي يقول
ذلك من حيث الرواية لا الدراية وازجيت الابل سقتها والريح ترجي السحاب والبقرة

ويزجي ولدها اي يسوقه والشمال بالفتح وقد يكسر ريح تهب من ناحية القطب وفيه عشرة
لغات ثنتان ما تقدم والبواقي الشمل بالتحريك وبالتسكين والشمئل كجعفر بتقديم
الهمزة على الميم وبالعكس وقد يشدد لامه والشومل كجوهر والشمول كصبور والشميل
كامير والجامد من الجمد نقيض بالسكون الذوب يقال جمد الماء جمدا وجمودا خلاف ذاب والجمع
جمد بالتحريك مثل خدم وخادم والبرد بالتحريك شيء ينزل من السماء مثل الحصى ويسمى
حب الغمام وحب المزن قيل سمي به لانه يبرد وجه الارض ومنه قوله تعالى ينزل فيها من جبال
من برد الاعراب جملة سرت عليه صفة للثور وعلى في عليه في الموضعين للاستعلاء و
ضميرهما الى الثور ومن في من الجوزاء بمعنى اللام وهو في الاصل من نوء الجوزاء والنوء
كفلس مفرد الانواء وهي منازل القمر قيل يغرب في كل ثلث عشرة ليلة واحد منها في المغرب
مع طلوع الفجر ويطلع الاخر من مقابله من ساعته وهكذا الى انقضائها فاذا انقضت
انقضت السنة لان ضرب الثمانية والعشرين في ثلاث عشرة يطابق ايام السنة ولذا قال

عدد منازل القمر [illegible]

ابو الطيب اذا عد الكرام فتلك عجل كما الانواء حين تعد عام وكانت العرب قبل
البعثة اذا سقط نجم وطلع اخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث
يكون عند ذلك الى الساقط والغارب فيقولون سقينا بنوء كذا قيل سمي به لانه اذا
سقط الساقط منها بالمغرب نهض الطالع بالمشرق والنوء النهوض وقيل السقوط قال
ابو عبيد لم يسمع في النوء انه السقوط الا في هذا الموضع ويحتمل ان يراد من الجوزاء السما
لكونها فيه فكلمة من ح للابتداء وسارية فاعل سرت ويزجي الشمال فعل وفاعل والجملة
صفة ثانية واضافة جامد البرد من قبيل جرد الانعام وايقاع ازجاء الشمال عليه من قبيل
ولا تطيعوا امر المسرفين لانه في الحقيقة للسحابة ولذلك استغنت الجملة الصفة عن العائد
ويحتمل ان يقال ان العائد محذوف اي منها وان يقال ان اللام في البرد للعوض عن المحذوف و
الاصل جامد بردها وان تكون هذه الجملة صفة للثور ايضا وعليه فالعائد ضمير عليه

يقول

يقول انت ليلا على هذا الوحشي سحابة سارية بنوء الجوزاء ذات برد تسدرها الشمال
بردا والغرض المبالغة في عدوه وشدة نزوه لان الثور اذا اصابه المطر والبرد كان اسرع

فارتاع من صوت كلاب فبات له
طوع الشوامت من خوف ومن صرد

ارتاع فزع وهو ابلغ من راع لان الافتعال فيه اعتمال ولذا قال تع لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت فجاء في جانب الشر بالافتعال دون الخير لان الشر تشتهيه النفوس وتنجذب اليه
فكانت اجد في تحصيله اعمل والكلاب كشداد صاحب الكلاب وبات يبيت ويبات يفعل
كذا بيتا وبياتا وبيتوتة اي يفعله ليلا ويقال بات زيد قائما اذا اتى عليه الليل وهو قائم
كما يقال ظل زيد راكبا اذا اتى عليه النهار وهو راكب وطفق زيد يعبد الله اذا وصل الفعل
اي اخذ فيه ليلا ونهارا وقد يقال بات بموضع كذا اي صار به ومنه قول الفقهاء بات عند
امرأته ليلة وطاع له يطوع انقاد وهو طوع يديك اي منقاد لك في الشرح قولهم لا
قطع في شامتنا اي لا نفعل فيما يحب والشوامت الاعداء لفرحهم ببلية من خالفهم قال تع
لا تشمت بي الاعداء اي لا تفرحهم بي وبات فلان بليلة الشوامت اي بليلة تشمت الشوامت
والشوامت ايضا القوائم فهو بهذا المعنى اسم قال ابو عمرو يقال لا ترك الله له شامتة اي قائمة
والخوف الفزع وصرد الرجل يصرد كعلم يعلم صردا بالتحريك وجد البرد سريعا فهو صرد
ككتف ومصراد الاعراب الفاء في الموضعين للترتيب والضمير في ارتاع للثور ومن صوت
كلاب متعلق بارتاع وبات من الافعال الناقصة واسمه للثور وطوع الشوامت خبر بات
فاللام في له للتعليل والضمير للكلاب والصوت او الارتياع المقدم ذكره في قوله وارتاع
نظيره قوله تع اعدلوا هو اقرب للتقوى او الاسم طوع الشوامت وله خبره او الاسم بحاله
وطوع الشوامت مبتدأ وله خبره والجملة خبر بات فاللام للاختصاص والضمير للثور لا غير

قال ابو عبيدة يروى طوع بالنصب والرفع فمن رفعه قال انه مرتفع بنابات اى انه كان للثور طوع الاعداء ثم اصبح فارتاع من صوت الكلاب وهذا البيت فيه تقديم وتاخير ومن نصب اراد بالشوامت القوائم فالمعنى بات الثور طوع قوائمه اى بات قائما لا يربض ويجوز عندى الرفع على ان يكون الشوامت القوائم اى بات الثور وله طوع شوامته كانه لما ارتاع اطاعته الشوامت فنجا انتهى فطوع على هذا مبتدء وله خبر مقدم والجملة خبر بات ومن فى قوله من خوف ومن صرد للتعليل متعلق بطوع والمعنى ظاهر مما قررنا قال

فبثهن عليه واستمر به
صمع الكعوب بريات من الجرد

البث التفريق قال تعالى وبث فيها من كل دابة اى فرقها فيها والبث ايضا الحال واشد الحزن ومنه قوله تعالى انما اشكو بثى وحزنى الى الله واستمر مضى على طريقة واحدة وقولهم الكلاب صمع الكعوب بجمع اى صغارها انتبها الكعبها بالصمع كقفل وهى البرعو المجتمعة ذا لم تنفتح او من قولهم ثريدة مصمعة ومصموعة مدققة الراس ومحدده وصومعها دقق راسها قال امرء القيس يصف فرسه وساقان كعباهما اصمعان ولحم حماتيهما منبتر اى صغيران متحدان والكعوب كفعول جمع الكعب بالفتحتين والمراد العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم والبريات بتشديد الياء واصله الهمزة لانه جمع البريئة بالهمزة مؤنث البرئ والبراء كعجيب وعجاب من البراءة بمعنى التبرى والجرد بالتحريك داء فى قوائم الابل او فى اليدين ويبس عصب حذيهما من عقال او يكون خلقة فيخبط بيديه اذا مشى فاستعاره للثور والكلاب على ما يجئ الاعراب الفاء عاطفة والضمير المرفوع المستتر فى بثهن للكلاب والبارز المتصل للكلاب لما فى لفظ الكلاب من الاتساع اليهما وعليه اى على الثور وفاعل استمر للكلاب ايضا والضمير المجرور فى به للبث وصمع الكعوب

فبريّات من الجرد يروى بالنصب والرفع امّا النصب فعلى انهما حالان من مفعول
يتهمو مترادفين او متداخلين والاول بدل منه والثاني حال اذ لا يجوز ان يكون بدلا
ايضا لان شرط ابدال النكرة من المعرفة الوصف فالمعنى فرّق الصبا الكلاب الصمع
الكعوب البريّات من الجرد على هذا الثور واستمرّ على هذا التفريق والبيت يعني لم يردها
عنه ولم يمنعها عن الايذاء والاتباع واما الرفع فعلى ان صمع الكعوب فاعل استمرّ وضمير به
راجع الى الثور وبريّات صفة صمع الكعوب ومعنى البيت على هذا ان الثور فرّ من الكلاب
ولم يفرّ جبنه من ذلك لانه ليس بقوائمه عيب ولا داء وقال الواحدي في معنى هذا البيت
استمرّ بالثور قوائمه يعني فرّ من الكلاب يريد ان الاستمرار بمعنى الذهاب والباء فيه
للتعدية والضمير الى الثور وصمع الكعوب بالرفع فاعل استمرّ وما ذكرناه اوجه

فكان ضمران منه حيث يوزعه
طعن المعارك عند المحجر النجد

الضمران بالضم وروى الرياشي عن الاصمعي بالفتح اسم كلب سمي بذلك لهزاله وحيث ظرف
مكان وفيه ستّ لغات واوزعته اغريته وايزاع الصائد ان يقول خذ الصفاق خذ
البطن ويقال طعنه بالرمح اذا ضربه ووخزه والمعارك المقاتل والمعاركة وعند اسم لمكان
الحضور وقال ابن هشام وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها والمحجر بتقديم الجيم على الحاء المهملة
الملجاء والمكمن يقال احجرته اي الجأته الى ان دخل جحره فانجحر والنجد بفتح النون وكسر الجيم
وضمها ايضا الشجاع الماضي فيما يعجز غيره واما بفتحها فبمعنى العرق كما سيجيء الاعراب الفاء
عاطفة وكان ناقصة وضمران اسمه مرفوع على طريقة مجاز الحذف فاي مسافته وضمير منه
عائد الى الثور وحيث ظرف مكان ويجوز ان يراد منه الزمان مجازا مضاف الى الجملة ويوزعه
وضمير الفاعل في يوزعه للكلاب وضمير المفعول للضمران وطعن المعارك مصدر مضاف

منصوب على الظرفية اي مسافة طعن المعارك كما قالوا جلست قرب زيد اي مكان قربه و
كذلك قالوا اتيتك طلوع الشمس اي في وقت طلوعها فعبّروا بالفعل عن المكان والوقت
قال نعم بالغدو والاصال اي بالغدوات لانها اوقات الغدو وهو نقيض الرواح قال
ابو علي الفارسي ان المصادر تقع في الازمنة والامكنة فتجعل لسعة الكلام ازمنة و
امكنة لا على طريق حذف المضاف والجمهور على الاول والنجل صفة المعارك يقول
بث الصياد كلابه على الثور فاتبعته فكان مسافة ضربي من هذا الثور حين بعثر الصياد
بكمسافة ما بين المقاتلين وقال بعض الشارحين معنى البيت ان الكلب كان من الثور حيث
امره الكلاب ان يكون كما تقول للرجل انا لك حيث تحب ونصب طعن المعارك على المصدر
اي لما اغرى الصايد الكلب طعن طعن المعارك ثم قد وقع في بعض النسخ هاب مكان كان
وهو المكتوب في موضع من صحاح الجوهري وعليه فطعن المعارك فاعل يوزعه والمعارك فهو الصياد

شَكَّ الفَرِيصَةَ بِالمِدْرَى فَاَنْفَذَهَا
شَكَّ المُبَيْطِرِ اِذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ

شككته بالرمح اي خرقته وانتظمته ايضاً قال عنترة وشككت بالرمح الاصم ثيابه
ليس الكريم على القنا بمحرم والفريصة لحمة البضيعة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال
ترتعد ولا سيما عند الخوف والفزع والجمع الفريص والفرايص وقال ابو الطيب اسد
دم الاسد الهزبر خضابه موت فريص الموت منه ترعد وقال طرفة على موطن يخشى
الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرايص ترعد والمدرى بالكسر القرن وكذلك
المدراة والمدرية كمنزلة ونفذ السهم من الرمية نفاذا ونفوذا اذا خرقها وخرج منها
وانفذته انا والمبيطر كمدحرج والبيطار بفتح البا والبيطر كهزبر الذي يعالج
الدواب من قولهم بطرت الشيء ابطره بطرا شققته ويشفي مضارع شفاه الله من

مرضه

مرضه وفي بعض النسخ يبعي من ابرته الله من مرضه والعضد بالتحريك داء ياخذ
الابل في اعضادها فيخبط اذا مشى الاعراب فاعل شك ضمير الثور والفريصة مفعوله
وجملة شك الفريصة جواب الشرط المحذوف مع شرطه لدلالة البيت السابق اي اذا
قرب منه شك فريصته ويحتمل الحالية والباء في بالمدرى للاستعانة والفاء عاطفة و
شك المبيطر منصوب على المصدرية واذ ظرفية مضافة الى الجملة بعدها متعلقة بالمصدر
يقول شق الثور فريصة الكلب بالقرن وانفذ القرن فيها كما يشق البيطار عضد
الدابة اذا عالجها ليبرئها من العضد ويقرب من هذا قول امرء القيس يصف الثور و
الكلب   فكر عليه بمبراته   كما خل ظهر اللسان المجر   قال

كأنه خارجا من جنب صفحته
سفود شرب نسوه عند مفتأد

الخروج ضد الدخول والجنب بالفتح معروف وصفحة كل شيء ناحيته وجانبه والسفود كتنور
الحديدة التي يشوى بها اللحم ويشيط اللحم نظمه فيها للاشتواء والشرب بالفتح جمع
شارب كركب وراكب ونسوه تركوه لان الترك لازم النسيان ومنه قوله تعالى نسوا الله
فنسيهم فان حقيقة النسيان محال على الله تعالى وانما اتى بذلك مشاكلة على طريقة قوله
قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه   قلت اطبخوا لي جبة وقميصا والمفتأد كمكتسب موضع
الافتاد من فأدت اللحم وافتأدته اي شويته الاعراب خارجا حال من اسم كان والعامل
فيها من معنى التشبيه على حده في قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها
العناب والحشف البالي وقول الفرزدق   فقلت عسى ان تبصريني كانما بني حوالي
الاسود الحوادر   قال التفتازاني قوله حوالي اي في اكنافي وجوانبي حال من بني لما في
التشبيه من معنى الفعل ومن جنب صفحته متعلق بخارجا وسفود بالرفع خبر كان وجملة نسوه

صفة سفود يقول كأن هذا القرن وهو خارج من جنب الكلب سفود قوم شاربين
تركوها عند المفتأد قال بعض الشارحين شبه حمرة قرن الثور في حال خروجه من الجانب
الآخر بسفود شرب انتظم عليه اللحم وخص الشرب لأن سفودهم قلما يكون خاليا عنه
قال أبو بكر ويجوز أن يكون المعنى أن القرن قد نفذ الجنب جنب الكلب حتى خرج من الناحية
الأخرى فبقي منتظما في قرنه مثل ما ينتظم في السفود من اللحم وكيف كان ففي قوله نسوه
عند مفتأد إيغال لتحقيق التشبيه كما في قول امرء القيس كأن عيون الوحش حول خبائنا
وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب لأن الجزع وهو الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض إذا
كان غير مثقوب كان أشبه بالعيون ويقرب من هذين البيتين قول لبيد يصف الكلاب
والثور فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها لتذودهن وأيقنت إن
لم تذد أن قد أحم من الحتوف حمامها فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر
سخامها كساب مثل قطام اسم كلبة وسخام بضبطه اسم كلب قال

فظل يعجم أعلى الروق منقبضا
في حالك اللون صدق غير ذي أود

ظل بمعنى صار والعجم العض ولذلك سمي الأسنان عواجم تقول عجمت العود أعجمه بالضم إذا عضضته
لتعلم صلابته من خوره ومن ذلك يقال عجمت عوده أي بلوت أمره وخبرت حاله والروق
كالقرن ومرادفه والجمع رواق كنور وأنوار والانقباض خلاف الانبساط كما أن القبض
خلاف البسط والحالك الأسود وحلك الشيء يحلك حلوكا اشتد سواده والحلولك
مثله وفي المثل عند المبالغة في وصف الشيء بالسواد فلان أسود من حلك الغراب محركة
أي من حنكه أو سواده واللون معروف كالسواد والحمرة مثلا والصدق بالفتح الصلب
قال عنترة جادت له كفي بعاجل طعنة بمثقف صدق الكعوب مقوم والأود بالتحريك

الاعوجاج

الاعوجاج يقال اود الشئ كفرح يأود اودا اذا اعوج الاعراب سم ظل ضمير الكلب واعلى الورد مفعول يعجم ومنقبضا حال من فاعله وفى حال اللون متعلق بمنقبضا وفى فيه بمعنى على كما فى قول عنترة بطل كان ثيابه فى سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم والاضافة فيه لفظية ولذا وصف بالنكرة وانما اتى بالاسم الظاهر موضع الضمير للمبالغة بالتجريد وليتمكن من ان يوصف فان الضمير لا يوصف كما لا يوصف به يقول فظل الكلب يعض على القرن وهو منقبض فى قرن مسود اللون صلب غير معوج

لما رأى واشق اقعاص صاحبه
ولا سبيل الى عقل ولا قود

راى بمعنى ابصر وواشق كصاحب اسم كلب سوى ضمران سمى به لانه يشق اللحم اى يقطعه والاقعاص القتل الوحى اى السريع وكذلك القعص واصله من القعاص وهو داء يأخذ الغنم لا يلبثها ان تموت والمراد بصاحبه ضمران والعقل الدية سمى به لان القاتل كان اذا قتل جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول ثم كثر استعماله حتى قالوا عقلت المقتول اذا اعطيت ديته دراهم او دنانير او لانها تعقل لسان ولى المقتول وقيل لان العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف فى الجاهلية ثم منعت عنه فى الاسلام بالمال والعقل المنع ومن ذلك سميت العاقلة لعصبة الرجل لكونهم حاملين دية الخطأ والقود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل قتلته به الاعراب لما هذه اعنى المختصة بالماضى المقتضية لجملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولهما اختلف فيها فقيل حرف يفيد وجود شئ لوجود غيره وقيل ظرف بمعنى حين وقيل بمعنى اذ وجملة راى واشق فى موضع الشرط واقعاص صاحبه مفعول راى واضافته الى المفعول والفاعل ضمير الثور ولا نافية للجنس وسبيل اسمه الى عقل صفة سبيل والخبر محذوف وهو لنا والواو عاطفة ولا الثانية معترضة وهذا مراد من فسرها بالزائدة ولا

فلا

فلابد من زيادة لا البتة لظهور الفرق بين قولنا ما جاءني زيد وعمرو وبين قولنا ما جاءني زيد
ولا عمرو فان الاول يحتمل نفي المجيء عن كل منهما على كل حال ونفي اجتماعهما في وقت المجيء بخلاف
الثاني فانه نص في الاول وجملة ولا ابيل الى عقل ولا قود معترضة بين شرط لما وجوابها
اعني قالت والواو اعتراضية ويحتمل الحالية والفرق دقيق وقد اشار اليه الزمخشري في قوله تعالى
اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون حيث قال جملة وانتم ظالمون حال اي عبدتم العجل وانتم
واضعون العبادة في غير موضعها او اعتراض اي وانتم قوم عادتكم الظلم انتهى ولا يجوز
ان تكون معطوفة على مفعول رأى لان الرؤية عينية كما ذكر فالمتعلق بالمعاني ولئلا يلزم عطف
الجملة على المفرد وعلى الحالية فالعائد محذوف اي له والمعنى ظاهر قالت

قالت له النفس اني لا ارى طمعا
وان مولاك لم يسلم ولم يصد

قالت له النفس تمثيل وارى مضارع من رؤية العين او بمعنى علم والمفعول الثاني محذوف اي
منه والمولى الناصر والجار والصاحب والقريب والحليف ويسلم بالفتح مضارع سلم بالكسر اي
سلمت من الآفات سلامة وسلمه الله منها ويصد بالفتح والكسر مضارع صاد يصيد
ويصاد صيدا اي اصطاده الاعراب جملة قالت له النفس جواب لما في البيت السابق وجملة
لا ارى طمعا مقول القول وجملة وان مولاك حال من محذوف والتقدير لا ارى طمعا لك او
او من فاعل ارى فان كاف الخطاب في المعنى ياء المتكلم ولو سلم فالواو وحدها كافية كما في الحديث
المشهور كنت نبيا وادم بين الماء والطين يقول لما ابصرني اشتاق الى النور وقل صبرا ضمر ان
قالت له نفسه اني لا اطمع في هذا النور والحال ان صاحبي ومعيني لم يصد النور ولم يسلم من طعنه
بالغي وصفه بالخوف والفزع حتى انتزع منه شيئا مثله بخوفه من النور وتعبه من الاقدام
اليه قال بعضهم ان المراد من المولى رفيق الكل قيل ابو بكر فمن ذهب اليه اراد انه لم يسلم ان قتل

كلام

فتلك تبلغني النعمان ان له
فضلا على الناس في الادنين والبعد

البلاغ والتبليغ الايصال والاسم البلاغ بالفتح والنعمان بالضم هو ابن المنذر بن امرء القيس ابن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب تنسب اليه شقايق لانه حماها والفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة والافضال والاحسان ايضا والناس يكون من الجن والانس في القاموس الناس واصله اناس بضم الهمزة جمع عزيز انتهى فحذفت الهمزة للتخفيف كما قيل في اله الله الا ان الالف واللام في ذلك عوض ولا ذم بخلافه هنا فانه يقع في الشعر ناس ويجمع بينهما قال الشاعر ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا والادنين جمع الادنى ويجمع ايضا على الاداني كالافضل على الافضلين والافاضل ودني يدنو دنوا ودناوة قرب والبعد بضمتين جمع البعيد من بعد ضد قرب كرغيف ورغف ويجمع ايضا على بعداء ككريم وكرماء وعلى بعدان كاصيل واصلان ويروى البعد بفتحتين ايضا على ان يكون جمع باعد كخدم وخادم وحرس وحارس او ان يكون بمعنى البعيد كما يقال منزل بعد اي بعيد والبعيد مما يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع يقال ما انت بالفتح والكسر منا ببعيد وما انتم عنا ببعيد قال ابو بكر وروي ابو زيد البعد بضم الباء وفتح العين جمع بعدى كما تقول دنيى ودنى وكبرى وكبر الاعراب الفاء للسببية مثلها في قوله فاعبد ربك فالعبادة حق له فانه لما امر نفسه في قوله وانم القتود على عيرانة اجد بالركوب والسير علل ذلك بقوله فتلك تبلغني النعمان وكان الظاهر ان يقول تبلغك الا انه لما كان هو ونفسه سواء اتى بضمير المتكلم موضع الخطاب على سبيل الالتفات كما قال المتنبي لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال الى ان قال وان يكن بحكمات الشكل يمنعني ظهور جري فلي فيهن تصهال وتلك اشارة الى الناقة التي ذكرها ادخل اللام لبعد ذكرها او تعظيما لها بالبعد كما قيل في قوله تعالى ذلك الكتاب اتى باسم الاشارة

مع اللام تعظيما له وتنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة وتقديم المسند اليه
للتقوي او التخصيص فجملة ان له فضلا مستانفة جواب لسؤال نشا من الكلام السابق
فانه لما فهم من قوله فتلك تبلغني النعمان ان البلوغ اليه محبوب والوصول الى خدمته مطلوب
كان مظنة ان يسئل انه زيادة وفضل على الناس فتحب الوصول اليه ام لا ويدل على هذا اي كون
السؤال عن السبب الخاص انه اكد الجواب كما قيل في قوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء وتنكير فضلا للتعظيم والتكثير معا على عكس قول المتنبي فيوما بخيل تطرد الروم
عنهم ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا وعلى الناس متعلق بفضلا وفي الادنين متعلق بما
تعلق به خبر ان اي له وهو مستقر او مستقر على خلاف في ذلك واللام في الناس والادنين والبعد
للاستغراق والمعنى ان الفضل على الناس كلهم مختص بهذا الملك من بين سائر الامم من جميع اهل
زمانه او من اهل جميع الازمان والدهور فان القرب والبعد يجوز من حيث المكان والزمان
او المعنى ان الفضل على جميع الناس ثابت له عند الاقارب والاباعد والاداني والاقاصي يعني ان
الجميع معترفون بشرفه وكماله وسمعت بعض الافاضل الاعلام يقول ان المعنى ان فضله وجوده
جرى على الاقارب والاباعد يعني ان الجود مجبول لديه وهو مجبول عليه فلا يفرق بين الاعداء
والاحباب ولا يلاحظ فيه خاله من له نسبة عليه وغيره ولا يخفى ان مبنى هذا على ان يجعل كلمة
في بمعنى على كما مضى في قوله في خالك اللون وفي الادنين والبعد بدلا من على الناس بدل الكل او
ان يجعل البيت من قبيل قوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم من بين ملجم مهره او سافع اي
رايتهم منقسمين بين القسمين

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
وَمَا أُحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدِ

المراد من الفاعل الثاني كانه قال لا ارى احدا او التقدير فاعلا للخير ويشبهه يماثله وهذا

البيت مما استدل به المبرد على فعلية حاشا فان تصرفه يدل على انه فعل وليس فيه قطع
لان التصرف والاشتقاق يكون في الحرف والاسم ايضا كقولهم لوليت من لولا ولبيت من
لبيك اي قلت لولا ولبيك والاقوام جمع القوم ويجمع ايضا على الاقاوم والاقائم كمساجد
والاقاويم كمصابيح وهو الجماعة من الرجال والنساء معا يقال قوم النبي لامته رجالا ونساء
وقيل الرجال خاصة واستشهد بقول زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن
ام نساء وقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وليس فيهما قطع لكون الاستعمال
اعم من الحقيقة وايضا في الاول يجوز ان يكون المقابلة بين النساء والمركب منهما وسمي بذلك لقيامهم
بالعظائم والمهمات وهو يذكر ويؤنث قال تعالى وكذب به قومك وكذبت قوم نوح والاحد قد
مضى شرحه والاعراب الواو عاطفة على قوله ان له فضلا ويحتمل الاستيناف ولا نافية واري
فعل قلبي وفاعلا مفعوله الاول وفي الناس متعلق باري وجملة يشبهه مفعوله الثاني ولا يجوز
ان يكون عينيا لان جملة يشبهه ح تكون صفة فاعلا فيلزم الفصل بين الصفة والموصوف
باجنبي لان الطبع يأبى عن تعلق في الناس بفاعلا او قول فليكن جملة يشبهه حالا او في الناس
متعلقا بيشبهه نعم لو قيل ان العيني اخص من القلبي ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم مع انه اولى
في مقام المدح لكان له وجه وجملة وما احاشي من الاقوام من احد حال عن فاعل اري ومن الاولى
متعلقة باحاشي والثانية زائدة مؤكدة لمعنى النفي وحاصل المعنى ان هذا الملك ليس له نظير
مماثل في الناس كلهم

قيل

إلا سليمان إذ قال الإله له
قم في البرية فاحددها عن الفند

سليمان هذا هو سليمان بن داود من انبياء الله قيل عاش سبعمائة واثنتي عشرة سنة وقيل سليمان
ايضا اسم ملك والاله بالفتح الاله اي عبد عبادة والاله فعال بمعنى المفعول منه ككتاب بمعنى
مكتوب قم امر من القيام ولم يرد قياما من قعود بل اراد قيام عزم ويروى كن بدل قم والبرية الخلق

وقيل

فعيل بمعنى مفعول من برء بمعنى خلق قلبت الهمزة ياء او من برى العود بمعنى نحت او منسوبة
الى البرى وهو التراب والتاملك لاخطة معنى الجماعة والحد المنع ومنه الحداد للبواب والفند
الرجل فند اكذب وخرف وضعف رايه من هرم او مرض واخطأ في قوله او في رايه ويحتمل هذه
الثلاثة قول الشاعر اني حلفت ولم احلف على فند فناء بيت من الساعين معمور اي على خطاء
الفند ثم المراد هنا الجهل للوضع اياه الا عن الاسليمن يستثنا متصل من فاعلا ويجوز ان
يكون من احد وادتعليل للاستثناء او ظرف له وجملة قم في البرية مقول القول واللام في البرية
للاستغراق والفاء عاطفة او فصيحة اي فاذا قمت فاحكمها والكناية للبرية ومن الفند متعلق
باحد يقول لا ارى احدا يماثلك الا سليمان عم فانه يماثلك ويشابهك هذا ادعاء منه في البرية
فيه لاسيما ادعاء المماثلة والمشابهة بينه وبين سليمان عم وذلك لان مرتبة الانبياء فوق
رتبة الرعايا وان كان لهم فضل وكمال بالنسبة الى غيرهم فان الظالع لا يدرك شاو الضليع ان
كان بين اترابه الرفيع واقرانه المنيع

وخيس الجن اني قد اذنت لهم
يبنون تدمر بالصفاح والعمد

التخييس التذليل ومنه سمي السجن مخيسا بالفتح لانه موضع التذليل وبالكسر لكونه مذللا والمخيس
ايضا سجن بناه علي عم على ما قيل بالبصرة وكان له سجن قبله يسميه نافعا وفي ذلك يقول عليه السلام
اما تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا والجن خلاف الانس والواحد بالياء كالروحي
الوحشي سميت بذلك لكونها مستورة لا ترى من جنه ستره والمراد هنا خلاف الملئكة واذن
له في الشيء اباحه له والمطلق له فعله ويبنون مضارع بني البيت بناء وتدمر كتنصر بلد بالشام
قال في القاموس سميت باسم بانيها وهي تدمر بنت حسان بن اذينة وقال الوزير ابو بكر وقال ابو علي يروى
ان الشياطين بنتها بامره عم وهو المناسب للمقام والصفح كرمان الحجر العريض والجمع الصفاح

والصفائح

والصفاح وكذلك الصفيحة والجمع الصفائح والعمد كفرس وكعنق جمع العمود وهو الاسطوانة
وقد قرئ بهما في قوله تعالى في عمد ممددة وجمع القلة اعمدة من عمدت للشيء قصدت له او من عمد الشيء ومن حيث
الاعراب وجملة تبني الجن معطوفة على مقول القول في البيت السابق وقد للتحقيق مثل قوله تعالى قد
افلح من زكيها وقد خاب من دسيها وجملة اني قد اذنت لهم مستانفة مثل قوله انزله فضلا على ما
تقدم لكنه وضع الخاص موضع العام اي جعلتهم مطيعين لك ويبنون بالرفع في موضع المفعول
لاذنت بتقدير في ان يبنوا فحذف ان وعدل الى الرفع مثلها في قوله وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه
على رواية الرفع ويحتمل ان يكون في موضع الحال والمفعول محذوف بقرينة اي في البناء والباء
في بالصفاح للاستعانة واللام فيه للجنس ويحتمل الاستغراق على سبيل المبالغة يقول ذلك
الجن اي استعملهم فيما تريد من الافعال العظيمة والاعمال الشاقة فاني قد اذنت لهم في ان يطيعوك و
امرتهم ان ينقادوك

فمن اطاعك فاعقبه بطاعته
كما اطاعك وادلله على الرشد

يقال طاع له يطوع ويطاع واطاعه يطيعه انقاد له واعقبه بطاعته اي جازاه والعقبى بالضم الجزاء
الامر ومنه سميت الاخرة عقبى لان الناس يجزون فيها وادلله امر من دله على الطريق يدله بالضم
دلالة بالحركات الثلث ودلولة اذا سدده اليه والرشد بالتحريك خلاف الغي وكذلك الرشد
بالضم والرشاد بالفتح يقال رشد كنصر ورشد كفرح اي اهتدى الاعراب الفاء فصيحة وجملة من
اطاعك فاعقبه وكذا جملة من عصاك فعاقبه في البيت الآتي ونحوها يحتمل من حيث الاعراب
وجوها احدها ان يكون من موصولة في محل النصب على الاشتغال بناء على ان يكون قبلها
اما مقدرة على حد قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهذا فليذوقوه و
بذلك فليفرحوا فجملة اطاعك صلة الموصول وجملة فاعقبه تفسير للعامل المحذوف وثانيها ان
تكون من شرطية في موضع الرفع على الابتداء فالجملتان بعدها شرط وجزاء وثالثها ان تكون

موصولة في محل الرفع على الابتداء ايضا فادخال الفاء في الخبر لكون المبتداء متضمنا لمعنى
الشرط على انه قد جوز بعضهم زيادة الفاء في الخبر اذا كان امرا او نهيا كقوله وقائلة خولان
فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا ويحتمل وجها رابعا وهو ان يكون نظير ما قاله سيبويه
في نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وهو ان الكلام جملتان فالسارق مبتدء
بتقدير المضاف والخبر محذوف اي حكم السارق والسارقة فيما ياتي وجملة فاقطعوا مبينة لذلك
حكم السارق فيهما والخطاب للنعمان على طريقة قوله كما يدل عليه دخال الفاء الفصيحة مالك
يوم الدين اياك نعبد فمن قال انه لسليمان والجملة من مقول القول فقد سهى وكذلك الخطاب
في الابيات الآتية والباء في بطاعته للسببية وكما اطاعك اي على اطاعته اياك او مثل اطاعته
اياك وادلله عطف على اعقبه يقول فاذا كنت ايها الملك على من جميع الناس وافضلهم فاجز
المطيع على قدر طاعته وادلله على الرشاد وارشده من بين العباد قال الشاعر

ومن عصاك فعاقبه معاقبة
تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

عصاك خلاف اطاعك وتعقبت فلانا اخذته بذنب كان منه في الصحاح العقاب والعقوبة وقد
عاقبته بذنبه ونهيت فلانا عن الشيء خلاف امرته ومنه قيل للعقول النهى لكونها ناهية عن
الفظايع والشنايع والظلوم فعول بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث وقول الشاعر
اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم يحتمل ذلك وان يكون هو سمها بعينها على
الاول فالرفع لكونها مقصودة كقول ابي الطيب يا بدر يا بحر يا غمامة يا ليث الثرى يا حمام يا
رجل والقعود الجلوس والضمد بالتحريك الاحد والحقد والضمد ايضا الغابر من الحق من
عقله او دين الاعراب جملة تنهى الظلوم صفة المفعول المطلق اعني معاقبة ولا تقعد على ضمد
عطف على عاقبه يقول ومن لم يطعك فنكل له نكالا شديدا يرد العاصين عن العدوان وعن

عن الطغيان

عن الطّغيان ولا تقعد على احنة وضغن وافعل ما تريد في حقّ منكريك وغاصبيك فانّك

الّا لمثلك او من انت سابقه
سبق الجواد اذا استولى على الامد

او تسابقه فتسبقه سبقا والجواد الخيل ذكرا او انثى والجمع جياد واجياد واجاويد من جاد
الفرس يجود جودة بالضمّ صار ذا نشاط واستولى على الامد اى بلغ الغاية الاعراب الّا لمثلك
مستثنى مفرغ ومن موصول معطوف على مثل وجملة انت سابقه صلته وسبق الجواد مفعول
مطلق للنوع واذا ظرفيه والعامل المصدر يقول لا تقعد ايها الملك لاحد على ضغن الّا لمثلك
او لمن فضلك عليه كفضل المجلّى على المصلّى اى ليس بينك وبينه في الفضل الّا يسير يريد حضّ
النّعمان وترغيبه في العفو عنه وانّه لا يضمر حقدا عليه لانّه ليس مثله ولا قريبا منه في الفضل

واحكم كحكم فتاة الحيّ اذ نظرت
الى حمام سراع وارد الثّمد

واحكم اى كن حكيما كما في قول النمر بن تولب ... وابغض بغيضك بغضا رويدا ... اذا انت حاولت
ان تحكما قال الاصمعى اى حاولت ان تكون حكيما قال وكذلك في قول النابغة فانشد هذا البيت
وقوله كحكم فتاة اراد من الحكم الحكمة صرح بذلك الزمخشرى في تفسير قوله تعالى وآتيناه الحكم
صبيّا والفتى والفتاة الشابّ والشابّة والحىّ البطن من بطون العرب والجمع الاحياء واراد من
فتاة الحىّ زرقاء اليمامة قال الاصمعى هذه هى زرقاء اليمامة نظرت الى القطا الاسرى الى عولها
ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تمّ الحمام مائة وكانت في نصرها حدة ترى الاشياء و
الاشباح من البعيد وبها يضرب المثل ابصر من زرقاء اليمامة وقالوا هى عربيّة من جديس كانت
تبصر من مسيرة ثلثة ايّام ونظرته واليه بالفتح والكسر نظرا ونظرانا بالتحريك ومنظرا و

ان بعضك

التا

الثاء ونظارنا ملته يعني والحمام بالفتح طاير بري معروف لا يالف البيوت او كل ذي طوق
وسجع من نحو الفواخت والقطا والقماري والوراشين تقع على الذكر والانثى فان الهاء في
الحمامة للوحدة لا للتانيث وسرع كشرف سرعة بالضم وسرعا بالكسر والتحريك خلاف بطؤ
فهو سريع والجمع سراع قال تع يخرجون من الاجداث سراعا اي مسرعين وورد الماء ورودا بلغه
ووافاه دخل او لم يدخل والاسم الورد بالكسر واراد من الورود القصد لا الارادة اليه وذلك
شايع كثيرا قال تع اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم القيام والثمد بالتحريك
الماء القليل الذي لا مادة له او ما يبقى في الجلد او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف الاعراب
الواو عاطفة الى قوله فمن اطاعك والاضافة في فتاة الحي لادنى ملابسة واذ ظرف اضيفت
الى الجملة بعدها والعامل المصدر وسراعا وواردي صفتا حمام يقول اصب في امري ولا تخطى
فيه كما اصابت ذو فتاة في عد الحمام ولم تخطا فيه يريد لا تقبل ممن يسعى بي اليك وذلك لان
الاصغاء الى الواشين خلاف الحكمة

يحفه جانبا نيق وتتبعه (ويتبعه)
مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

حفوا حوله يحفون حفا اي طافوا به واستداروا ومنه قوله تع وترى الملائكة حافين من حول
العرش وحفه بالشيء يحفه كمده يمده احاط به ومنه المثل من حفنا او رفنا فليقتصد في
الق اي من طاف بنا واعتنى بامرنا وخدمنا ومدحنا فلا يغلون ومنه قولهم ماله حاف ولا
راف وذهب من كان يحفه ويرفه والنيق بالكسر ارفع موضع في الجبل ومنه قول الشاعر شعواء
توطن بين الشيق والنيق والجمع نياق وانياق ونيوق والنياق ايضا جمع الناقة ومنه قول
الشاعر ابعدكن الله من نياق ان لم تنجين من الوثاق وتبعه كعلم من تبعت فلانا بالكسر
تبعا بالتحريك وتباعة بالفتح مشيت خلفه او مر بك فمضيت ويروى تتبعها من اتبعته اذا
كان سابقا فلحقته ومن اتبعه غيره والزجاج بالتثليث معروف واسم جنس والواحد بالتاء مثل تمر

وتمرة

وبمرة والكحل بالضم معروف ويقال كحل العين كحلا اذا جعل الكحل في عينه والرمد محركة هيجان العين كالارمداد يقال رمد الرجل بالكسر يرمد بالفتح رمدا اذا هاجت عينه فهو رمد وارمد ويقال رمدت عينه اذا هاجت الاعراب جملة يحفه جانبا نيق حال من الحمام لكونها مفعولا به في المعنى والعامل نظرت وجملة وتتبعه معطوفة عليها ومثل الزجاجة فاعل على دوابه ويتبعه وكذا على دوابه وتتبعها ان كان من القاصر والتانيث باعتبار المعنى وان كان من المتعدي فهو مفعول ثان والاول الحمام باعتبار الجنس والفاعل للفتاة ويريد من مثل الزجاجة عينها شبهها بالزجاجة في الرقة وجملة لم تكحل صفة مثل ومن الرمد متعلق بالمنفي ومن للتعليل كما في قول الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم حاصل المعنى نظرت الفتاة الى الحمام وهو يطير من بين هذين الموضعين وهي تنظر اليها بعين مثل الزجاج لم تكحل من الرمد يعني لم يصبها رمد حتى تداوى بالكحل فتكحل يريد ان بصرها صحيح سالم من الرمد ومثله قول اعشى باهلة لا يتشكى الساق من اين ولا وصب ولا يعض على شرسوفه الصفر اي ليس به اين ولا وصب فيتشكى ساقه فان قلت لاي نكتة زاد قوله يحفه الخ وكانه بيان للواقع قلت قال الاصمعي اذا كان الحمام بين جانبي نيق ضاقا عليه وركب بعضه بعضا فكان اشد لعده وحذره واذا كان في موضع واسع كان اسهل لعده فكان احكم لها اذا اصابته في هذه الحال فلهذه النكتة ادى بذلك المقال

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا او نصفه فقد

الحمام والحمامة قد مضى شرحهما والنصف بالكسر احد شقي الشيء والضم لغة فيه وقرء زيد ابن ثابت فلها النصف والنصف ايضا اسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا من انفسكم النصف وقد هذا اسم بمعنى حسب او بمعنى يكفي فيقدم الحاق نون الوقاية للضرورة كما

قال قد لي من نصر الحبيبين قدي وقيل انها لم تكن في الحقيقة فعلا اخبر ان تجردها
الاعراب جملة قالت مفسرة لحكم القضاء في البيت السابق كما في نحو ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون والا هذه للتنبيه وقول المعربين استفتاحية لانها
تقع في اول الكلام ومفتتحة وما في ليتما زائدة والحمام صفة لهذا او عطف بيان وقيل او بدل
وكذلك حكم كل اسم وقع بعد اسم الاشارة وهو مقترن بالالف واللام وروي بالنصب على الاعمال
والرفع على الاهمال وليس فيه قدح على موجب الاعمال لانه يجوز ان يكون ما موصولة اسم ليت وهذا
خبر مبتدء محذوف ولنا خبر ليت اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وقول ابن هشام انه لحمل
مرجوح لان حذف العائد المرفوع بالابتداء في صلة غير اي مع عدم طول الصلة قليل مردود
بان الصلة طالت بالصفة فهو كقول امرء القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل فلا وجه لتسليمه
ذلك دونه والى بمعنى مع او للانتهاء بتقدير مضافة الى حمامتنا ويجوز الوجهان في قولهم
الذود الى الذود ابل واو بمعنى الواو كما في قوله وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها
واغبرت السوح بدليل قول المتنبي وما شكرت لان المال فرحني سيان عندي اكثار واقلال
واما قول لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فيحتمل ذلك وان
يكون بمعنى الا او الى وان مقدرة بعدهما فالجزم للضرورة او على لغة من يجزم بان والفاء في
فقدي فصيحة والتقدير اذا حصل لي ذلك المتمني فيكفيني وان قدرت قدي بمعنى حسبي فالمبتدء
مقدر اي فذلك حسبي او بالعكس والمعنى واضح وكان الحمام التي تطير ستا وستين فحسبتها الفتاة
وهي في الهواء واصابت كما هو ظاهر من قولها ليت الحمام ليه الى حمامتيه او نصفه قديه تم
الحمام مائة لانه اذا زيد على الستة والستين نصفها وهو ثلثة وثلثون يصير تسعا وتسعين
فذلك مع حمامتها مائة وحكي في بعض الحواشي حكاية مصنوعة تشعر بذلك وهي ان حمامة واحدة
جاءت على جماعة تشذو من الحمام فقالت استهزاء بقلتهن السلم عليكن ايتها الحمام اللاتي عددهن
مائة فقلن في الجواب لانا لسنا نحن بقلة عددنا فانا في التقدير مائة لان عددنا عدد لو زيد عليه

مثله

مثله ونصفه وربعه وانت فيهم يكون مائة وقد نظم الشاعر هذه بالفارسية وقال
جمع ما را طعنه قلت عزیز دانکه ما اهلیم جکشویم ما و مثل ما و نصف و نصف نصف
چون تو ضم شوی صد شویم وکان عددهن ستة وثلثین فاذا عملت فیه ما ذکر تحصل مائة
زائد

فحسبوه فالفوه كما ذكرت

تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

يقال حسبته احسبه بالضم حسبا وحسبانا بالكسر والضم وحسابا وحسبة اذا عددته
والفاه وجده حكي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى ما الفينا قال ما وجدنا
قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اوما سمعت قول نابغة بن ذبيان فانشد هذا البيت و
الذكر هنا الذكر باللسان وفي رواية كما حسبت وفي اخرى كما زعمت اي قالت يقال زعم فلان
كذا وكذا الاعراب الفاء عاطفة على قوله قالت وكذلك جملة الفوه معطوفة على جملة
حسبوه والضمير المنصوب فيهما للحمام والمرفوع للناس المتقدم ذكره حكما في البيت السابق
فان القول يقتضي مخاطبا فكانه قال قالت للناس الحاضرين والكاف اسم بمعنى المثل مفعول
ثان لالفوا وما موصولة وذكرت صلة والعايد محذوف وتسعا وتسعين بدل من الكاف
ويجوز ان يكون تسعا وتسعين مفعول الفوا وكما ذكرت حالا منه قدم عليه وجملة لم تنقص
حال من مفعول الفوا الاول وهي تاكيد له يقول عد الناس ذلك الحمام لما وردت الماء فوجدوه
كما حسبت وذكرت الفتاة لم تنقص ولم تزد

فكملت مائة فيها حمامتها

واسرعت حسبة في ذلك العدد

الاكمال والتكميل الاتمام يقال اكمله وكمله اذا اتمه واسرع في السير بمعنى سرع في الاول وهو في
الاصل متعد كانه ساق نفسه بعجلة او اسرع المشي عنه لما كان معروفا عند المخاطبين استغني

عن اظهاره وروى ابن الاعرابى واحسنت حبته والحبته بالكسر فعلة من الحبا كالقعدة
الركبة وقد ذكر الاعراب الفاء عاطفة وقوله فيها خمامتها مبتدء وخبر والجملة حال من فاعل
كملت جيئت بلا واو على طريقة قول ابى العلاء فادرت عليها للظلام رواق ومن النجوم قلائد
ونطاق وقوله حبته تمييز على النسبة مثل طاب زيد علما ومفعول اسرعت على انها مستعملة
على اصلها كما جاء فى الحديث فليسرع المشى وعلى رواية ابن الاعرابى فمفعول الاغير وقوله فى
ذلك العدد متعلق على اسرعت والمعنى ظاهر

اعطى لفارهة حلو توابعها
من المواهب لا تعطى على الحسد

اعطى تفضيل من الاعطا والمفضول عليه محذوف للمبالغة وليذهب ذهن السامع كل مذهب
ممكن كقول الفرزدق ان الذى سمك السما بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اى من دعائم
كل بيت فان قلت التفضيل لا يجيء من المزيد كما هو المقرر فى النحو فكيف يصح ذلك قلت نعم و
لكن استثنى من ذلك باب الافعال لقلة التغيير فيه لانك تحذف منه الهمزة وترده الى الثلاثى
ثم تبنى منه افعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل همزة الافعال وقد ورد الاستعمال بذلك
كثيرا كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف ثم الاعطا المناولة والفارهة كصاحبة
الجارية المليحة والفتية من قولهم جارية فرهاء اى حسناء وقيل الناقة الكريمة او المطية الحسنة
والحلو بالضم نقيض المر والفعل حلا يحلو كدعا يدعو وحلى يحلى كرضى يرضى وحلو يحلو ككرم
يكرم والمصدر الحلاوة والحلو بالفتح والحلوان بالضم والمراد بتوابع الفارهة ما يتبعها من
العطايا والمواهب جمع الموهبة وسيأتى فى البيت الآتى والحسد بالتحريك هو ان تتمنى زوال
النعمة من المحسود عليه اليه وقال بعضهم وان لم يردها لنفسه تق حسده الشىء وعليه يحسد كينصر
وكيضرب حسدا وحسودا وحسادة وحسيدة فى اللغة تمنى ان تتحول اليه نعمته وفضيلته او
يسلبهما والغبطة هو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه ومن هنا

مثل الحسد مذموم والغبطة ممدوح محمود قال الشاعر دوبيت وفي العهد يا عمرو
فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وفي بعض النسخ على النكد من قولهم نكد فلان
فلانا منعه ما سئله ولم يعط الا اقله الاعراب اعطى خبر مبتدء محذوف وهو الضمير
العايد الى النعمان اى هو اعطى من جميع الناس قال الواحدي هذا البيت يعود الى قوله ولا
ارى فاعلا والمعنى ولا ارى فاعلا اعطى لفارهة منه انتهى واللام في الفارهة للتعدية
وحلو صفة جرت على غير من هي له وتوابعها مرفوع به على الفاعلية ومن المواهب بيان ضمنها
ويريد من حلو توابعها انه لا يمن فينغص عطائه بالمن ويكدره وقوله لا تعطى بالمثناة الفوقية
على صيغة المجهول حال من فارهة لتخصصها بالصفة او صفة اخرى لها او للمواهب فان
التعريف ليس بمقصود وان قرئ بصيغة المعلوم والمثناة التحتية فهو حال من الضمير المستتر
في اعطى وعليها قال الواحدي من المحذوف اعني ضميره منه يقول انه لا يعطى الفارهة وما يتبعها
من المواهب حسد الغير من الكرام والاجواد بل هو مجبول بذلك فيعطي ما يعطي طبعا
وجبلة لا حسدا ومباهاة وفي قوله لا تعطى على الحسد ايغال ونكتة دفع توهم خلاف المقصود
فانه لما قال هو اعطى من الناس لفارهة توهم ان ذلك من جهة الحسد على الناس والنكتة
بان يوجد ذلك الفضل فيه واختص به من بين الناس بناء على الاعم الاغلب فان اكثر الناس لا
يجود ولا يعطي الا لامثال تلك الاغراض فاتى بقوله لا تعطى على النكد دفعا لذلك التوهم
ولذلك قال ابو العلا فسقيا للكاس من فم مثل خاتم من الدر لم يهمم بتقبيله خال فانه لما
جعل الفم كاسا تعينا توهم انه يمكن تقبيله لكل احد من حضار المجلس كالكاس فدفع ذلك
بان قال لم يهمم بتقبيله خال اى لم يقبله ملك متكبر فكيف غيره

الواهبُ المائةَ الابكارِ زيّنها
سَعدانُ تُوضِحَ في اوبارِها اللِبَدُ

وهب له شيئا وهبا بالتسكين ووهبا بالتحريك وهبة بالكسر اعطاه بلا عوض فهو واهب
ووهوب ووهاب ووهابة ايضا للمبالغة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء فيهما و
المائة من الاعداد وهو معروف واصله مائي كجر حذفت الياء وعوض عنها الهاء ويجمع بالواو
والنون فح يجوز فتح الميم وكسرها مراعاة للخفة والاصل وبالالف والتاء ولا يجوز الا الكسر
ثم ليس المراد منه العدد المعين بل الكثرة وقد كثر امثال ذلك في السنتهم قال الواهب المائة
الهجان وعبدها عوذا تزجي خلفها اطفالها والابكار جمع البكر بالكسر كحمل واحمال و
هو هنا الناقة التي ولدت بطنا واحدا قال الهذلي مطافيل ابكار حديث نتاجها قال ابو
بكر ويروى المائة الجرجور يقال مائة جرجور اي كاملة ويقال الجرجور الكرام ويروى ايضا المائة
المعكاء والمعكاء الغلاظ الشداد وهو اسم يقع للواحد والجمع بلفظ واحد والزين خلاف
الشين وزانه وازانه وزينه نقيض شانه والسعدان بالفتح نبت وهو افضل مراعي الابل
تثمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان في الفضل ولهذا النبت شوك يقال له حسك السعدان
وتشبه به حلمة الثدي يقال سعدانة الثندوة وتوضح بضم التاء وكسر الضاد موضع بين امرة
الى اسود العين طيب البقال ينسب اليه الظباء قال لبيد زجلا كان نعاج توضح فوقها
فظباء وجرة عطفا ارامها ويروى بوضح بالباء اي يبين والاوبار جمع الوبر بالتحريك
كافراس وفرس وهو صوف الابل والارانب ونحوها ويقال وبر البعير اذا كان كثير الوبر
فهو وبر واوبر وهي وبرة ووبراء واللبدة بالكسر شعر زبرة الاسد وهي الشعر المتراكب
بين كتفيه والجمع كبد كعنب مثل قربة وقرب قال زهير له لبد اظفاره لم تقلم واللبد
واللبدة في الاصل ما يتلبد من شعر او صوف ويروى ذي اوبار في اللبد الاعراب الواهب
خبر بعد خبر والمائة يجوز جرها على الاضافة ونصبها على المفعولية والابكار صفة المائة
او بدل منها وجملة زينها سعدان توضح حال من المائة او صفة كما تقدم في نظائره و
كذا جملة في اوبارها اللبد والمعنى هو الذي يهب المائة من الابل الفتيات التي زينها هذا

البيت

النبت يعني رعت السعدان في هذا الموضع فسمنت وعليها البدن فسمنت و

عليها البد — من اوبارها

والراكضات ذيول الريط فنقتها

برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الركض في اللغة تحريك الرجل وتحريك الجناح واستعماله هنا اما على التجريد او على تشبيه
الذيول بالاجنحة والارجل ففيه استعارة بالكناية واثبات الركض عليها ترشيح وفي قوله
والراكضات تورية وايهام فان معنى القريب لها الخيول العاديات وقد اراد هنا الجواري
المتبخترات اعتمادا على قرينة خفية وهي قوله المائة الابكار في البيت والخيل والابل في البيتين
الاتيين ترشيح للتورية ثم الذيول جمع الذيل وهو ما جر من الثوب ويجمع ايضا اذيال واذيل و
يقال ذال فلان ويذيل اذا تبختر والريط بالفتح جمع الريطة مثل تمر وتمرة وهي كل ملاءة ذات
لفقتين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب لين رقيق ويجمع ايضا على رياط مثل كلبة و
كلاب والتنفيق التنعم يقال نفقته فتنفق اي نعمته فتنعم ويروى فانقها اي نعم عيشها والبرد
بالفتح خلاف الحر والبرودة خلاف الحرارة والفعل برد بالضم يبرد ويقال بردته بمعنى بردته
يتعدى ولا يتعدى والهواجر جمع الهاجرة وهي نصف النهار مع اشتداد الحر وكذلك الهجيرة و
الهجير والهجر وسميت بها لان الناس يستكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا والغزلان والغزلة مثل
غلمة وغلمان جمع الغزال بالفتح وهو الشادن حين يتحرك ويمشي وهو حين يولد الى ان يتقوى
وتطلع قرناه والجرد بالتحريك موضع لا نبات فيها وكان بعيدا من العمران ومرتعا للوحوش و
الظباء قال ابو ذويب يصف حمار وحش وانه يرد الماء ليلا فيشرب. يقضي لبانته بالليل
ثم اذا اضحى تيمم حزما حوله جرد واسم موضع بعينه ببلاد تميم قال الراجز يصف ناقته
يا ريها اليوم على مبين على مبين جرد القصيم المبين اسم ماء والقصيم جمع القصيمة وهي
رملة تنبت الغضا يقول يا ري ناقتي على الماء فاخرج الكلام مخرج النداء وهو تعجب

الاعراب الراكضات عطف على الابكار في البيت السابق وذيول الريط منصوب على المفعولية للراكضات وجملة فنقفها برد الهواجر حال من الراكضات او صفة كما تقدم وكذلك قوله كالغزلان وكذلك ايضا بالجرد بالنسبة الى الغزلان يقول وهو الذي يهب الجوار المنتخبات اللاتي تركضن ذيول الرياط في مشيهن وقد باهن برد الهواجر ولم يصبهن يعني انهن نشان في كن كنين عند شدة الحر بعد زوال الشمس فلهن برد الكن في الهواجر واضافة البرد الى الهواجر بملابسة كونها سببا لدخول الكن الباعث لحصول البرد او بملابسة كونها ظرفا وقتا له وقوله كالغزلان بالجرد اي هن مثل ظبا هذا الموضع في حسن اعينها واجيادها قال بعض الشارحين وخص الجرد من الارض لانه لا ينبت هناك شي فيستر شيا من حسن الغزلان لانما اراد حسنها بما لا يستره شي وقال ابو حنيفة اراد انهن في براز من الارض ولم يرد الجرد لها موانع فتشتغل بها

والخيل تمزع مزعا في اعنتها ٭ كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

الخيل بالفتح والكسر لغة جماعة الافراس قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط في القول او واحده خائل لانه يختال والجمع خيال وخيول كفرخ وافراخ وفروخ مثل اول من ركب الخيل اسمعيل كانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش والخيل ايضا الفرسان ومنه قول الله عز وجل واجلب عليهم بخيلك ورجلك والمزع والمزعة بالميم المفتوحة والزاء المعجمة والعين المهملة سرعة الظبي والفرس والبعير والفعل مزع يمزع كسنع يمنع في القول وهو اول العدو واخر المشي والعدو الخفيف قال ابو بكر وغيره والرهو الساكن قال الله عز وجل واترك البحر ساكنا رهوا اي ساكنا وغيره وقيل اي ضامرة ورهوا اي حرة والاعنة كاغلمة جمع عنان بالكسر وهو سير اللجام الذي يمسك به الدابة ويجمع ايضا على عنن وسمي العنان عنانا لانه يعرض اي يعترض الفم فلا يلجمه وعن لي الامر يعن كيميد وكينصر عنا وعنونا اعترض

من ذلك

ومن ذلك العنين للذى لا يقدر على اتيان النساء ولا يشتهيهن قيل لان الذكر يعن ويعترض

لقبل المرءة اذا اراد ايلاجه والطير جمع للطائر كصحب وصاحب وقال قطرب وابو عبيدة

وقد يقع على الواحد وجمع الطير طيور واطيار كخيل وخيول وفى المثل كان على رؤسهم الطير

يضرب لجماعة تمكنوا من هيبته واصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلتقط منه الحلمة و

الحمنانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب ونجوت نجاء بالمد اى اسرعت وسبقت

ومنه ناقة نجية وناجية قال ابعد حول تناجى الشوق ناجية هلا ونحن على عشر من العشر

اى سريعة وبعير ناج اى سريع والشؤبوب الدفعة من المطر قال امرء القيس ذاح بمؤيد الصبا

ثم انتحى فيه بشؤبوب جون منفجر والجمع شابيب كاسلوب واساليب قال ومن صوب اذى

الدماء شآبيب والواحدة شؤبوبة ولا يقال لها شؤبوبة حتى يكون فيها برد وبمعنى صاحب

والبرد بالتحريك قد مضى شرحه فى قوله سرت عليه من الجوزاء الاعراب الخيل بالنصب

عطف على الابكار وجملة تمزع منها حال وصفة وكذا جملة تنجو من الشؤبوب بالنسبة الى لفظ

الطير وقوله فى اعنتها متعلق بتمزع وقوله كالطير حال من فاعل تمزع وهو الضمير المستتر العائد

الى الخيل وقوله ذى البرد صفة الشؤبوب يقول هو الذى يهب الخيول التى تسرع سرعة مع

اعنتها كالطير التى تسرع متجانبا ومتباعدا من الشؤبوب ذى البرد شبه الخيول فى سرعتها

بالطير وذكر قوله تنجو من الشؤبوب ايغالا وزيادة للمبالغة فان قوله كالطير كاف فى المقصود

لكنه اتى بذلك للمبالغة ونظير ذلك قوله ايضا ها ان تا عذرة الا تكن نفعت فان صاحبها

قد تاه فى البلد وسيجئ وقول الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم فى راسه نار

وَالبُزلَ قَد خُيِّسَت فَلا عَرَفِهِما

مَشدُودَةً بِرِحالِ الحِيرَةِ الجُدُدِ

البزل بالضم جمع البازل والبزول وهو البعير اذا بزل نابه وذلك اذا تم له ثمان سنين ودخل

في التاسعة ويقال لذلك البعير بازل عام وبازل عامين ومن ذلك قولهم فلان بازل
عام وبازل عامين اي قوي كامل بالغ غاية الكمال قال ابو جهل ما تنقم الحرب العوان مني
بازل عامين حديث سن لمثل هذا ولدتني امي وذلك لان البعير اذا بلغ حد البزل كملت
قواه والجمع ايضا البوازل والبزل كركع والفعل بزل يبزل كقعد يقعد بزلا وبزولا وربما سمي
السن التي تطلع بازلا كما تقدم في قوله مقذوفة بدخيس اه ويري ايضا والادم بالضم وهو
البيض من النوق جمع ادماء وخيست بصيغة المجهول ذللت والفتل بالضم من الفتل بالتحريك
وهو تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير يقال ناقة فتلاء بين الفتل قال طرفة لها مرفقان
افتلان كانما تمر بسلمي دالج متشدد والمرافق جمع المرفق بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس
ايضا وهو موصل الذراع في العضد وفتل المرافق للابل صفة مدح لانها اذا بانت مرافقها عن
اباطها لا يصيبها ضاغط ولا حاز وهو جرح يصيب كراكرها اذا صكتها مرافقها فيمنع
بذلك السير والرحال جمع رحل وقد مضى في قوله كاني ورحلي اه والجمع في القلة ارحلة والحيرة
بالكسر مدينة بقرب الكوفة والنسبة حيري وحاري ايضا على غير قياس كانهم قلبوا الياء الفا قال امرؤ
القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حاري جديد مشطب اي سيف منسوب الى
الحيرة والحيرة ايضا مدينة بقرب غانة وقرية بنعاوس محلة بنيسابور قاله في الق والجدد بضمتين
جمع جديد مثل سرير وسرر وثوب جديد كما جده الحائك اي قطعه فعيل بمعنى مفعول كما قال
ابي حبي سليمى ان يبيدا وامسى حبلها خلقا جديدا اي مقطوعا ولذلك يقال ملحفة جديد بلا هاء
كما يقال شاة ذبيح لا عراب البزل بالنصب عطف على الابكار ايضا وجملة قد خيست حال او
صفة لان التعريف ليس بمقصود كما تقدم من نظائره وفتلا مرافقها حال من الضمير المستتر
في خيست وكذلك مشدودة واضافة رحال الحيرة لادنى ملابسة اي برحال تستعمل وتعمل
في سفر الحيرة وقوله الجدد صفة الرحال يقول وهو الذي يهب البوازل القناعيس التي
ذللت وفتلت مرافقها عن كراكرها فلا تمسها عند العدو وعليها الرحال الجديدة التي

ولا لعمر الذي قد ذرته حججا
وما هريق على الانصاب من جسد

عمر الرجل بالكسر يعمر بالفتح بالفتح وعمر بالفتح يعمر بالضم والكسر عمرا بالفتح وعمرا بالضم عاش
زمانا طويلا فكلاهما بمعنى الا انه لا يستعمل في القسم الا المفتوح لان القسم موضع التخفيف
لكثرة استعماله ويستعمل ذلك مع اللام وبدونها يقال لعمر الله وعمر الله ما فعلت كذا فالاول
مرفوع على الابتداء والخبر محذوف والثاني منصوب بفعل القسم المحذوف والتقدير احلف بعمر
الله ويقول ايضا لعمرك ولعمري ولعمر فلان قال امرؤ القيس لعمرك ما سعد بخلة اثم ولا
نانا يوم الحفاظ ولا حصر لعمري لقوم لا نرى في ديارهم مرابط للامهار والعكر الدثر
ولا يوجه علينا ان الحلف بغير الله تع قد نهى عنه في الاخبار لان المنهى هو القسم الحقيقي الذي
يستلزم ان يجعل غير الله مثله في التعظيم والتبجيل فيحلف به كما يحلف بالله تع بخلاف ما ذكر
وامثاله فان المراد منها صورة القسم اي به لترويج المقصود كما يروج بالقسم الحقيقي على انه يمكن
ان يقدر مضاف محذوف اي لواهب عمري وعمرك والحجج كعنب جمع الحجة بالكسر وهي السنة لوقوع
الحجة التي هي مرة من الحج فيها ويروى بدل قد ذرته حججا مسحت كعبته اي ذرعت والكعبة بيت الله
الحرام وكل بيت مربع فهو كعبة ويروى ايضا طيفت بكعبته وهراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة
مثال دحرجه يدحرجه دحرجة صبه واصله اراق يريق اراقة فقلبوا الهمزة هاء لقرب المخرج كما قالوا
في ارحت هرحت فاستثقلوا من حذفها فان ذلك انما هو لاستثقال الهمزتين ولا ثقل بعد
الابدال وفي لغة بعض العرب هرق يهرق اهراقا مثال اكرم يكرم اكراما قال سيبويه قد ابدلوا
من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد على الهاء عوضا
عن حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفي لغة بعضهم اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق
ومهراق بالتحريك وهو شاذ ومبنى هذه اللغة على جعل الهاء عوضا عن حذف حركة عين

الفعل

الفعل كما قالوا اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الهمزة في الماضي وضم الياء في المضارع
في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا عن حذف حركة عين الفعل وقول امرء القيس وان شفائي
عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول يحتمل كونه من هذه اللغة او من اللغة الاولى
والانصاب جمع النصب بالفتح وهو ما نصب فعبد من دون الله من حجر او شجر او غيرهما وكذلك
النُصُب بضمتين وقد قرئ بهما في قوله تعالى وما ذبح على النصب وقيل المضموم جمع المفتوح مثل
سَقف وسُقف ويؤيده قول الاعشى وذا النُصُب المنصوب لا تنسكنه لعاقبة والله
ربك فاعبدا حيث افرد اسم الاشارة والصفة والعايد مع المضموم ثم اللام في الانصاب
للعهد والمراد الاصنام المصنوعة من الحجارة التي كانت تنصب حول الكعبة في الجاهلية
وكانوا ينسكونها ويذبحون عليها كما قيل في قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب رجس من عمل
الشيطان والجسد بالتحريك الدم او اليابس منه وهو ايضا الزعفران ونحوه من الصبغ والاعراب
لفظة لا في صدر البيت يحتمل ان تكون رد الكلام سمعه كانه قال له النعمان ابيت ان
تشتمني انا اكرهه فقال مجيبا لا يعني ليس الامر كذلك ثم ابتدء فاقسم بقوله لعمر الذي اه ثم
بين ذلك بجواب القسم الذي ياتي بعد بيت وان تكون زائدة توطئة وتمهيدا لنفي جواب
القسم وقد اجيز هذان الوجهان في قول امرء القيس لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم
اني افر وان تكون تاكيدا للنفي الذي في قوله ولا ادني فاعلا في الناس يشبههم واللام في
لعمر الذي للابتداء وهو مبتدء والخبر محذوف وجوبا اي قسمي او ما اقسم به وقوله حججا
نصب على الظرفية بنون وما في قوله وما هريق موصول عطف على الذي والجملة بعده
صلته ومن جسد بيانه وتحرير المعنى اقسم ببقاء الله الذي زرته سنين وبدماء هديا الى البيت
مصبوغا بها على الاصنام المصنوعة حول الكعبة

والمؤمن العائذات الطير يمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسند

الامن بالفتح والامن على صيغة الفاعل اسمان بمعنى والفعل امن يأمن كفرح يفرح امنا و
امانا بالفتح فيهما وامنا وامنة بالتحريك فيهما وامنا بالكسر ضد خاف وامنت غيري
امنته اى جعلته فى امن وامان ومنه المؤمن من صفات الله لانه تعالى امن عباده من ان يظلمهم و
جعلهم فى امن وامان من الخوف واصل امن أأمن بهمزتين قلبت الثانية الفا لما تقرر فى التصريف
من ان كل كلمة اجتمع فى اوله همزتان والاخرى ساكنة فان كانت الاولى مفتوحة تقلب الثانية
الفا مثل امن وان كانت مضمومة تقلب واوا مثل اومن على صيغة المجهول وان كانت مكسورة
تقلب ياء مثل ايمان وانما قالوا مهيمن فى مأيمن لفقدان الشرط المذكور وهو كونهما فى اول الكلمة
اولان الهمزة المتحركة قلبت ولا هاء فلم يبق همزتان ثم قلبت الثانية ياء لثقل الهمزة بعد
الهاء او كانه من هيمن يهيمن على لغة هراق يهريق والعائذات اللائذات من عاذ بفلان
عوذا بالفتح وعياذا بالكسر ومعاذا ومعاذة اى لذت ولجأت اليه والطير قد مضى شرحه
قبيل هذا والمسح بالفتح قال فى البصائر هو امرار اليد على الشئ وازالة الاثر عنه وقد يستعمل فى
كل منهما وفى الاساس مسح راسه من يده عليه ومسح يده على راس اليتيم والركبان بالضم جمع راكب
وهو راكب البعير خاصة كما ان الفارس راكب الفرس قال فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا
الاغارة فرسانا وركبانا ويجمع ايضا على ركاب ككافر وكفار وعلى ركوب كقاعد وقعود و
شاهد وشهود وعلى ركب كصاحب وصحب ومنه قوله تعالى والركب اسفل منكم قيل وهم العشرة
فما فوقها وعلى ركبة بالكسر ومكة البلد الحرام فى الوادى او الحرم كله وبكة بالباء لغة فيها وقيل
هى موضع البيت خاصة وسميت بمكة لانها تنقض الذنوب وتنفيها والملك النقص والاهلاك
من قصدها بالظلم كما وقع لاصحاب الفيل والبك الاهلاك وفيه خمسة اوجه اخر ذكرها فى البصائر
والغيل بالكسر قال ابو عبيدة الاجمة وموضع الاسد وقال الاصمعى الشجر الملتف ويفتح فى الوادى
وكل واد فيه ماء والجمع اغيال وغيول قال جديبة سربال الشباب كانها سقيبة بردى نمتها
غيولها وبردى بالفتح ايضا بمعنى النماء الجارى على وجه الارض وهو ما يخرج من اصل ابى قبيس انكر

بعضهم هذه الرواية والسند بالتحريك فقد مضى شرحه في المطلع وقال الواحدي الغيل والسند

اجمتان بين مكة والمدينة الاعراب المؤمن بالجر عطف على الموصول في البيت السابق وعنى الذي

فانه في موضع جر باضافة عمرو اليه وقوله العائذات اما جر على انه مضاف اليه واما نصب

على انه مفعول اول والثاني محذوف بقرينة الكلام اي ان تضاف وتوخذ والطير بيان او بدل

من العائذات والاصل والمؤمن الطير العائذات الا انه لما كان النعت صالحا لان يباشره

العامل فقدم وابدل المنعوت منه قال الرضي واعلم انه اذا صلح النعت لمباشرة العامل اياه جاز ان

تقديمه وابدال المنعوت منه نحو مررت بظريف رجل ثم استشهد بذلك البيت وجملة تمسحها

ركبان مكة حال من العائذات والاضافة في ركبان مكة لادنى ملابسة وقوله بين الغيل والسند

متعلق بمحذوف صفة ركبان يقول واقسم ببقاء الله الذي امن الطيور التي لاذت بالبيت

ان تضاف فصاد الركبان التي تاتي الى مكة لا تاخذها ولا تصيدها بل تمسح عليها وتزيل الغبار

عنها ولا تنفرها

ما ان اتيت بشيء انت تكرهه
اذا فلا رفعت سوطي الي يدي

ويروى ما قلت من سيء مما اتيت به قوله اتيته اتيا بالفتح والكسر وبالتاء ومأتاة بفتح الميم و

اتيا بالضم والكسر واتيا بكسرتين جئته وكرهته اكرهه كعلم يعلم كرها بالفتح والضم و

كراهة وكراهية بالتخفيف ومكرها بضم الميم وفتح الراء وبالعكس مع التاء ضد احببته فهو

كريه ومكروه ودفعته دفعة دفعا كمنع يمنع منعا خلاف وضعته والسوط المقرعة التي

يجلد بها سميت به لانها تخلط اللحم بالدم والسوط في الاصل تخليط الشيء بعضه ببعض في

اللغة هو ان تخلط شيئين في اناء ثم تضربهما بيدك حتى تختلطا كالتسويط وجمع السوط اسوط

وسياط مثال ثوب واثواب وثياب واصل سياط سواط ابدلت الواو ياء لكسرة ما قبلها و

كذلك ثياب اصله ثواب اليد الجارحة المخصوصة واليد الكف ومن اطراف الاصابع

الى الكتف واصل يد يدى بسكون العين قال الجوهرى لان جمعها ايد وايدى وهذا جمع
فعل مثل فلس وافلس وفلوس ولا يجمع فعل بالتحريك على افعل الا فى كلمات يسيرة معدودة
مثل زمن وازمن وجبل واجبل وعصا واعص وجمع الجمع اياد مثل اكرع واكارع واكلب و
اكالب قال الشاعر قطوت سنام بايادى غزل والاكثر الشايع استعمال الايادى فى النعمة
قال ابو الطيب مازلت تتبع ما تولى يدا بيد حتى ظننت حياتى من اياديكا وقول بعضهم
ان الايادى جمع اليد بمعنى النعمة ليس بشئ لان اليد كما ذكر على فعل وما كان على فعل لا يجمع
على افاعل اللهم الا ان يريد جمع الجمع مجاز الاعراب جملة ما ان ابيت بشئ جواب القسم وما فيها
نافية وان زايدة كقول امرء القيس فقالت يمين الله مالك حيلة وما ان ارى عنك الغواية
تنجلى وجملة انت تكرهه من المبتدء والخبر صفة شئ واذا بالتنوين شرطية والتنوين عوض
عن الشرط المحذوف لدلالة ما قبله وكذلك اذا التى فى البيت الاتى وجملة فلا دفعت اه جواب
اذا وسوطى مفعول دفعت ويد فاعله وانما قدم المفعول على الفاعل مع انهم قد اوجبوا تاخره
اذا لم يظهر الاعراب فيهما كقولك نصر صيد عدى لان ذلك لم يكن هناك قرينة سوى الاعراب
يدل على فاعلية الفاعل ومفعولية المفعول وههنا ليس كذلك لانه من المعلوم ان اليد تدفع
السوط لا العكس فهو كقولك اكل الكمثرى يحيى ولا يعرف له احد يقول بوجوب التاخر فيه ايضا
وحاصل المعنى انه اقسم بما ذكر انه لم يات بشئ يكرهه وان اتى بذلك شلت يده ولا تقدر على
دفع السوط وخص السوط للمبالغة لانه اذا لم يطق دفع السوط مع خفته فبان لا يقدر على دفع
السيف وغيره احق

اذاً فعاقبنى ربى معاقبة
قرت بها عين من ياتيك بالحسد

المعاقبة قد تقدم شرحه وقوله قرت بها اه قرت عينه تقر بالفتح وبالكسر قرة بالضم و
الفتح نقيض سخنت فيكون كناية عن الفرح والسرور كما ان سخنت عينه كناية عن الحزن و

الباس وذلك لان العرب تزعم ان دمعة البكاء من شدة السرور باردة ومن الحزن حارة
ولذلك تقول قرة العين للمحبوب وسخنة العين للمكروه ومن ذلك يقال اقر الله عينك معناه
سرك الله واسخن الله عينه معناه احزنه الله قال دعا باسم ليلى اسخن الله عينها وليلى
بارض الشام في بلد قفر هذا محصول ما ذكره الاصمعي وقال غيره من قرت بالمكان فيكون معناه
بالوصال والظفر بالمطلوب اي صارت عينه مستقرة ذات قرار لا تضطرب بالنظر الى الجوانب
رجاء المجيء المحبوب وحصول المطلوب وقد اجتمع هذان الوجهان في قول امرء القيس اذا قلت
هذا صاحب قد رضيته وقرت به العينان بدلت اخرا وقوله ايضا قد قرت العينان من مالك
ومن بني عمرو ومن هالك ثم رايت في بعض الحواشي انه يجوز على الاول ان يكون كناية من الراحة
لان جميع اوطان العرب حارة غاية الحرارة فالبرودة راحة وعزة لهم ولا يخفى ما فيه من البرودة
لان اللازم على هذا ان يقال قر فلان مثلا فينسب الفعل الى عينه لا الى عينه اللهم الا ان
يلاحظ كونه من اشرف الجوارح والاعضاء فقرته في الحقيقة قرة جميع الاجزاء والحسد قد
مضى شرحه وفي بعض النسخ بالفند وقد مضى ايضا الاعراب جملة اذا فعاقبني الا بدل من جملة
اذا فلا رفعت اه او بيان لها وجملة قرت بها عين من ياتيك بالحسد في موضع نصب على انها
صفة معاقبة والباء في بها للسببية والضمير للمعاقبة والجار اعني بالحسد حال من فاعل
ياتيك اي كائنا مع الحسد كما قال المتنبي في وصف الخيول تدوس بنا الجماجم والتريبا يقول
ان كنت فعلت شيئا انت تكرهه اذا فعاقبني بعقوبة شديدة فيفرح بها من سعى اليك
حسدا وتقر عينه لانه ظفر بمراده وفاز بمناه وهو كون الناظم مغضوبا مقهورا

هذا ابرائي من قول قذفت به
طارت نوافذه حرا على كبدي

الابراء مصدر ابراه الله من مرضه والقذف الرمي وفلان قذف المحصنة اي رماها بالفاحشة

وتسبتها اليها وطار الطير يطير طيرا وطيرورة بالفتح وطيرانا بالتحريك حرك جناحيه في
الهواء والنوافذ السهام اذا خرقت الرمية وخرجت منها يقال نفذ السهم الرمية ينفذ كقعد
يقعد نفاذا ونفوذا اذا خرقها وخرج منها ويقال ايضا نفذ السهم من الرمية ومن [illegible]
كان نفاذا ونفذا اذا خالط جوفها وخرج طرفه من الشق الآخر والحر ضد البرد والفعل حر
يحر كعلم يعلم حرا وحرورا وحرارة وحر يحر كنصر ينصر وضرب يضرب حرا خلاف برد والكبد
بالفتح ككتف وقد يخفف كما قالوا في فخذ فخذ من الامعاء معروف والجمع اكباد والكبود
وهي انثى لما روي ان كل ما كان من اعضاء البدن زوجا فهو مؤنث الا ثلثة الحاجب والجنب والفخذ
وان كل ما كان فردا فهو مذكر الا ثلثة الطحال والكبد والكرش وعن الفراء انها تذكر ايضا
الكبد ككتف اسم الجوف بكماله على ما في القاموس الاعراب هذا مبتدأ ولابرائي باللام الجارة
وياء المتكلم خبره ورايت في نسخة مضبوطة معتبرة هذا لابراء باللام المفتوحة والتنوين و
عليه فاللام زايدة في الخبر مثلها في قول روبة ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم
الرقبة او للابتداء والتقدير لهو ابراء وقد قيل بذلك في قول روبة ايضا اي لهي عجوز قال
ابن هشام وفيه ان الجمع بين اللام وحذف المبتدأ جمع بين المتنافيين ومن قول متعلق بابرائي و
جملة قذفته من الفعل والنائب عن الفاعل اعني ضمير المتكلم صفة قول والجار والعني به متعلق
بقذف ونوافذه بالرفع فاعل طارت والجملة صفة بعد صفة وحال عن ضميره وحرها حال
عن نوافذه وانما لم يؤنث وان كان ذو الحال جمعا غير عاقل لانه مصدر وهو مما يستوي فيه
المؤنث والمذكر والواحد والجمع وقوله على كبدي يحتمل ان يتعلق بحرا وبطارت يقول
هذا الدعاء لنفسي ليعلم برائتي من قول نسبه الوشاة الي ووصلت نوافذه حارة على كبدي
ثم في قوله طارت نوافذه ثلث استعارات احدها تصريحية وهي استعارة السهام النوافذ
للكلم والثانية استعارة بالكناية وهي تشبيه النوافذ في الذهن بالطيور والثالثة استعارة
تخييلية وهي نسبة الطيران الذي هو من لوازم الطيور الى النوافذ وهذا الاخير من لوازمها

في كل بيت ومكان قال واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع تشبيه المنية بالسبع في الذهن استعارة بالكناية واثبات الانشاب لها تخييلية وقد وقع في بعض النسخ بدل هذا البيت هكذا الا مقالة اقوام شقيت بهم كانت مقالتهم قرعا على الكبد الشفا بالمد والقصر الشدة والعسر القرع الضرب يقال قرعت الشيء قرعا اذا ضربته والا استثناء منقطع وتقديره ما ابتليت بشيء مكروه سوى ان الوشاة اسعوا بي فشقيت واغتممت بذلك فكان مقالتهم يقرع على كبدي

أُنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي
وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ

انبائه اياه وبه اخبره كنبائه يتعدى الى ثلثة مفاعيل وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر وقد جعله الناظم ابا قبيس في بعض ابياته للضرورة فصغره تصغير الترخيم فقال الحاجب بن زيد ابن الصعق فان يقدر عليك ابو قبيس تحط بك المعيشة في هوان والتصغير للتعظيم مثل قوله دويهية تصفر منها الانامل ثم ان قابوس ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف معرب كاوس فان قلت شرط تاثير العجمة ان تكون علمية اما حقيقة كابرهيم واسمعيل وحكما بان لم يكن الاسم في العجمية علما في التحقيق لكن اذا نقل منه الى العرب لم يتصرفوا العرب فيه مثل تصرفاتهم في كلماتهم كما يقولون ولذلك تصرفوا اللجام والبرذج والبرنق لكام وبرده وبره لو سمي بها الآن العرب تصرفوا فيها بالقلب ظاهر ان قابوس من قبيل اللجام دون ابرهيم فالوجه قلت ليس معنى قولهم شرط تاثير العجمة ان تكون علمية في العجمية ان لا يتصرف العرب فيه اصلا بل المراد ان لا يستعمل في كلام العرب ولا الاعلام العربية سوا تصرف فيه العرب ام لا ولذلك امتنع من الصرف نحو جرجان وجوجان واذربيجان معرب كركان وكوكان واذربايكان واما ما ذكر من نحو لجام وامثاله فانصرافه ليس لانه تصرف فيه العرب بل لانه لم يستعمل اولا علما كيف وقد امتنع امثاله من الصرف كما مر فقابوس من قبيل جرجان والايعاد والوعيد في

الشر والوعد والعدة في الخير اذا لم يكن قرينة قال الشاعر واني وان اوعدته او وعدته
لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ويقال وعده شرا وخيرا قال الشاعر الا علّلاني كل حي معلّل
ولا تعداني الشر والخير مقبل ويقال ايضا على قلة اوعده خيرا وبالشر ومنه توعده
فضلا او وعدا بالضرب والاشهر الاكثر في الشر وقر بالمكان يقر كضرب يضرب وكيعلم قرارا
وقرا بالفتح وقرورا كقعودا وتقرة على شذوذ ثبت وسكن والزأر بالفتح والزئير كقعيل
والتزأر كتند كار صوت الاسد في صدره والفعل كضرب يضرب ومنع يمنع وعلم يعلم ومنه
قول عنترة حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرم يريد بالاعداء
الذين يزأرون عليه زأر الاسد وفي قوله طلابك التفات من الغيبة في حلت الى الخطاب و
الاسد بالتحريك الحيوان المفترس المعروف والجمع اسد والآساد كجبل واجبل واجبال و
الاسدان كبلد وبلدان والاسد والاسود بضمتين مقصور منه والاسد كقفل مخفف منه
قوله اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسد الاعراب انبئت
بصيغة المجهول وضمير المتكلم مفعوله الاول وان مع صلتها سدت مسد الجزئين وفي قوله
ابا قابوس التفات من الخطاب في قوله ما ان اتيت بشيء انت تكرهه الى الغيبة فان الاسم الظاهر
طريق الغيبة مثل النعمان بالاسد تهديدا له بزأره فكما لا يقام في مقام يسمع فيه زئير
الاسد فكذلك لا يصبر على تهديد النعمان وجملة المصراع الثاني في موضع الحال وخبر لا
محذوف اي موجود وعلى زأر متعلق بقرار ومن الاسد ظرف مستقر صفة زأر قال

مَهْلًا فِداءٌ لكَ الأقوامُ كُلُّهُمُ
وما أُثَمِّرُ مِنْ مالٍ ومِنْ وَلَدِ

اورد بعض الشراح وصاحب الفتح القريب هذين البيتين قبل قوله ولا لعمر الذي قد زرته
المهل بالسكون ويحرك والمهلة بالضم السكينة والرفق يقال امهل في عمله يمهل كمنع يمنع مهلا

ومهلة اذا عمله بالسكينة والرفق وتقول عمل ذلك في مهل ومهلة اي تؤدة وسكينة و
الامهال خلاف التعجيل والتضييق وتقول مهله اذا رفق به ومن هذا قوله مهلا بالفتح و
النصب ذا الاصل امهل امهالا حذف زائداه للرد على المجرد وتقول مهلا يا رجل ومهلا يا
امراة وهكذا في التثنية والجمع وكذلك حكم كل مصدر ناب عن فعله اجراه مجرى الاصل
فان الماهية لا يثنى ولا يجمع واذا قيل لك مهلا قلت مجيبا لا مهل والله ولا تقل لا مهلا
والله وتقول ما مهل والله بمغنية عنك شيئا قال الكميت اقول له اذا ما جاء مهلا وما
مهل بواعظة الجهول وفداه وفداه تفدية فداء وفدى اذا مددت كسرت واذا قصرت كسرت او
فتحت اي اعطى شيئا فانقذه ومما يسمى هذا الشئ المعطى فداء وفدى بالكسر والفتح كالفدية
والاقوام جمع القوم وكل من الفاظ التاكيد ويستعمل في غيره ايضا وهو واحد لفظا وجمع معنى
ولذا جاز لك ان تقول كلهم قام وكلهم قاموا اعتبار اللفظ والمعنى وكذا تقول كلهن قائم
وقائمة بالاعتبارين وهو لازم الاضافة للمعرفة لفظا ومعنى ولذا قيل كل وبعض معرفتان
ولم يسمعا من العرب بالالف اللام لان فيهما معنى الاضافة اضيفتا ام لا واتمر بصيغة التكلم
وتشديد الميم من تمر فلان ماله تتميرا نماه وكثره والولد بالتحريك معروف يطلق على الواحد
والجمع وكذلك الولد بالضم والولد بالكسر ويجمع على اولاد وولدة بالكسر والدة بقلب
الواو همزة وولد بالضم مثل اسد واسد عن الكفلك ومن امثال بني اسد ولدك من دمى
عقبيك اي ولدك من نفسته لا ما تبنيت واصله ان كبشة بنت عروة بن عقيل بن طفيل
ابن مالك في الصغر ربته بتربية الامهات لاولادها حتى ارسله يوما الى امها الحقيقي زوجة
طفيل لحاجة فلما وصل عقيل الى امها فضنت تمنعه عن العدو وهو يريده فابغضها ذلك
فضربته فلما بلغ ذلك الى كبشة فجاءت اليها وقالت لم تضربين ابني وتعوقينه عني ردي الى
ولدي فقالت زوجة طفيل تخاطب كبشة ولدك من دمى عقبيك فصار مثلا يضرب مثلا
لمن ادعى الاولوية في شئ وليس له استحقاقا به لا غرو بمهلا المنصوب على المصدرية بعامل محذوف

مثل

مثل سقيا ورعيا والتقدير تمهل مهلا وقوله فداء قال ابو بكر يروى بالرفع والنصب والكسر فمن نصب فعلى المصدر والتقدير الاقوام كلهم يفدونك فداء ومن كسر جعله في موضع رفع الا انه بناه قال الجوهري ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وانشد الاصمعي للنابغة مهلا فداء لك الاقوام كلهم والاقوام مرفوع على الابتداء ان قرء فداء بالنصب والا فاما على الابتداء ايضا على ان فداء خبر قدم عليه او على الخبرية وفداء مبتدء والمسوغ التخصيص بالمعمول وقوله وما اثمر ما موصول يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع وجملة اثمر صلته والعايد محذوف اي اثمره وقوله من مال ومن ولد بيان لما يقول ارفق فداء لك الاقوام واولادي واموالي وفي البيت التفات من الغيبة الى الخطاب

لا تقذفني بركن لا كفاء له
ولو تاثفك الاعداء بالرفد

القذف الرمي يقال قذف بالحجارة يقذف كضرب يضرب قذفا اذا رماها والمراد من الركن ركن الجبل وهو جانبه الاقوى وكذلك ركن كل شيء جانبه الاقوى والكفاء المثل وتاثفه الي تكنفه ولرفد والقذف والح عليه ولم يبرح بغريمه والاعداء جمع العدو وهو ضد الولي قال الجوهري وهو وصف ولكنه ضارع الاسم يقال عدو بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة قال ابن السكيت فعول اذا كان في تاويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل صبور وامرأة صبور الا حرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عدوة الله قال الفراء وانما ادخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة لان الشيء قد يبنى على ضده والجمع ايضا على عدى بالكسر قال الشاعر اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب ولم يات في النعوت جمع على فعل بالكسر الا هذا قال ابن السكيت ولم يات فعل في النعوت الا حرف واحد يقال هم عدى اي غرباء وقوم عدى اي اعداء والرفد بالرفد كضرب نصر وفدا بالتسكين والرفد بالتحريك

اغانه الأعراب لا في صدر البيت ناهية وجملة لا تقذفني انه بدل اشتمال من قوله بهلا
كما ان جملة لا تقيمن في قول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر
مسلما بدل اشتمال من ارحل واصل تقذفني تقذفنني حذفت نون الوقاية لئلا تجتمع النونات
ولان ما اتيت له حصل بغيرها فلم نفتقر اليها والباء في بركن بمعنى الى وجملة لا كفاء له صفة
ركن ولا فيها نافية وكفاء بالفتح اسمها وله خبرها والواو في ولو تاتفك الأعداء حالية
عند الزمخشري ومن تبعه وعاطفة عند الجنبري ومتابعيه واعتراضية عند الرضي ومن وافقه
وهكذا في كل ما دخلت على اداة شرط متقدم عليه ما هو جواب في المعنى وكان ضد الشرط المذكور
اولى باللزوم لذلك المتقدم الذي هو كالعوض عن الجزاء لذلك الشرط كقولنا اعطيه وان منعني
واطلبوا العلم ولو بالصين فقال الزمخشري انها للحال والعامل هو الكلام المتقدم وقال
الجنبري انها للعطف على محذوف هو ضد الشرط المذكور والتقدير اعطيه ان لم يمنعني وان
منعني واطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وقال الرضي انها اعتراضية ونعني
بالاعتراضية ما يتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستانفا لفظا على طريق الالتفات
كقوله وانت طلاق والطلاق الية وقوله ترى كل من فيها وحاشاك فانيا وقد يجيء
بعد تمام الكلام كقوله ع انا سيد ولد آدم ولا فخر قال ولو اظهرت الجواب المحذوف ولم تذكر
هذه الجملة المتقدمة المذكورة ولا الواو الاعتراضية لان جواب الشرط ليست جملة اعتراضية
انتهى ثم لا يخفى انه يجب على قول الزمخشري ان يقدر في امثال هذا ضمير ذي الحال ويجعل
الشرطية خبرا عنه فيكون الواقع موقع الحال هو الاسمية دون الشرطية وذلك لان الشرطية
لتصدرها بالحرف المقتضي لصدر الكلام لا تكاد ترتبط بشيء قبلها الا ان يكون له فضل قوة
ومزيد اقتضاء لذلك كما في الخبر والنعت فلا يرد عليه اعتراض الجنبري بان معنى الاستقبال
الذي في ان يناقض معنى الحال الذي في الواو ولو سلم فنقول ان الحال الذي نحن فيه اعم من
الحال والاستقبال والمضي فانه يجب ان يكون مقارنا لزمان وقوع العامل وهو قد يكون

ماضيا

ماضيا وقد يكون حالا وقد يكون مستقبلا ولا يخفى ما فيه فالاولى ان يمنع كون ان
هذه استقبالا بل انما جيء لمجرد الوصل والربط ولو تدخل على الماضي بشيوع لا يذكر
له جزاء حاصل المعنى لا ترمني الى مصيبته بشديدة وداهية عظيمة بلا نظيرة وان كان
قد احاط اعدائي بك متفقا وبين على ترفد بعضهم بعضا وفي قوله بالرفد تتميم والنكتة
فيه تاكيد المفهوم فان الاعداء متفقون بعداوة عدوهم وان كان بينهم عداوة وشقاق
بنسبة بعضهم الى بعض

فما الفرات اذا جاشت غواربه
ترمي اواذيه العبرين بالزبد

الفرات كغراب نهر الكوفة من فرت فروتة كسهل سهولة عذب يقال ماء فرات ومياه فرات
ولا يقال فرتان الا نادرا في المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر
باطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم
يصب عند عبادان في بحر فارس وجاشت البحر والقدر وغيرهما تجيش جيشا وجيوشا
وجيشانا بالتحريك غلا وجاشت الوادي زخرت وجاشت العين فاضت من موضعه والغوارب
جمع الغارب على صيغة الفاعل وهو ما بين السنام والعنق قال ابو العلاء فيا ركبا غدت بهم
ركاب تنص على غواربها الرحال ومنه قولهم للمرأة كناية عن طلاقها حبلك على غاربك
اذهبي حيث شئت ليس لك احد يمنعك واصله ان البعير اذا خرج الى المرعى يلقى خطامه على غاربه
ويرسل ليرعى حيث شاء ثم يقال غوارب الماء على اعالي امواجه تشبيها لها بغوارب البعير و
هذا هو المراد هنا والاواذي بالذال المعجمة على فواعيل قد يخفف جمع الآذي بالمد و
التشديد وهو موج البحر وصيغته فاعول قلبت الواو ياء ثم ادغمت وسمي به لانه يؤذي الركاب
البحر قال الراغب في المفردات بعد ذكر الاذى ومنه الآذي وهو الموج المؤذي لركاب البحر و
العبرين تثنية العبر بالكسر وبفتح ايضا وهو من النهر والوادي شاطئه وناحيته تق الفرات

بغرب

فيضرب العبرين بالزبد وفيما تشطاه وجانباه والزبد بالتحريك من الماء وغيره كالرغوة

الاعراب كلمة ما في صدر البيت من مشبهات ليس والفرات بالرفع اسمها والخبر يأتي في البيت

الرابع وهو قوله باجود واذا ظرفية فيها معنى الشرط وجملة جاشت غواربه من الفعل والفاعل

شرطها والجزاء محذوف والدال عليها جملة قوله فما الفرات باجود وليست هي نفسها الجزاء

لئلا يلزم توسط الشرط بين اجزاء الجزاء وجملة ترمي واذيه حال عن المضاف اليه اعني غواربه

وقد جوزوا الحال عن المضاف اليه اذا كان المضاف جزؤه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من

غل اخوانا وقوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وقوله العبرين على الحذف والايصال

اي الى العبرين والباء في بالزبد للتعدية مثلها في قولك رميت بالحجارة يقول ليس الفرات

اذا زخر وامتلاء وعلت امواجه بحيث ترمي بالزبد الى العبرين وهذا كناية عن كمال الخالة

غاية امتلائه

يَمُدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ
فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضِدِ

يمده يزيد فيه ويقويه ويقال مد البحر والنهر اذا كثر ماؤه والوادي بالثاء منفرج بين الجبال

والتلال والآكام وربما اكتفوا بالكسرة من الياء قال قرقر قمر الواد بالشاهق والجمع اودية

واوداة واوداية واودية في الصحاح انه جمع ردي مثل سري وسرية للنهر وترع الاناء ترعا

كفرح يفرح امتلأ فهو ترع ككتف وسمع حوض ترع وكوز ترع بالتحريك واترعه ملأه

فهو مترع وذاك مترع وجيش لجب ككتف عرمرم اي ذو جلبة وكثرة ولم يقولوا اجر لجب

وانما قالوا ذو لجب والفعل لجب يلجب كفرح يفرح لجبا كفرس وهو الجلبة والصياح وهيجان

موج البحر واضطرابه والحطام ما تحطم وتكسر من عود يابس والينبوت بفتح الياء التحتية و

سكون النون وضم الباء الموحدة شجر الخشخاش وشجر اخرغطا او شجر الخروب والخضد بالتحريك

قال في التهذيب الاعراب جملة يمده كل واد حال من الضمير المجرور في غواربه ومترع بالجر صفة

١٥

واد وكذا اللجب بتقدير المضاف وجملة فيه حطام حال من الضمير المنصوب في يمده ومن في قوله
من الينبوت للتبعيض والخضد عطف على الينبوت هذا اذا كان الخضد بمعنى النبت
او مخففا لخضاد وهو شجر معروف واما اذا كان بمعنى ما قطع من عود رطب ضد حطام
على ما قاله الواحدي فليعطف على حطام كما هو الظاهر وح يلزم ان يكون في البيت اقواء
لان حرف الروي اعني الدال المهملة في سائر الابيات مجرورة وفي هذا البيت مرفوعة بقوله
يسيل الفرات وفيه حطام من الينبوت والخضد الى الاودية بكل واد ممتلاء منه مواج زخار
مبالغة في وصفه

يظل من خوفه الملاح معتصما
بالخيزرانة بعد الاين والنجد

ظل يفعل كذا يظل بالفتح ظلا وظلولا اذا كان يفعله في النهار دون الليل نقيض بات وسمع في
الشعر ظل ليله وقد لا يقيد بالوقت فيكون بمعنى صار كقول كعب بن زهير من قصيدة يمدح به
النبي صلى الله عليه وآله يوما يظل به الحرباء مصطخدا كان ضاحيه بالشمس مملول وهذا
هو المراد ههنا ثم اذا وصلت بظل تاء الفاعل يقال ظللت بالكسر وقد يحولون كسرة اللام
الى الظاء فيحذفونها ويقولون ظلت وقد يحذفونها ويبقون الظاء على حالها فيقولون ظلت
ظلت كلست وقوله تعالى فظلتم تفكهون بفتح وبكسر والملاح بفتح الميم وتشديد اللام صاحب
السفينة لملازمته الماء المليح وقوله معتصما اسم فاعل من الاعتصام وهو التمسك او اعتصم
ايضا النجاء واعتصم بالله اى امتنع بلطفه من المعصية والخيزرانة واحدة الخيزران وهو
مردي السفينة وسكانها والاين بالفتح الاعياء في الصحاح قال ابو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف
فيه والنجد بالتحريك الاعياء ايضا يقال نجد الرجل اذا اعيى فالعطف من قبيل قوله و
الفى قولها كذبا ومينا وقال الجوهري نجد الرجل بالكسر ينجد نجدا اى عرق من عمل او كرب
والنجد العرق ثم انشد هذا البيت الاعراب يظل ناقصة بمعنى يصير كما تقدم ومن في قوله

من خوفه

من خوفه بمعنى اللام متعلق بيظل والملاح اسم يظل ومعتصماً خبره والجملة في موضع الحال
عن الضمير المجرور في غواربه والجار اعني قوله بالخيزرانة متعلق بمعتصما وكذلك قوله
الاين والنجد يعني يصير الملاح لخوفه يتمسك بسكان السفينة بعدما اصابه الاعياء
والعرق ففي هذا من المبالغة في وصف الفرات بالزخورة والكثرة ما لا يخفى على المتفطن

يوماً بأجود منه سيب نافلة
ولا يحول عطاء اليوم دون غد

اليوم من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس وقيل النهار من طلوعها الى غروبها والجمع ايام واصله
ايوام ثم قد يطلق اليوم لمطلق الوقت قال الفيومي العرب قد تطلق اليوم على الحين نهاراً
كان او ليلاً فتقول ذخرتك لهذا اليوم اي لهذا الوقت الذي افتقرت فيه اليك ولا يكادون
يفرقون بين قولهم يومئذ وحينئذ وساعتئذ انتهى ومنه قوله تع خلق الارض في يومين
اي وقتين ابتداء الخلق وانقضائه وقوله تع وقدّر فيها اقواتها في اربعة ايام اي في اربعة اوقات
وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء وقول كعب في مطلع قصيدته المشهورة في وصف النبي ص
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول وهذا مراد الناظم من اليوم الاول
والمعنى الاول من اليوم الثاني لمقابلته بالغد ويجوز ان يراد منه هذا ايضا فالمراد بالغد اليوم
الثاني فقط ثم قد يوصف اليوم بما يشتق منه مبالغة في شدته وكثرة الحوادث فيه من ذلك
قول الشاعر في مرثية آل محمد صلى الله عليهم اجمعين دموا بخطوب ما اصيبت بمثلها اناس
بيوم في المصائب ايوم اي شديد المصائب كثير الحوادث ومما يوصف به من غير اشتقاق
قال الراجز نعم اخو الهيجاء في اليوم اليمي وهو مقلوب منه اخر الواو وقدم الميم قلب الواو
ياء حيث صارت طرفاً كما قالوا ادل بالكسر في جمع دلو والقياس ادلو بالضم وقوله باجود
اسم تفضيل من الجود قيل الفرق بين الجود والكرم ان الاول الاعطاء مطلقاً للسؤال والثاني

هو لاعطاء من غير سؤال وقيل بالعكس قال بعض المحققين والحق هو الاول لما ورد في
ادعية الصحيفة الشريفة وانت الجواد الكريم ترقيا في صفاتك من الادنى الى الاعلى نظير قوله
تع لا تاخذه سنة ولا نوم وقيل الجود افادة ما ينبغي لا لغرض الكرم ايثار الخير بالغير
السيب بالفتح العطا قال جرير اغثني يا فداك ابي وامي بسيب منك انك ذو ارتياح والنافلة
العطية وحال الشيء بينهما حجز ومنه المثل وقد حيل بين العير والنزوان يضرب لمن يحجز بينه
بين مقصوده فلم يدركه واعطا مالا اي ناوله والاسم العطا قال الجوهري واصله عطاو بالواو
لانه من عطوت الا ان العرب تهمز الواو والياء اذا جائتا بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما
ولانهم يستثقلون الوقف على الياء وكذلك الواو مثل الرداء في رداي فاذا الحقوا فيها الهاء
فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردها الى الاصل فيقول
عطاوة ورداية وكذلك في التثنية عطاءان وعطاوان ورداءان وردايان ودون بمعنى
عند قال الجوهري دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا انتهى والغد اليوم الذي
ياتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى طلق على البعيد المترقب واصله غدو بالتسكين و
قد يستعمل على الاصل قال لبيد وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا
بلاقع وذلك لان الحذف كان بلا عوض لا عراب يوما منصوب على الظرفية باجود وهو
خبر ما في قوله فما الفرات في البيت المتقدم والجار اعني قوله ومنه متعلق باجود وسيب نافلة
منصوب على التميز وجملة ولا يحول عطا اليوم معطوف على المعنى كما ستتضح لك وقوله دون
غد متعلق بيحول يقول ليس الفرات اذا كثر وزخر غاية الزخورة باجود من النعمان في وقت من
الاوقات يعني هو اجود من الفرات ولا يحول عطا يومه من عطا الغد يعني انه مداوم للاعطا لا
يختص به وقت دون وقت

هذا الثناء فان تسمع لقائله
فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد

وقال

وقال ابو بكر فما عرضت ابيت اللعن بالصفد الثناء بالفتح والمد الوصف بالمدح قال صلعم
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقد يستعمل في الذم قليلا والفعل اثنى
يثني اثناء وكذلك التثنية في جميع ما ذكر وقد يستعمل مصدرا يقال ثنى عليه تثنية بمعنى اثنى
عليه اثناء وسمعته من باب علم سمعا وسماعا وبالتاء وسماعية وسمعت له وسمعت اليه
يتعدى ولا يتعدى وكذلك تسمعت واستمعت الا ان الاول بالى والثاني باللام والقائل فاعل
من القول والتعريض خلاف التصريح يقال عرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه
ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة عن
الكذب اي سعة ويقال عرضت وتعرضت اي تصديت وابى يابى كمنع يمنع شذوذ لخلوه عن
حروف الحلق وابى يابى كرمى يرمى اباء وبالتاء بكسرهما امتنع وقول صاحب القاموس ابى الشيء
يابا ويابيه كرهه لان الكراهة يلزمه الامتناع وبعضهم يقول اباه امتنع منه امتناعا شديدا
واللعن الطرد والابعاد من الشيء ولعن الله عليه اي طرده وابعده من رحمته والاسم اللعان
بالتاء واللعنة بفتح اللام في كلها ثم هذا الكلام اعني قوله ابيت اللعن على صيغة الماضي المجهول
المخاطب ونصب اللعن على الحذف والايصال اي من اللعن نظيره قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلا تحية للملوك في الجاهلية قال الحماسي فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء
يستطاع وقال الناظم اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع وقال
ايضا اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي اهتم منها وانصب ومعناه ابيت ان تاتي من
الامور ما تلعن عليه وحاصله دعاء له بان لا يصدر منه الامور التي يستوجب بها اللعن والصفد
بالتحريك العطا لانه يوثق ويشد به وصفده يصفده شده واوثقه الاعراب هذا مبتدا
والثناء صفته او بيان قولان وجوز بعضهم البدلية والفاء في فان زائدة في الخبر على ما اجازه
الاخفش وفي فما رابطة للجواب لانه اما على رواية ابي بكر فظاهر لما بين في النحو من ان الجزاء
اذا كان ماضيا مصدرا بما او لا يجب فيه الفاء واما على غيرها فلان التقدير فانا لم اعرض

ونقول

او نقول هذا على قول ابن جعفر بجواز دخول الفاء وتركه في لم وعلى الروايتين ففي البيت التفات من الغيبة في قوله لقائله الى التكلم نظير قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت وفي بعض النسخ فان تسمع به حسنا فلا التفات وحسنا منصوب على المصدرية اي سماعا حسنا وجملة ابيت اللعن معترضة بين الفعل ومعموله وهو قوله بالصفد حاصل المعنى ان ثنائي عليك خالص ليس فيه شائبة سؤال ورائحة نوال يعني انك جدير بان تمدح فوصفي لك للفضائل لا الفواضل ومثله قول ذي الرمة ولم امدح لارضيه بشعري لئيما ان يكون اصاب مالا

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت
فان صاحبها قد تاه في البلد

ها حرف تنبيه وتا اسم اشارة يشار بها الى المؤنث كما يشار بذا للمذكر فصل بينهما بان كما فصل بالواو في قوله ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا وبالقسم في قوله تعلمن ها لعمر الله ذا قسما وقولهم لاها الله ذا ما فعلت والاكثر الفصل بانا واخواتها نحو ها انا ذا وها انتم اولاء وها هو ذا وذلك تعويلا على العلم باتصالها به لكثرة استعمالها معه ومما يجوز ذلك الفصل في اسم الاشارة المجرد عن اللام والكاف وعذرة في ما صنع عذره عذرا بالضم وعذورا كقعود والاسم العذرة كالركبة والجلسة والمعذرة والعذرى قال الشاعر اني حددت ولا عذرى لمحدود ونفعت خلاف ضرت ونفعته هكذا فانتفع به والاسم المنفعة وتاه يتيه تيها بالفتح وبالكسر وتيهانا بالتحريك ضل وتحير قال تعالى يتيهون في الارض اي يحارون ويضلون ومنه يقال للمفازة التي تاه فيها التيه والتيهاء والمتيهة بفتح الميم وكسر التاء وسكون الياء والمتيهة بفتح الميم والياء وسكون التاء بينهما والمتيه كمقعد والبلد بالتحريك والبلدة بالتاء الموضع المعمور الذي يستوطنه الناس من بلد بالمكان اقام بها اولان هذا الموضع يشاثر من اجتماعهم والبلد الاثر ولان الذي

اقام به يتردد ويتحير اذا نسار الى الخروج وتبلد تردد وتحير اولانهم يقيمون فيه ولا يخرجون
منه فكانهم لصقوه ولزموه والمتبلد اللصق بالارض ثم جمع البلد البلدان كبعران والبلدة
البلاد ككلبة وكلاب وفي المجمع وقد يطلق البلدة والبلد على كل موضع من الارض عامرا كان
او خلاء ومنه قوله تعالى الى بلد ميت اي الى ارض ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر
فترعاه انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات والمراعي واطلق الحيوة على وجودهما الاعراب
تا اسم ان وعدوة بالرفع خبرها وقوله الا اصله ان لا بان الشرطية ولا النافية ادغمت
النون في اللام لقرب المخرج وفي بعض النسخ ان لم وتكن بالجزم شرطان واسمها ضمير متصل
يعود الى العدة وجملة تفقت خبرها وجملة المصراع الثاني جزاء ان جيى بالفاء لانها اسمية وفي البلد متعلق
بتا وفيه يقال لزيادة المبالغة فانه لو اختصر على قوله قد تاه وترك قوله في البلد لتم المعنى المراد
وهو كون النعمان بحيث ان غضبه ومقهوره لو لم يقبل عذره غدا فهو متحير في امره مايوس
من الرشد لكنه زاد زيادة المبالغة فذكر قوله في البلد يعني انه متحير في الحضر فضلا عن السفر ونظيره
قول الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار فانها لو اختصرت وتركت قولها في راسه
نار لتم المقصود وهو كون الصخر مشتهرا كالطود لكنها ذكرته لزيادة المبالغة وكمال التاكيد هذا
آخر ما اردته من الشرح واسئل الله ان ينفع المبتدئين من المسلمين المؤمنين وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعاديهم وظالميهم من الان الى يوم الدين امين امين يا رب العالمين
وقد فرغ عن تصحيحه بعد تسويده في اليوم الثاني والعشرين من شهر المحرم الحرام من السنة العاشرة
من العشرة الثامنة من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة النبوية من المكة الى المدينة على
هاجرها الاف الثناء والتحية وانا الفقير الى الله الغني محمد علي بن نور محمد اللهم اغفر لهما
ذنوبهما واحشرهما مع الائمة الاثنى عشر بحق محمد خير البشر سنة ١٢٨٠ وفرغ من
تبييض هذه النسخة الشريفة في يوم الاثنين من شهر جمادى الاولى من شهور سنة خمس وثمانين
بعد الالف وطبع في دار الطباعة اشرف الحاج والمقيم جناب حاجي ابرهيم تبريزي وانا الاثم هاشم
ابن الحسين المرحوم